

جريدة العرب الدولية

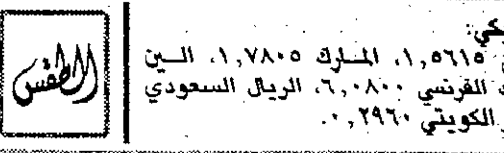
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الثلاثاء ٧ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٥/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٥

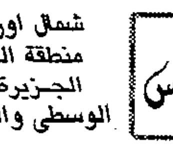
London - Tuesday, 5 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4025

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام محتواها





بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٦١٥، المارك ١,٧٨٠٥، الين ١٤٣,٤٠، الفرنك الفرنسي ٦,٠٨٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٠.



شمال اوروبا: يستمر الجو البارد والصقيع.
منطقة البحر المتوسط: يستمر تقلب الجو.
الجزيرة العربية: يسود طقس متقلب في المنطقة الوسطى والشرقية مع أمطار رعدية.



يبدأ الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر زيارة لمصر في اوائل شهر يناير (كانون الثاني) المقبل يلتقي خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك.



خفت حدة التوتر في دولة عربية افريقية بين الحكومة وبين المعارضة بعد أن وقع ثلاثة من قادة المعارضة على وثيقة تأييد للحكومة.

تجارة الأطفال في لبنان جريمة منظمة واليتيم بـ ٢٠ ألف دولار (ص٥)

ارتياح سعودي لمواقف الاعتدال في لبنان

الثلاثية تدعم الشرعية وتنتقد موقف عون

بيروت - الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

جدد وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا في ختام اجتماعاتهم امس في الرياض، تأييدهم التام للحكومة اللبنانية واعتبروا ان موقف العماد ميشال عون الرافض للشرعية يمثل العقبة الرئيسية والمصدر الاساسي للتصعيد الخطير. وأهاب الوزراء بمختلف الفرقاء في لبنان التحلي بالحكمة والدراية وضبط النفس. وأكدوا ما سبق ان اعلنه قادة اللجنة الثلاثية بشأن مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف في المرحلة المقبلة.

وعبر مجلس الوزراء السعودي في اجتماع عقده امس في الرياض برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن اهتمامه الكبير بمجرى الامور على الساحة اللبنانية.

وأكد المجلس على ما تضمنه تصريح المصدر المسؤول الصادر بتاريخ ١٤١٠/٤/٢٨هـ وأشار الى منطوق البيان الصادر من عواصم الدول العربية الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا بهذا الشأن بتاريخ ١٤١٠/٥/٢هـ.

وأعرب المجلس عن تقديره العميق للمساعي الحثيثة التي تبذلها المملكة العربية السعودية بالتعاون والتنسيق المشترك مع كل من المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية.

كما اعرب المجلس عن ارتياحه لما صدر عن بعض المسؤولين اللبنانيين مؤخرا من تصريحات تتصف بالاتزان والاعتدال، مما ساعد على توفير الاجواء الهادئة والتخفيف من حدة التوتر النفسي لابناء الشعب اللبناني.

وجاء في البيان الذي اصدره وزراء الخارجية عقب اجتماعاتهم في الرياض، ان اللجنة الثلاثية العربية العليا انجزت في غضون الاشهر الستة التي مضت منذ انشائها، الجزء الاساسي من المهام المحددة في قرار قمة الدار البيضاء بتمكين المؤسسات الدستورية في لبنان من استئناف نشاطها في ظل اعتراف شامل وتأييد كامل من قبل المجتمع الدولي.

واكد الوزراء ما سبق ان اعلنه قادة اللجنة الثلاثية بشأن مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف في المرحلة المقبلة من قبل اللجنة الثلاثية العربية العليا والدول العربية الاخرى بالشكل الذي سيتم الاتفاق عليه مع السلطات الشرعية في لبنان.

وقال البيان انه في اطار توجيهات قادة الدول الثلاث سيعد تقرير شامل لعرضه

(التتمة على الصفحة ٢)
بيان اللجنة الثلاثية ص٣

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفيري نيبال والفلبين

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه بقصر السلام امس اوراق اعتماد سفير نيبال الجديد سوريندرا بهادر شريشتا سفيرا معتمدا لدى المملكة العربية السعودية.

كما تسلم خادم الحرمين الشريفين امس اوراق اعتماد سفير الفلبين الجديد ابراهيم رسول الحاج سفيرا معتمدا لدى المملكة.

الملك حسين يكلف مضر بدران تشكيل الحكومة الأردنية الجديدة

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

كلف العاهل الاردني الملك حسين امس رئيس الديوان الملكي السيد مضر بدران تشكيل حكومة جديدة وذلك بعد ٢٤ ساعة من تقديم رئيس الوزراء السابق الشريف زيد بن شاكر استقالة حكومته. وتوقع مصدر رسمي اكد نبأ التكليف ان يعلن بدران التشكيلة الحكومية الجديدة في غضون ٤٨ ساعة.

وقالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية ان ثمة انطباعا بأن بدران (٥٥ عاما) وهو خبير في الشؤون الدستورية سيكون قادرا على التكيف مع الجدل الذي يتوقع ان يميز الحياة البرلمانية في المرحلة المقبلة. ووصفت بدران بأنه «سياسي مخضرم قادر على استعمال الشدة اذا لزم الامر».

(التتمة على الصفحة ٢)

في بداية قمة حلف شمال الأطلنطي الذي عقد في بروكسل امس ليطلع فيه الرئيس بوش قادة دول الحلف على نتائج محادثاته مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امام ساحل مالطا، مال الرئيس الامريكي على اذن وزير خارجيته جيمس بيكر ليهمس اليه بشيء وكأنه يخطط معه على اسلوب طمأنة حلفائه.

تحليل اخباري لـ «الشرق الأوسط» من مالطا:

اسئلة دون إجابات بعد قمة جس النبض وطمأنة الحلفاء

فاليتا (مالطا) - «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني:

بعد يومين من العواصف والزوابع اختتمت القمة الامريكية - السوفياتية اعمالها في مالطا، وطار الرئيس الامريكي جورج بوش للقاء حلفائه الغربيين في بروكسل، بينما عاد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى موسكو لاطلاع قادة حلف وارسو على نتائج القمة. اما المالطيون الذين عاشوا بضعة ايام من الاثارة غير المعهودة في موسم الشتاء في جزيرتهم الصغيرة، فقد عادوا الى حياتهم الطبيعية بعد ان اختفت اجراءات الامن المشددة التي رافقت لقاء بوش وجورباتشوف.

ورغم المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده الرئيسان الامريكي والسوفياتي على متن السفينة السوفياتية «ماكسيم جوركي» التي عقدت عليها كل جلسات القمة، بعد ان حالت الامطار والعواصف دون اتمام الجلسات في الطرادين السوفياتي «سلافا» والامريكي «بلكناب» مثلما كان مقررا، فقد بقيت اسئلة كثيرة دون اجابة حول حقيقة ما تمخضت عنه هذه القمة العائمة، والشكل الذي سيكون عليه العالم بعد لقاء مالطا.

وحاول كل من بوش وجورباتشوف طمأنة الاوروبيين تحديدا بأن مصيرهم لم ولن يتقرر في غيابهم. كما حاولا ان يركزا على انهما لم يجتمعا من اجل اعادة تقسيم العالم الى مناطق نفوذ، وانما لارساء دعائم مرحلة جديدة من التعاون. وقال بوش في هذا الصدد: اننا اعددنا الساحة للمزيد من التقدم والتفاهم حول عدد من الموضوعات.

ورغم انه ليس من حق الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي ان يقررا ويحددا مصير ومستقبل الاوروبيين، فانه يجوز القول ان التعاون الامريكي - السوفياتي من شأنه ان يجعل المستقبل اكثر امنا واشراقا.

اما جورباتشوف فقد قال كلاما لم يسبق لأي زعيم سوفياتي قبله ان قاله، اذ انه اعرب عن تأييده للتغييرات الجارية في اوروبا الشرقية باعتبارها تقود الى نمط من الحكم اكثر «ديمقراطية وانسانية». وأضاف مخاطبا الصحفيين الذين امطروه بوابل من الاسئلة عن التغييرات في القارة الاوروبية: «انني لست هنا ممثلا لكل دول اوروبا الشرقية. نحن جزء من اوروبا الشرقية واوروبا ككل، ونتباحث مع حلفائنا عن قرب ولكن كل دولة وكل شعب له الحق في اختيار مصيره ومصير بلده».

ومثل هذا الكلام غير المطروق من قبل في الاتحاد السوفياتي يفتح الباب واسعا امام استمرار التغييرات في اوروبا الشرقية، مما يعني بالتالي ان الخريطة الاوروبية ستتغير تماما خلال عقد التسعينات المقبل، وهو امر ألمح اليه جورباتشوف عندما قال ان حلفي الناتو ووارسو يجب ان يبدأ مرحلة جديدة تتماشى مع التغييرات الجارية بحيث يتحولان من حلفين عسكريين الى حلفين سياسيين.

ويبدو ان رئيسي الدولتين العظميين قد اتفقا في مالطا على استمرار التغييرات في

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

لجنة سعودية لبحث برنامج المساعدات لعدن

الرياض - واس: توجهت الى جمهورية اليمن الديمقراطية امس لجنة سعودية مكونة من مندوبين عن وزارة الداخلية وامارة منطقة الرياض ووزارة المالية والاقتصاد الوطني برئاسة الدكتور حمد بن عبد الله الصقير رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي ورئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة.

وصرح الدكتور الصقير ان اللجنة ستطلع خلال هذه الزيارة على المناطق التي تضررت من جراء السيول والفيضانات التي تعرضت لها اليمن الديمقراطية العام الماضي.

وأضاف: ان اللجنة ستعقد عدة اجتماعات مع المسؤولين اليمنيين لبحث البرنامج الذي يمكن من خلاله الاستفادة من التبرعات التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمساعدة المتضررين من تلك السيول والفيضانات في جمهورية اليمن الديمقراطية، اضافة الى تبرعات المواطنين السعوديين لاخوانهم وأشقائهم المتضررين هناك.

وكانت السعودية قد بادرت بتقديم مساعدات فورية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فور وقوع الكارثة، تمثلت في المساعدات الغذائية والطبية ومعدات الايواء وغيرها من الاحتياجات الضرورية عبر رحلات جوية متتابعة.

محادثات مهمة لولد جريف والدالي

رحيل آخر الخبراء الكوبيين من عدن

عدن - لندن - المنامة - «الشرق الاوسط» - ووكالات الأنباء:

لاحظ المراقبون الغربيون انه في الوقت الذي تبتعد فيه جمهورية اليمن الديمقراطية رويدا رويدا عن الشرق، تسعى في هدوء لتحسين علاقاتها مع الغرب بهدف انجاح برنامج الاصلاح السياسي والاقتصادي الذي قررته القيادتان السياسية والتشريعية في جمهورية اليمن الديمقراطية اخيرا. وربط هؤلاء المراقبون بين محادثات وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم ولد جريف الذي وصل ليلة امس الى عدن في زيارة تستمر حتى اليوم، وبين ما نقلته وكالة «يونايتد برس» عن دبلوماسي غربي في العاصمة اليمنية الديمقراطية عن أن جميع الخبراء العسكريين الكوبيين قد غادروها نهائيا الى بلادهم.

ورغم ان الدبلوماسي الغربي لم يذكر عدد الخبراء الذين رحلوا اخيرا الا أن احدى وثائق لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الامريكي كانت قد قدرت عدد الخبراء الكوبيين في مارس (آذار) ١٩٧٩ بحوالي ٧٠٠ خبير متخصص في تدريب قوات الميليشيا التي تتبع الحزب الحاكم مباشرة.

وقدرت الوثيقة ذاتها عدد الخبراء السوفيات في القوات المسلحة بـ ١٠٠٠ خبير، وعدد الخبراء الألمان الشرقيين في مجال الأمن بـ ٢٠٠ خبير.

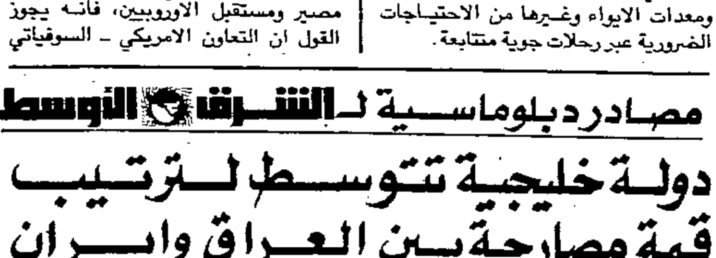
ورغم ان خبراء الدول الشرقية قد تواجدوا خلال الـ ٢٠ عاما الماضية في جمهورية اليمن الديمقراطية، الا انهم عاشوا معزولين عن المواطنين اليمنيين بعد انتهاء أعمالهم في المعسكرات، وفقا لمصادر دبلوماسية ايضا.

من جانب آخر أعلن في عدن امس ان السيد عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية وولد جريف بحثا خلال ترؤسهما لجلسة المحادثات الرسمية الأولى امس العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها خصوصا في المجالات التجارية والثقافية والتقنية ومجالات الاستثمارات، اضافة الى تبادل وجهات النظر تجاه آخر التطورات على الصعيدين العربي والدولي.

وأكد الوزير البريطاني عقب الجلسة ان المحادثات تظهر ان هذه الزيارة ستفتح فصلا جديدا في العلاقات الثنائية، مضيفا ان نتائج هذه المحادثات كانت مثمرة وبناءة.

ووصف الوزير اليمني زيارة المسؤول البريطاني بأنها تشكل خطوة ايجابية على طريق تطوير الروابط بين البلدين. وأشار الى انه جرى استعراض الوحدة بين شطري

(التتمة على الصفحة ٢)



دولة خليجية تتوسط لترتيب قمة مصارحة بين العراق وايران

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان دولة عربية خليجية تقوم بوساطة غير معلن عنها حتى الآن لترتيب لقاء مصارحة عراقي - ايراني على مستوى قيادتي البلدين.

وذكرت مصادر دبلوماسية خليجية ان هذه الدولة قطعت شوطا مهما في هذا المجال وان العراق قد ابدى موافقة مشروطة بأن تكون مادة اللقاء هي البحث في امكانية توقيع مذكرة سلام شامل تنهي جميع الاوضاع المعلقة بين البلدين بما في ذلك قضية التبادل الفوري والشامل للأسرى بعد ايام من انعقاد القمة وايضا حسم موضع سيادة العراق على شط العرب، مع تعهد ايران ببدء صفحة جديدة من العلاقات ليس مع العراق فحسب وانما مع كل دول الخليج العربية ووقف التدخل في الشؤون الداخلية في اية دولة في المنطقة.

واكدت المصادر ان العراق ابدى استعداده التام لتبادل دبلوماسي كامل مع ايران اذا ما اظهرت رغبة عملية في ذلك.

ولم تتوفر معلومات تفصيلية حول موقف الجانب الايراني وان كانت هناك مؤشرات حول وجود رغبة حقيقية في السلام وبدء صفحة جديدة من علاقات حسن الجوار والتعاون مع كل بلدان المنطقة..

اتصالات مصرية ليبية لفتح مكتبي العلاقات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية مطلعة انه تجري حاليا اتصالات عبر القنوات الدبلوماسية بين مصر وليبيا لتحديد موعد إعادة افتتاح مكتبي العلاقات في كل من القاهرة وطرابلس قريبا وذلك بعد عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين في أعقاب لقاءي مرسى مطروح وطبرق بين الرئيسين المصري حسني مبارك والليبي العقيد معمر القذافي.

وقد غادر القاهرة امس أمين اللجنة الشعبية للعدل في ليبيا عز الدين الهنشيري بعد زيارة لمصر استغرقت اربعة ايام شارك خلالها في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي اختتمت امس الأول.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500L • Luxembourg 30LFr • Malta 43C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 5$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF

واشنطن متمسكة بخطة بيكر
كيلي في القاهرة اليوم لمناقشة الرد الفلسطيني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الادارة الامريكية ابلغت كلا من القاهرة وتل ابيب خلال الاتصالات التي اجراها اخيرا جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مع كل من وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي ان واشنطن لا تنوي التقدم بأي افكار او مبادرة امريكية جديدة بشأن قضية الشرق الاوسط بسبب التحفظات الاسرائيلية والفلسطينية على خطة بيكر الخماسية.

واكدت مصادر في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة جددت موقفها بتأييد عملية المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية بالنزاع وعدم تحبيذها لفكرة المؤتمر الدولي كأساس للحل والمطالبة بضرورة تحرك الاطراف العربية والاسرائيلية بنفسها من اجل تهيئة الظروف لتدخل واشنطن للمساهمة في التوصل لحل نهائي للمشكلة.

وقالت هذه المصادر «ان الادارة الامريكية اجرت دراسة شاملة للرد الفلسطيني المقدم اليها حول خطة جيمس بيكر وان المبعوث الامريكي جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي يصل لمصر اليوم سيطلع المسؤولين المصريين على نتائج اجتماعات الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط علاوة على مناقشة الرد الفلسطيني على خطة بيكر والملاحظات الامريكية بشأنه.

واشارت المصادر الى ان مصر ابلغت الادارة الامريكية خلال المشاورات التي جرت حديثا تأييدها لأي تحرك امريكي بشأن قضية الشرق الاوسط يستند الى قرارات الامم المتحدة خاصة القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ورفضها لأي افكار تعتمد على اتفاقية كامب ديفيد كأساس للتحرك في عملية السلام خاصة ان هذه الافكار ستواجه بالرفض من كل الاطراف العربية المعنية بالنزاع.

وقد سلمت مصر امس الرد الفلسطيني على مقترحات بيكر الى السفارة الامريكية بالقاهرة.

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قد ابلغ السفير فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة بالقاهرة بهذا الرد.

ومن المعروف ان الرد الفلسطيني جاء بعد مشاورات واتصالات مصرية فلسطينية امريكية مكثفة في اطار دفع عملية السلام في المنطقة للامام ولبدء حوار فلسطيني اسرائيلي.

واكدت المنظمة في الرد حرصها على عدة مبادىء اساسية وهي احقيتها في تشكيل الوفد الفلسطيني من الداخل والخارج واحقيتها في طرح أي موضوع للمناقشة

وكانت المنظمة قد اعلنت قبل ذلك انها تستطيع ان تقبل التعاون مع خطة بيكر وفقا لقرار المجلس المركزي الفلسطيني باجراء حوار فلسطيني اسرائيلي على اساس تشكيل وفد المنظمة من الداخل والخارج وان يكون هذا الحوار خطوة تمهيدية نحو عقد مؤتمر دولي.

١٥ قتيلا في البقاع الغربي في معارك «امل» و«حزب الله»

مشغرة (لبنان) ـ وكالات الانباء: شهدت منطقة البقاع الغربي امس معارك طاحنة بين حركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري و«حزب الله» الموالي لايران اسفرت حتى بعد ظهر امس عن سقوط اكثر من ١٥ قتيلا وفق ما ذكرت مصادر امنية في منطقة الاشتباكات.

وافادت المصادر نفسها ان مقاتلي الطرفين خاضوا قتالا مريرا للسيطرة على بلدة مشغرة وقرية سحمر واستخدموا القذائف المدفعية والقذائف المضادة للآليات. واشارت الى ان اثنين من مسؤولي امل اصيبا بجروح خطرة.

وعند الظهر تحدثت مصادر في المنطقة عن نجاح مقاتلي «حزب الله» في السيطرة على الجزء الاكبر من مشغرة وانسحاب مقاتلي حركة «امل» الى الجزء الشمالي منها.

واضافت ان مقاتلي الحزب حققوا تقدما ايضا داخل احياء قرية سحمر وسيطروا على مراكز لحركة «امل» وفي قرية يحمر المجاورة سيطر مقاتلو «حزب الله» على البلدة دون قتال وذلك اثر قيامهم بتجريد عناصر «امل» فيها من اسلحتهم بعد دهم منازلهم.

وقال سكان نزحوا ظهرا من مناطق القتال ان القوات السورية المنتشرة في المنطقة تجري اتصالات لوقف القتال الذي يهدد بالانتقال الى اماكن اخرى وخصوصا الى مدينة بعلبك والضاحية الجنوبية لبيروت.

وبينما كانت المعارك مستمرة في المساء ذكر ان قيادات سياسية ودينية وجهت نداءات لوقف اطلاق النار ودعت الطرفين الى الالتزام باتفاقات سابقة كانا قد وقعاها في دمشق برعاية سورية ـ ايرانية.

ويذكر ان المواجهات التي بدات قبل عامين بين «امل» و«حزب الله» اسفرت عن سقوط مئات القتلى واكثر من الف جريح وفقا لاحصاءات اعدتها مصادر امنية.

اسئلة دون اجابات بعد قمة مالطا

تتمة المنشور ص ١

اوروبا الشرقية دون تدخل من اي طرف، مقابل ان يقدم الغرب دعما اقتصاديا لمساعدة هذه الدول على تجاوز ازماتها الاقتصادية الداخلية، ومساعدة سياسة البيروسترويكا في الاتحاد السوفياتي على مواجهة التحدي الاقتصادي الداخلي الذي سيحكم عليها بالنجاح او الفشل.

وترى العديد من الدوائر الغربية الآن انه من الافضل لها ان تسقط تدريجيا سياسة العصا وتستخدم سياسة الجزرة مع دول اوروبا الشرقية، وذلك بتقديم المساعدات الاقتصادية مقابل كل تغيير يحدث نحو الديمقراطية. وتتذكر هذه الدوائر ان جورباتشوف الذي تزداد اسهمه في الخارج يواجه تحديا اقتصاديا كبيرا في الداخل يؤدي الى تدهور شعبيته تدريجيا وربما يسهل على خصومه محاولة الانقضاض عليه مستقبلا اذا لم تنجح البيروسترويكا في حل الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها المواطن السوفياتي.

وتقوم الحسابات الغربية الآن ـ على ما يبدو ـ على ان السوفيات سيقدمون المزيد من التنازلات في الخارج وسيدفعون حلفاءهم في العالم النامي لحل مشاكلهم سلميا وسيقلصون من ميزانياتهم العسكرية، في سبيل كسب الامتحان الاقتصادي في الداخل. ومن هنا يمكن تفسير الاصرار الامريكي على الدفع بأوضاع امريكا اللاتينية على مائدة القمة ومحاولة فرض تسويات هناك لتأمين «حديقتهم الخلفية». ومن هنا ايضا يمكن تفسير اصرارهم على مطالبة الاتحاد السوفياتي بعدم اعتراض مسيرة التغيير ومحاولتهم الحصول على ضمانات بأن هذه المسيرة ستستمر.

اما بالنسبة للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فانه يراهن على مباغتة الغرب بالمبادرات والمفاجآت الصاعقة لكسب معاركه معهم. وقد اثبتت هذه السياسة حتى الآن نجاحها، رغم انها تنطوي على مخاطر شخصية كبيرة لقيصر الكرملين.

ويخلص المراقبون من ذلك الى ان قمة مالطا لم تكن قمة القرارات الكبرى وانما كانت قمة لجس النبض وتحديد المواقف وطمأنة الحلفاء خصوصا في اوروبا بأن مصيرهم لن يتقرر نيابة عنهم. وقد اعترف بوش وجورباتشوف بأنهما حققا بعض التقدم ولكن بقيت خلافات كثيرة خصوصا في موضوعات الحد من التسلح وكيفية معالجة عدد من القضايا الاقليمية. وتقرر ان تبحث هذه القضايا الخلافية خلال اللقاءين اللذين سيعقدهما وزيرا خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر، والاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في الربع الاول من العام المقبل، بهدف التوصل الى صيغ للحلول تعرض على بوش وجورباتشوف عندما يلتقيان في واشنطن في يونيو (حزيران) من العام المقبل.

واذا كان من نقطة اخيرة تقال فهي ان القضايا الاقليمية خصوصا قضية الشرق الاوسط لم تحظ ببحث كاف ولم يخصص لها وقت كبير خصوصا بعد ان اختصرت جلسات القمة بسبب تغيير برنامج العمل الذي فرضته العواصف والامطار التي ضربت مالطا فجأة خلال يومي القمة وانحسرت عنها بعد مغادرة بوش وجورباتشوف للجزيرة.

ورغم ان الرئيسين الامريكي والسوفياتي اشارا خلال مؤتمرهما الصحفي المشترك الى انهما بحثا القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية واكدا دعمهما لمساعي وجهود السلام في القضيتين، الا ان الدلائل والقرائن تؤكد انهما لم يبحثا قضية الشرق الاوسط باستفاضة ولم يتفقا على مبادرة مشتركة لحل القضية الفلسطينية بل ان بوش استبعد اي مبادرة مشتركة على هذا الصعيد.

اما بالنسبة للبنان فقد أيد الجانبان اتفاق الطائف وما ادى اليه من انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولكنهما لم يحسما امرهما حول كيفية تقديم مساعدة مشتركة للحل في لبنان. وكشف عن هذا الخلاف جورباتشوف عندما قال: ان بوش يرى ان الاتحاد السوفياتي يملك امكانات اكبر من الجانب الامريكي للمساعدة في حل الازمة اللبنانية، بينما أرى ان امكانياتنا متساوية للمساعدة في تحقيق حل هذه المشكلة.

وكان كلام جورباتشوف اشارة واضحة الى ان واشنطن تريد من موسكو التأثير على سورية، بينما يرى الاتحاد السوفياتي ان الدور الاكبر يجب ان تقوم به الولايات المتحدة في الضغط على اسرائيل.

والنتيجة هي ان مالطا لم تأت بنتائج مرضية على صعيد قضايانا ولم تخصص لها وقتا كافيا للبحث في قمة سيطر عليها الموضوع الاوروبي. وبذلك تبدأ لعبة الانتظار من جديد وتنتقل الانظار والآمال من مالطا الى واشنطن حيث ستعقد القمة المقبلة في العام الجديد.

الثلاثية تدعم الشرعية في لبنان

تتمة المنشور ص ١

على ملوك ورؤساء الدول العربية.

وأكد البيان «تأييد اللجنة التام للحكومة وللخطوات التي اتخذتها في هذا الصدد. وأشاد بشجاعة النواب اللبنانيين ورباطة جأشهم في تصديهم للمحاولات الارهابية بهدف تخويفهم والحيلولة دون استمرار ممارستهم للدور البناء الذي يقومون به من اجل خير وصالح بلدهم».

وقال الامير سعود الفيصل ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن نوعية المساعدة التي يمكن ان تقدمها اللجنة للحكومة اللبنانية: نحن على استعداد للتعاون مع الحكومة اللبنانية في كل الخطوات التي نستطيع فيها مساعدة الشرعية اللبنانية ونحن بجانب هذه الشرعية ولن نتردد في دعمها وتذليل اي عقبات تعترض سبيلها.

واضاف: لقد حددنا في البيان الذي اصدرته اللجنة العقبة الرئيسية التي تواجه مسيرة الوفاق الوطني اللبناني وحددنا منظورنا ورؤيتنا في هذا الاطار.

واكد الدكتور الفيلالي لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة الثلاثية لا تفكر اطلاقا في اعادة النظر في وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي اقرت في الطائف ووافقت عليها جميع الاطراف. واشار الى ان اتفاق الطائف ليس هو المشكلة التي تواجه الآن مسيرة الوفاق الوطني.

وردا على سؤال عما اذا كانت اللجنة ستجري اتصالات بالعماد عون باعتباره العقبة الرئيسية حاليا فاكتفى بالقول: ان اللجنة حريصة على القيام بواجبها نحو ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان.

وفي بيروت اكد سفير الاتحاد السوفياتي بعد لقائه امس مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وجود «اتفاق سوفياتي ـ امريكي على دراسة الخطوات العملية التي من شأنها ان تساعد على انفراج الوضع في لبنان».

واضاف في اشارة الى قمة مالطا: كان من الطبيعي ان تولي القيادتان الامريكية والسوفياتية اهتماما خاصا بالموضوع اللبناني من زاوية كيفية دعم العملية السياسية في لبنان لتدعيم الشرعية المتمثلة برئيس الجمهورية وبحكومة الوفاق الوطني وكيفية توحيد هذا البلد.

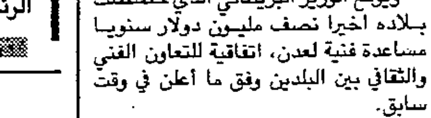
واستقبل الحص لاحقا سفير ايطاليا في بيروت انطونيو مانشيني بعد ان كان قد اعتذر سابقا عن استقباله.

وقال مصدر مأذون له في حكومة الحص ان السفير مانشيني اعتذر عن اللقاء الذي عقده مع عون وقال انه لم يكن على علم بالمذكرة التي وجهتها الحكومة اللبنانية الى الدبلوماسيين وطالبتهم فيها بقصر اتصالاتهم عليها.

ومن جهته رحب عون بنتائج قمة مالطا في ما يتعلق بلبنان واعتبرها «رفضا صريحا وواضحا للاعمال العسكرية ولنا ملء الثقة بالزعيمين الامريكي والسوفياتي». وقال انه اذا لم تحترم هذه الرغبة فاننا سندافع عن انفسنا بشتى الوسائل.

ودعت امس «الجبهة الوطنية» اللبنانية التي تضم الاحزاب المؤيدة لسورية الى الاسراع في «حسم الوضع في الشرقية لقطع الطريق على مظاهر الانفصال والتقسيم» وحملت الجبهة بعنف على مواقف العماد عون.

وفي الوقت نفسه استمرت المظاهرات في الشرقية دعما لعون الذي ينظم انصاره اعتصاما حول قصر بعبدا.



رحيل آخر الكوبيين من عدن

تتمة المنشور ص ١

اليمن.

وأجرى ولد جريف امس محادثات مع الدكتور سعيد شرف وزير الصحة وسيعقد مؤتمرا صحفيا اليوم إثر استكمال اجتماعاته مع عدد من كبار المسؤولين في عدن.

وكان السفير البريطاني في عدن دوجلاس جوردون قد صرح بأن عام ١٩٨٩ قد شهد اتصالات متزايدة بين الجانبين. وقال ان أربعة من اعضاء البرلمان البريطاني زاروا جمهورية اليمن الديمقراطية في الآونة الأخيرة.

كما توقفت كاسحات الغام بريطانية في ميناء عدن الاستراتيجي وهي في طريق العودة من الخليج.

ويوقع الوزير البريطاني الذي خصصت بلاده اخيرا نصف مليون دولار سنويا مساعدة فنية لعدن، اتفاقية للتعاون الفني والثقافي بين البلدين وفق ما أعلن في وقت سابق.

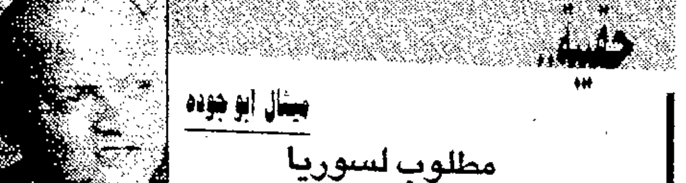
ووفقا للمراقبين الدبلوماسيين فان زيارة ولد جريف الحالية لجمهورية اليمن الديمقراطية تدخل في اطار جهود السوق الأوروبية لتحسين العلاقات مع عدن في ضوء الانفتاح الذي شهدته سياساتها الداخلية والخارجية اخيرا.

ورأت هذه المصادر انه في ضوء هذه التطورات باتت مسألة عودة العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وعدن مسألة وقت لا أقل ولا أكثر.

والمعروف انه رغم عدم تحسن العلاقات السياسية بين لندن وعدن خلال الأعوام الـ ٢٢ الماضية، فقد كانت بريطانيا ثاني ممول لاحتياجات جمهورية اليمن الديمقراطية من السلع التجارية.

وكانت بريطانيا قد احتلت مدينة عدن في عام ١٨٣٩ ورحل آخر جندي بريطاني عن هذه المدينة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧م.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.



حقيبة

ميشال ابو جوده

مطلوب لسوريا دراسة أعمق للموارنة

اربع وثائق وخمسة رؤساء ولبنان واحد وسوريا واحدة. او بالأحرى خمسة عهود في لبنان وعهد واحد في سوريا.

الوثيقة الأولى كانت بين الرئيس سليمان فرنجية والرئيس حافظ الاسد. وهي «الوثيقة الدستورية» التي اقرت النص على الرئاسات الثلاث. المارونية والشيعية والسنية.

الوثيقة الثانية كانت بين الرئيس الياس سركيس والرئيس حافظ الأسد. وهي «مقررات الرياض والقاهرة» التي أعطت لسوريا دورا امنيا في لبنان من خلال «قوات الأمن العربية» ـ «قوات الردع».

الوثيقة الثالثة كانت بين الرئيس الشيخ امين الجميل والرئيس حافظ الأسد، أو في رعايته، وهي مقررات جنيف ولوزان. وهي التي دمجت بـ «الاتفاق الثلاثي».

الوثيقة الرابعة كانت «وثيقة الطائف» التي اصبحت وثيقة بين الرئيس رينه معوض ثم الرئيس الياس الهراوي، وبين الرئيس حافظ الأسد.

الوثائق الثلاث الأولى ثم «الاتفاق الثلاثي» اظهرت وكان سوريا، او كان الرئيس حافظ الاسد، في وضع انتقال من تشدد الى اخر، استنادا الى النصوص. غير ان الأمر العملي من جانب الرؤساء الموارنة كان يتدرج من تشدد الى اخر.

●●●

صحيح ان الرئيس الأسد لم يزر لبنان الا مرة واحدة، وهي لقاء شتورة بينه وبين الرئيس فرنجية سنة ١٩٧٥، وصحيح ان الرؤساء اللبنانيين زاروا دمشق، واللاذقية، عشرات المرات، غير ان هؤلاء الرؤساء كانوا يخرجون من الحكم ويأخذون معهم وثيقتهم غير المنفذة.

لذلك راهن المتطرفون اللبنانيون، مع البداية القصيرة لعهد الرئيس رينه معوض، ثم مع بداية عهد الرئيس الياس الهراوي، على اسقاط وثيقة الطائف او تعديلها.

وقد تصرفوا على هذا الأساس استنادا الى ما حدث للوثائق السابقة. وكانوا دائما، ومع كل وثيقة، يطلقون الحجج الأساسية، وهي التخوف من التقسيم، والتخوف من الضم، والتخوف من الاجتزاء.

وقد استطاع المتطرفون، في كل مرة، اظهار شبه اجماع ضد الوثيقة ثم اظهار شبه اجماع ضد الرئيس اللبناني.

والمتطرفون يستندون الى السوابق بالنسبة الى الرئيس الماروني، أي انه يبدأ سنيا ويتدرج ليصبح مارونيا، أو يبدأ مسلما ليتدرج فيصبح مسيحيا.

●●●

وفي كل مرة تتكرر الادوار، فسوريا تعتمد على حلفائها، من موارنة وغير موارنة، لينقذوا الرئيس وينقذوا الوثيقة. وحلفاء سوريا، من موارنة وغير موارنة، يعتمدون على سوريا لتنقذ لهم رئيسهم وتنقذ الوثيقة التي يتسلح بها.

وفي كل مرة يقف حلفاء سوريا، بضغط من الموارنة الذين معهم، عند حد معين هو الحرص على الرئاسة، بغض النظر عن الرئيس، او بالحرص على الرئاسة والرئيس معا.

وكذلك يحدث مع سوريا. ذلك ان سوريا وحلفاءها يعتمدون، في تنفيذ الوثائق، على الرئيس الماروني الذي يظهر عشية انتخابه انه الحليف الأول والموثوق به لسوريا ولحلفائها. وبعد انتخابه يبدأ، تحت ضغط المتشددين الموارنة والمسيحيين، يبتعد شيئا فشيئا عن سوريا ومن حلفائها.

حدث ذلك مع الرئيس سليمان فرنجية «القوي».

وحدث ذلك مع الرئيس الياس سركيس «الشهابي».

وحدث ذلك مع الرئيس الشيخ امين الجميل «الكتائبي».

وفي كل مرة من المرات الثلاث كانت سوريا تراهن على رئيس لا يشك الموارنة في صلابة مارونيته. على اساس ان هذا النوع من الرؤساء يمكن ان يحقق معها ما تريده من الرهان عليه.

وفي كل مرة من المرات الثلاث اظهر الرؤساء فرنجيه وسركيس والجميل خطأ الحسابات السورية وخطأ حلفائها.

●●●

لذلك تشدد المتطرفون في البداية القصيرة لعهد الرئيس رينه معوض، ثم تشددوا في بداية عهد الرئيس الياس الهراوي. اي انهم راهنون ويراهنون على صلابة مارونية ابن زغرتا وابن زحلة كالرؤساء الذين سبقوا كلا منهما.

طبعا ليس امام سوريا، وامام حلفائها، غير الرهان الحالي. وفي طليعة حلفائها ليس الحلفاء التقليديون بل الرئيس الهراوي والنواب الموارنة والمسيحيون. فالمفترض ان يكون أمر وثيقة الطائف اسهل من كل الوثائق السابقة.

الا أن امر الشرقية هذه المرة مختلف عن أمرها في المرات السابقة، فلم يسبق في المرات الثلاث السابقة ان بدأ العهد خارج الشرقية، او ان بدأ العهد وهناك قوة تقف في وجهه في الشرقية. وضد سوريا صراحة.

هذا الواقع يحتاج الى دراسة اعمق، من جانب سوريا ومن جانب حلفائها. حتى ولو تغيرت موازين القوى بالقوة.

هذا الواقع يشكل دروسا اعمق فاعمق، عناوينه اربع وثائق وخمسة رؤساء وخمسة عهود في لبنان وعهد سوري واحد.

●●●

من الضروري دراسة أعمق للدروس الأعمق.

اول تلك الدروس ان سوريا لم تغير حلفاءها التقليديين فاصبحوا من غير نفوذ عند المسيحيين. واعتمدت تغيير حلفائها الموارنة والمسيحيين فلم يعد لها نفوذ مستمر عندهم.

والدرس الثاني ان سوريا لم تدرس الفارق بين رغبة الماروني في الوصول الى الرئاسة ورغبته في عقد ميثاق معها.

بدران رئيسا للحكومة الاردنية

تتمة المنشور ص ١

وتكهن مراقبون في عمان بأن بدران سيشكل حكومة ترتكز في معظمها على افراد الطاقم الذي عمل معه خلال ترؤسه لحكومتين بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٤. لكن مصادر سياسية مطلعة ترجح ان يستعين بدران بعدد من الذين عملوا معه سابقا اضافة الى عدد من الوزراء الذين شاركوا في حكومة الشريف زيد بن شاكر.

وتزايد الحديث في عمان عن التشكيلة الحكومية الجديدة. وتحدثت مصادر عن احتمال اسناد وزارة التربية والتعليم الى السيد ذوقان الهنداوي نائب محافظة اربد اي ابقائه في المنصب الذي كان يشغله سابقا، ووزارة التعليم العالي الى الدكتور حمد الفرحان، ووزارة الاعلام الى السيد ابراهيم عز الدين الذي شغل منصب وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء.

كما تردد اسم السيد سالم مساعدة وزير الداخلية السابق والذي حصل على مقعد في مجلس الاعيان الجديد. واوردت جهات اخرى اسماء كل من السيد مروان القاسم وزير الخارجية وطاهر حكمت وباسل جردانه ومحمد الزين وعبد الله نور.

وكان الملك حسين قد استقبل الشريف زيد بن شاكر واعضاء حكومته بعد ظهر امس وشكرهم على ما قدموه خلال ممارستهم لمسؤولياتهم.

وكان الشريف بن شاكر قد كلف بتشكيل الحكومة قبل سبعة اشهر اثر الاحداث التي اعقبت ارتفاع بعض الاسعار. ولم تستبعد بعض المصادر امكانية عودة بن شاكر الى منصب رئيس الديوان الملكي.



بيـان وزراء خـارجيـة دول اللجنـة الثـلاثـيـة العـربيـة

رفض عون للشرعية السبب الأساسي للتصعيد الخطير
دعوة الفرقاء اللبنانيين إلى التحلي بالحكمة وضبط النفس

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:
جدد وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا في ختام اجتماعاتهم امس في الرياض «تاييد اللجنة الثلاثية التام للحكومة اللبنانية وللخطوات التي اتخذتها»، ولاحظوا ان الموقف الرافض الذي يتخذه العماد ميشال عون «يشكل العقبة الرئيسية في مسيرة الوفاق الوطني ويعتبر السبب الاساسي وراء التصعيدات الخطيرة التي شهدتها الساحة اللبنانية في الآونة الاخيرة». واشاروا الى انه في اطار توجيهات قادة الدول الثلاث سيتم اعداد تقرير شامل لعرضه على القادة العرب.

وجاء في البيان الذي صدر في ختام اجتماعات الوزراء الثلاثة امس:

اجتمع في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية كل من الدكتور عبد اللطيف الفيلالي والسيد احمد غزالي والامير سعود الفيصل وزراء خارجية المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة العربية السعودية وبحضور السيد الاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة الى لبنان وذلك خلال الفترة من ١٤١٠/٥/٥هـ الموافق ١٩٨٩/١٢/٣م الى ١٤١٠/٥/٦هـ الموافق ١٩٨٩/١٢/٤م حيث تدارسوا الوضع اللبناني في ضوء الاتصالات الجماعية والمنفردة التي اجروها من اجل معالجة الازمة اللبنانية.

وعلى ضوء توجيهات القادة الثلاثة فلقد اجرى الوزراء المجتمعون تقييما شاملا للمراحل التي تم انجازها بالنسبة لتحقيق الاهداف التي اقرها مؤتمر قمة الدار البيضاء لحل الازمة اللبنانية، ولقد عبروا عن ارتياحهم العميق للخطوات الايجابية التي تم بموجبها وضع المنظور الشامل الذي توصلت اليه اللجنة الثلاثية لحل الازمة اللبنانية موضع التنفيذ. فلقد كان للنتائج الايجابية التي اسفر عنها بيان اللجنة الصادر في جدة بتاريخ ١٤١٠/٢/١٦هـ، الموافق ١٩٨٩/٩/١٦م، كما كان للانجاز الكبير الذي حققته اجتماعات النواب اللبنانيين التي جرت في مدينة الطائف في الفترة من ١٤١٠/٣/١هـ الموافق ١٩٨٩/٩/٣٠م الى ١٤١٠/٣/٢٢هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٢م، بتبني وثيقة الوفاق الوطني وبيان اللجنة الذي صدر بتاريخ ١٤١٠/٣/٢٢هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٢م في اعقاب انتهاء تلك الاجتماعات.. اكبر الاثر في وضع الازمة اللبنانية على طريق الحل بعودة الامن تمهيدا للسلام والوفاق واحياء مؤسسات الدولة اللبنانية في ظل السيادة والاستقلال والوحدة. وجاء انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني في اعقاب ذلك ليؤكد ان الحل الوحيد للازمة اللبنانية هو النابع من صميم الشرعية اللبنانية وان قضية السلام واحياء المؤسسات الدستورية للحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله هو الطريق الوحيد لتحقيق ذلك الحل. ولقد عبر المجتمعون في هذا الاطار عن تجديد ادانتهم للعمل الاجرامي الذي اودى بحياة الرئيس الراحل رينيه معوض وطالبوا بضرورة بذل كل المجهودات اللازمة من اجل الكشف عن اليد الآثمة التي اقدمت على تلك الجريمة.

ولقد استعرض المجتمعون التطورات الراهنة على الساحة اللبنانية والتي اعقبت تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة والاجراءات التي اتخذتها للبدء في تنفيذ اتفاق الطائف وترسيخ الامن والاستقرار وتثبيت دعائم السلام في لبنان، واكدوا مجددا تاييد اللجنة الثلاثية التام للحكومة وللخطوات التي اتخذتها في هذا الصدد. كما اشادوا بشجاعة النواب اللبنانيين ورباطة جأشهم في تصديهم للمحاولات الارهابية بهدف تخويفهم والحيلولة دون استمرار ممارستهم للدور البناء الذي يقومون به من اجل خير وصالح بلدهم. وفي الوقت الذي لاحظ المجتمعون ان رفض العماد ميشال عون لاتفاق الطائف وعدم اعترافه بالشرعية يشكل العقبة الرئيسية في مسيرة الوفاق الوطني ويعتبر السبب الاساسي وراء التصعيدات الخطيرة التي شهدتها الساحة اللبنانية في الآونة الاخيرة.. فانهم في الوقت نفسه اهابوا بجميع الفرقاء اللبنانيين ان يتحلوا بضبط النفس وان يعالجوا الامور في هذه المرحلة الحرجة والدقيقة بالحكمة والتروي والالتزام بكل ما ينسجم مع الدستور والقانون والاعراف المعمول بها في الدولة اللبنانية وذلك كقاعدة اساسية لحل المشكلات القائمة وتذليل العقبات الراهنة وصولا الى ضمان وحدة لبنان ارضا وشعبا وتكريس حريته وسيادته واستقلاله.

كما استعرض المجتمعون مواقف جميع الاطراف الدولية المعنية بالوضع في لبنان واكدوا على ضرورة استمرار دعمها للشرعية اللبنانية بنفس القوة والوضوح الذي اظهرته منذ بداية عمل اللجنة، وشددوا على اهمية احترام جميع هذه الاطراف الدولية لما يفرضه الاعتراف بالشرعية في تعاملها مع الدولة اللبنانية كما اكد المجتمعون على اهمية انصياع جميع الاطراف اللبنانية للشرعية والتي باتت محسومة بشكل لا لبس فيه ولا غموض وضرورة افساحهم المجال لمسيرة السلام والوفاق الوطني لكي تحقق الاهداف المتوخاة منها والآمال المعلقة عليها باعتبار ان ذلك هو السبيل الامثل لعودة الحياة الطبيعية في لبنان وتمكينه من استعادة وحدته وسيادته واستقلاله، كما اكدوا ان مواقف الرفض والمعارضة المستمرة بعد استكمال انشاء المؤسسات الدستورية والعاملة خارج اطارها يمكن احتواؤها والتعبير عنها عبر المؤسسات الدستورية وفي اطار الشرعية والا فانها تعتبر تمردا على الشرعية من شأنه تعطيل مسيرة البلاد نحو الوحدة والوئام والسلام والزج بها في دوامة التقسيم والتمزق والتشرذم وهو امر لا يمكن التسليم به او قبوله او السكوت عنه.

هذا وقد جدد الوزراء تأكيدهم على ما تضمنه قرار مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء من التصميم على مساعدة لبنان على الخروج من محنته وانهاء معاناته وتعزيز كافة مؤسساته الشرعية وبسط سيادة الدولة وسلطتها الفعلية على كامل التراب الوطني اللبناني وتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة تامة تمهيدا لاعادة اعمار لبنان وتمكينه من استئناف دوره ضمن الاسرة العربية وفي المحيط الدولي.

كما ابدى الوزراء المجتمعون ان اللجنة الثلاثية العربية العليا قد انجزت في غضون الاشهر الستة التي مضت منذ انشائها الجزء الاساسي من المهام المحددة في قرار قمة الدار البيضاء بتمكين المؤسسات الدستورية في لبنان من استئناف نشاطها في ظل اعتراف شامل وتاييد كامل من قبل المجتمع الدولي واكدوا ما سبق ان اعلنه قادة اللجنة الثلاثية بشأن مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف في المرحلة المقبلة من قبل اللجنة الثلاثية العربية العليا والدول العربية الاخرى بالشكل الذي سيتم الاتفاق عليه مع السلطات الشرعية في لبنان.

وفي اطار توجيهات قادة الدول الثلاث سيتم اعداد تقرير شامل لعرضه على ملوك ورؤساء الدول العربية.

من اجتماع وزراء خارجية دول الثلاثية في الرياض امس (تصوير جيوفاني باسكوالي)

جنبلاط: الحل العسكري كخيار أخير

بيروت ـ وكالات الأنباء: قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ان الحل العسكري ليس السبيل الوحيد لازاحة العماد ميشال عون.

واكد انه من الممكن اتخاذ قرار واضح لعزل العماد عون اقتصاديا وسياسيا ليسقط عندئذ حتى ولو كانت لديه احتياطيات اقتصادية.

وجاء كلام جنبلاط في حديث له نشرته امس صحيفة «الانباء» الناطقة باسم حزبه. وقال جنبلاط انه لايزال يؤيد اللجوء الى الخيار العسكري كعلاج اخير للازمة اذا لم تنجح الوسائل الأخرى في ارغام عون على التخلي عن موقعه.

وحذر من خطورة الظروف الحاضرة التي يعيشها لبنان قائلا انه اذا لم يتم التوصل الى حل للازمة فان لبنان سيتعرض للتقسيم.

فكرة

مصطفى امين

عندما نطالب بالتغيير في مصر يتوهم بعضنا اننا نطالب الدولة بالتغيير، وتسارع الدولة وتؤكد ان لا تغيير ولا تعديل وان كل شيء تمام، ولهذا سيبقى كل شيء على حاله بغير ان يمسه سوءاوالواقع اننا لا نطالب الدولة بالتغيير، لأن الدولة لا تستطيع ان تغير نفسها، ولا يمكن لقرار او قانون ان يغير شعبا من الشعوب.

فالتغيير المطلوب ليس تغيير حكومة بحكومة ولا تغيير وزارة بوزارة ولا تغيير برلمان ببرلمان، فمن الممكن ان نغير الحكومة ونغير الوزارة ونغير البرلمان ولا يحدث تغيير.

التغيير المطلوب هو تغيير عقلية بعقلية وفكر بفكر وجو بجو آخر. فليست هذه مصر التي نريدها. نريد مصر المؤمنة لا مصر المتعصبة، نريد مصر التي تنتج لا مصر التي تقترض، نريد مصر التي تزرع الصحراء لا التي تستورد رغيف العيش من الخارج، نريد مصر التي تفتح ذراعيها لكل فكر ورأي لا ان تمنع الكتب وتصادر الصحف والمجلات.

نريد مصر الجديدة للمصريين كلهم لا لفريق دون فريق والذي سيحدث اي تغيير هم المفكرون والكتاب والفنانون والعلماء ، فالذي احدث التغيير في تشيكوسلوفاكيا هم ٧٧ كاتبا وفنانا كتبوا منذ ٢١ سنة ميثاقا يطالبون فيه بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وامضوا كل هذه السنين في السجون والمعتقلات.

بعضهم نقل من وظيفته الكبيرة الى وظيفة كاتب في مستشفى او بواب عمارة او حارس حمام. ولم يهزمهم التهديد والوعيد وبقوا على اصرارهم وتمسكهم بحق الشعب في الحرية، وبعد ٢١ سنة تحول الهمس الى رعد، والتنهدات الى عواصف، والاجتماعات المنزلية الى ملايين يملأون الشوارع ويهز هتافهم بالحرية قلاع الطغاة وحصون المستبدين، ولم يكونوا في حاجة الى صحف يصدرونها، ولا الى اذاعات يبثونها، بل استطاعوا بمنشوراتهم وبالكلمات التي كتبوها على الجدران وبالاغاني التي يرددونها ان يستولوا على آذان الجماهير، بينما تليفزيون الحكومة واذاعة الحكومة لا يسمعهما احد.

وكان على رأس هؤلاء مؤلف روائي،وضع في رواياته كل ما يريد ان يقوله الشعب وهو فاكلاف هافل الذي اثبت ان القلم أقوى من المدفع، والذي اضطر زعماء الحزب الشيوعي الى ان يستدعوه ليفاوضوه على التسليم بلا قيد ولا شرط لمطالب الشعب.

هكذا حدث التغيير!

عشية الذكرى الثانية لبدء الانتفاضة

تعزيزات عسكرية اسرائيلية واستمرار المداهمات في نابلس

القدس المحتلة - وكالات الانباء: شل اضراب عام امس الاراضي المحتلة احتجاجا على الممارسات القمعية الاسرائيلية في حين واصل الجيش الاسرائيلي مداهمات واسعة النطاق في مدينة نابلس القديمة بالضفة الغربية المحتلة

واعلن صباح امس استشهاد الشاب الفلسطيني حسام ابو زنط (١٧ عاما) متاثرا باصابته برصاص الجنود الاسرائيليين في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في نابلس.

واوضحت مصادر فلسطينية ان الاضراب العام الذي اعلن امس هو حداد في نفس الوقت على استشهاد اربعة من اعضاء مجموعة «القوة الضاربة» الفلسطينية الذين قتلوا خلال مواجهة مداهمات الجيش الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي.

واوضحت مصادر فلسطينية ان التجار اغلقوا محلاتهم في حين أن باصات النقل العام لم تغادر محطاتها ولزم ١١٠ آلاف عامل فلسطيني يتوجهون يوميا الى اسرائيل منازلهم.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعتقل في نابلس منذ يوم الجمعة ٧٠ مواطنا بينهم متهمان بالانتماء الى مجموعة «القوة الضارية». ولايزال حظر التجول مفروضا على نابلس المدينة الرئيسية في الضفة الغربية منذ ذلك اليوم.

كذلك نقلت الصحافة الاسرائيلية عن مصادر عسكرية امس ان الجيش الاسرائيلي شرع في الايام الاخيرة في نشر تعزيزات في الضفة الغربية وقطاع غزة تحسبا للذكرى الثانية لبدء الانتفاضة في نهاية الاسبوع الحالي.

وفي قطاع غزة فرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول فجر امس على مخيم رفح للحيلولة دون المواجهات التي تفجرت اثر استشهاد طفلة فلسطينية في العاشرة من العمر امس الاول برصاص الجنود الاسرائيليين.

وزعمت مصادر الشرطة الاسرائيلية امس ان سجينا فلسطينيا يدعى جمال محمد محمود عبد العاطي (٢٣ عاما) انتحر شنقا امس الاول في سجن غزة. وكان المعتقل متهما بانه حاول دهس جندي اسرائيلي وأحد افراد قوات الامن الاسرائيلية بسيارته في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مدينة غزة ودمر الجيش الاسرائيلي انذاك منزل عبد العاطي في مخيم الشاطيء.

عرفات يزور دولة الامارات

ابوظبي - وكالات الانباء: وصل الى ابوظبي امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة لدولة الامارات تستغرق عدة ايام.

وسيجري عرفات محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات تتعلق بتطورات القضية الفلسطينية والقضايا العربية والدولية الراهنة.

مدير ديوان المفوض الاوروبي لـ «الشرق الاوسط»

زيارة ماتوتاس الخليجية ستناقش التعاون الثنائي وجهود السلام في الشرق الاوسط

بروكسل - «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي

بدأ أبل ماتوتاس المفوض الاوروبي المكلف بالعلاقات الخارجية للمجموعة مع دول حوض البحر المتوسط وآسيا بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان التى تراس حاليا مجلس التعاون الخليجي، وفي اطار التشاور القائم بين المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي، قال مصدر مسؤول اوروبي: ان هذه الزيارة التي ستستغرق يومين تأتي تلبية للدعوة التي وجهها اليه السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي خلال زيارته الاخيرة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الى بروكسل.

وصرح مارك بيريني مدير ديوان المفوض الاوروبي لـ «الشرق الاوسط»: «ان ماتوتاس سيتباحث مع المسؤولين في مجلس التعاون الخليجي حول آفاق التعاون الثنائي المستقبلي بين المجموعتين الاوروبية والخليجية، وأنه سيتطرق الى الوضع الراهن في الشرق الاوسط وكيفية تعزيز الجهود بهدف إعطاء دفعات جديدة للتسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط».

واضاف «ان المفوض الاوروبي سيتباحث ايضاً مع المسؤولين الخليجيين حول الملف الخاص بإعداد اللقاء العربي - الاوروبي الذي دعا اليه الرئيس ميتران في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في باريس» وقال: «اننا في المفوضية ننظر الى زيارة ماتوتاس الى دول الخليج بكل ارتياح خاصة في هذه الفترة بالذات وبعد حدوث معطيات جديدة على علاقاتنا، اولا: لقد انتهت المفوضية منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) من إعداد مشروع التوصية الذي تناقشه الآن اللجان المختصة بغية الحصول على التفويض اللازم من مجلس وزراء خارجية المجموعة لبدء المباحثات الرسمية مع دول مجلس التعاون، وثانياً: مصادقة دول مجلس التعاون الخليجي على اتفاق التعاون الذي يربط المجموعتين الاوروبية والخليجية والموقع بتاريخ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ والذي سيدخل حيز التنفيذ في اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

واضاف «انه بالنسبة لنا امر مهم جداً لاننا في هذه الحالة - وبغض النظر عن المباحثات الاخرى - نستطيع دعوة المجلس المشترك للتعاون الاوروبي الخليجي للانعقاد قريباً زيادة على إعداد العدة لاجتماع رجال الصناعة البتروكيماوية الخليجية والاوروبية خلال فترة ٨ - ٢٢ فبراير (شباط) المقبل في غرناطة باسبانيا». وواصل «ويمكنني القول اننا وصلنا الى مرحلة ستبدأ فيها علاقات جديدة بين دول المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي من ناحية بالاضافة الى إمكانية إرساء جو من الثقة المتبادلة بين الصناعيين في المجموعتين من ناحية أخرى».

وسألت «الشرق الاوسط» بيريني حول تركيز الجانب الاوروبي على حماية الصناعات الحساسة التي يقصد بها الصناعات البتروكيماوية الاوروبية اساساً فأجاب: «ان ماتوتاس لن يتطرق الى الناحية التقنية لمشكلة البتروكيماويات مع الجانب الخليجي





رجال الاسعاف اللبنانيين ينقلون احد الجرحى اثر القصف الاسرائيلي لمدينة النبطية امس

مقتل ٤ أشخاص في جنوب لبنان بقصف اسرائيلي

النبطية (لبنان) - ر: قالت مصادر امنية ان رجال الميليشيات المؤيدة لاسرائيل في جنوب لبنان قصفوا امس بلدة جنوبية لليوم الثالث على التوالي مما اسفر عن مقتل اربعة أشخاص واصابة ١٨ بجروح.

واضافت المصادر ان مدفعية «جيش لبنان الجنوبي» أصابت عشرات المنازل ودمرت ست سيارات في النبطية بعد ان امطرتها بقذائف من مواقعها على مرتفع داخل «الحزام الامني» الذي أنشأته اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وهرب عدد كبير من سكان البلدة الى قرى مجاورة بينما احتمى قسم منهم في الملاجيء. وأدى القصف الى إلغاء سوق اسبوعية تقام في البلدة كل اثنين.

وتكررت المصادر ان ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» كانت في السابق قد قصفت النبطية وهي مركز تجاري رئيسي في الجنوب مما ادى الى مقتل ثلاثة أشخاص.

وقال ناطق باسم حركة «امل» التي تسيطر على النبطية: ان الحركة ستنتقم اذا استمر قصف النبطية بقصف القرى التي تقع داخل «الحزام الامني».

وزير داخلية السودان لـ «الشرق الاوسط»

لا تعذيب للمعتقلين السياسيين

الخرطوم - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر النائب العام السوداني منشوراً وزع على جميع الاجهزة التي تعمل في مجال التحقيق مع المتهمين بالعمل العدائي ضد الثورة بالا يستخدم المحققون اي وسيلة من وسائل العنف ضد المتهمين. وقال مصدر مسؤول انه لم يمارس حتى الآن أي نوع من انواع التعذيب ضد اي متهم وقال ان الشخص الذي أشيع عن تعذيبه كان قد احضر للمستشفى لمعاناته من مرض عادي وهو الآن بخير...

من جهة اخرى كشف دكتور سيد زكي وزير المالية في المذكرة التي تقدم بها لمجلس الوزراء أمس عن فساد في استغلال أموال تعويضات للمشاريع الزراعية وتوظيفها في اغراض خاصة ونهب أغلبها لمقربين من الاحزاب خلال الحكومة السابقة.

وفي القاهرة اعلن العميد فيصل علي ابو صالح عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان ووزير الداخلية ورئيس لجنة مؤتمر الحوار الوطني لقضايا السلام في القاهرة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط».. ان جلوس حركة التمرد الى مائدة المفاوضات خطوة إيجابية نحو السلام.

وأكد المسؤول السوداني في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته مصر أمس الاول.. ان القتال بين أبناء الوطن الواحد لا يؤدي الى نتيجة مشيراً الى ان الحرب قد شملت قدرات السودان وألحقت به ضرراً كبيراً.

كما تم ايضاً ضبط خبراء وأسلحة اسرائيلية وأجهزة اتصال وخلافه مع المتمردين وهناك تدريب اسرائيلي لجنود المتمردين. وحول إمكانية تعامل ثورة الانقاذ الوطني مع الذين كانت لهم علاقات سياسية بالاحزاب المنحلة والمعتقلين السياسيين أكد على ان ثورة الانقاذ الوطني لا تريد ان تعزل احداً شريطة ان ينزع عن نفسه رداء الحزبية وسنرحب بأي فكر يكون في نهايته خدمة للشعب السوداني.

واضاف: ان تعاملهم مع المعتقلين السياسيين والنقابيين داخل السجون يتم من منطلق الخلق السوداني، ونفى أن تكون لجهزة الامن قد مارست تعذيباً نفسياً وجسدياً ضد اي من المعتقلين مؤكداً ان هناك لجان تحقيق وتحر مشيراً الى ان التحقيق والتحري إجراء عادي وطبيعي.

وقال ان الثورة التزمت بأن تحقق العدالة ولا تود الثورة أن تجرم احداً باللونية الحزبية السابقة وتؤمن بأن بناء السودان الجديد يحتاج الى جهود جميع ابنائه.

رئيس وفد حركة قرنق لـ «الشرق الاوسط»

لا بديل عن التفاوض والحوار للوصول الى السلام

نيروبي - من موفد «الشرق الاوسط» كمال حامد:

لم يحدث اي تقدم في المفاوضات التي تجري حاليا في العاصمة الكينية نيروبي بين وفد الحكومة السودانية برئاسة العقيد محمد الامين خليفة ووفد حركة جون قرنق برئاسة الدكتور لام اكول. واحاطت السرية بجلسة الامس التي تولى رئاستها العقيد خليفة بعد ان تنحى الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر حسب رغبة الطرفين ولسفره الى نيكاراجوا اليوم.

ويلاحظ المراقبون ان استمرار الجلسات يعني ان المفاوضات ستستمر رغم تمسك الوفدين كل برأيه حول البند الاول المطروح وهو الشريعة الاسلامية.

ويرى الوفد الحكومي ان مسألة الشريعة ما كان لها ان تكون مشكلة لو قبل وفد الحركة بتوصيات مؤتمر الحوار الوطني كما قبلها كل العالم، والتي تنص صراحة على ان لكل ولاية من الولايات الفيدرالية المقترحة الحق في اختيار نوع التشريع الذي تريده.

وصرح رئيس وفد حركة قرنق الدكتور لام اكول لـ «الشرق الاوسط» بأن الوقت مبكر في المفاوضات للتفاؤل او التشاؤم، لكنه عبر عن امانيه في الوصول الى النجاح. وقال: «لو لم اعمل لذلك لما حضرت المفاوضات. ان الفيدرالية التي اقترحها وفد الحكومة غير واضحة، وكذلك امر التشريع الفيدرالي لكل ولاية. وكنا نعتقد ان يكون بصيغة ان يعلن دستور السودان وقانونه العام شاملا لكل الولايات، ويحق لكل ولاية اختيار التشريع الديني الذي تريده وليس العكس، كما جاء في قرارات مؤتمر الحوار الوطني».

وخص أكول «الشرق الاوسط» بأول تصريح يدلي به منذ وصوله الى نيروبي، مشيدا فيه بمحاولات السلام السابقة، وأيد ان يؤخذ رأي الشاب السوداني في مسألة التشريع. ولكنه لم يوضح هذا الاقتراح.

وكانت الحكومة السودانية قد اعلنت في وقت سابق انها ستلجأ للاستفتاء العام حول مسألة الشريعة اذا لم يتفق بشأنها.

واعترف اكول خلال تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بأن الحركة اسقطت الطائرة المدنية في الحادث الذي راح ضحيته اكثر من ٦٠ شخصا. لكنه رفض تحمل المسؤولية. وقال: «الحكومة السودانية هي التي يجب ان تتحملها، لانها تجاهلت تحذيرنا بوقف الرحلات الجوية. ولكننا اصدرنا بيانا اعتذرنا فيه لأسر الضحايا».

واعلن الدكتور اكول وهو عضو بارز في حركة قرنق أنهم لا يرون منتصرا او مهزوما في هذه الحرب، وان الحركة لن تستطيع مقاومة الجيش الى ما لا نهاية، وكذلك فان الجيش السوداني لن يتمكن من القضاء على الحركة، ولهذا لا بديل عن التفاوض والحوار للوصول الى السلام.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المفاوضات انتقلت أمس من مناقشة موضوع الشريعة الى البند الرابع وهو مناقشة قرارات مؤتمر الحوار الوطني لوجود نقاط فيها، يمكن ان تقارب بين وجهات النظر اكثر من البنود الاخرى مثل الشريعة الاسلامية والاتفاقيات الثنائية مع الدول العربية ورفع حالة الطوارىء ووقف اطلاق النار.

وذكر لـ «الشرق الاوسط» احد الذين حضروا الجلسة السرية امس ان انفراجا قد حدث بين الوفدين وعمت موجة من التفاؤل. كما ان العلاقات الشخصية بين افراد الوفدين توطدت وبدأوا يتحدثون مع بعضهم بعضا بصورة ودية حميمة اكثر مما كان الامر عليه في الايام الماضية، ما عدا الدكتور منصور خالد المعروف بتشدده ونقاشاته الساخنة مع اعضاء الوفد الحكومي خاصة في ما يتعلق بموضوع الشريعة الاسلامية.

وانتهت جلسة الامس الساعة الخامسة والنصف مساء (بالتوقيت المحلي). وعقب الجلسة صرح الدكتور عبد السميع عمر المتحدث الرسمي باسم الوفد الحكومي لـ «الشرق الاوسط» بقوله: لقد كانت الجلسة طيبة وحققت تقدما في اشاعة روح التفاؤل بين الطرفين. وقد تراس الجلسة العقيد محمد الامين خليفة بينما سيرأس جلسة اليوم الدكتور لام اكول.

ومن جهة اخرى عقد الرئيس الامريكي الاسبق كارتر اجتماعا بمقر اقامته في فندق «سيرينا» حضره رئيسا الوفدين. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماع ناقش سير المفاوضات، وتقدم كارتر باقتراح لوضع جدول اعمال جديد استوحاه من جدولي اعمال الطرفين ووافق رئيسا الوفدين على اعتماده كجدول اعمال رسمي للمفاوضات ويتضمن التشريعات الاسلامية والاتفاقيات الثنائية بين السودان والدول العربية وحالة الطوارىء ومقررات مؤتمر الحوار الوطني ومناقشة تكوين حكومة ذات قاعدة عريضة.

تجارة الأطفال.. أحدث افرازات المأساة اللبنانية
٢٠ ألف دولار للطفل الأشقر و١٠ آلاف للأسمر

بيروت - «الشرق الاوسط» من مارلين رشقة:

على جواز سفر الطفلة نقرأ: الاسم: سوزان تاريخ الولادة: ١ فبراير (شباط) ١٩٨٩. الجنسية: لبنانية. أما الوالدان فهما مجهولان. وكان الاسم الوحيد الآخر على وثائق الطفلة هو اسمي انا على أساس انني كنت مخولة لنقل الطفلة من بيروت الى قبرص، حيث كان الوالدان اللذان سيتبنان الطفلة في انتظار ابنتهما الجديدة.

ووالد والدة سوزان في هذه الحالة هما امريكيان من الكثيرين الذين اكتشفوا لبنان كمصدر لتبني الاطفال، اذ ان الاطفال اللبنانيين كثيرا ما يكونون ذوي بشرة بيضاء وعيون زرقاء مما يجعل من السهل ملاءمتهم للغربيين الراغبين في التبني.



اطفال ابرياء لا يدرون هل تنهي حياتهم رصاصة قناص ام ايدي خاطف يبيعهم بالمال

و أما وهم يعيشون في تلك الدور لأن الأب الارمل أو الأم الارملة لا يستطيعون العناية بالطفل. وتبعا للقانون اللبناني فانه اذا ما توفي الاب والام معا فان الطفل يصبح تحت وصاية اقرب قريب لهما. والاقارب لا يقبلون في الظروف العادية اطلاقا عرض اقاربهم للتبني، كما ان حقوق الاقارب قوية جدا اضافة الى ان التبني محرم في الاسلام.

إلا ان الحرب لها طرقها الخاصة في ايجاد الاستثناءات طبعا. ففي الثالث عشر من اغسطس (آب) وهو أحد الايام التي شهدت قصفا مدفعيا شديداً في بيروت، قتل والد ووالدة طفلة عمرها خمسة عشر يوما فقط عندما سقطت احدى القذائف على بيتهم، لكن الجيران عثروا على الطفلة التي نجت باعجوبة دون ان تصاب بأذى. والواقع ان الأم كانت نفسها يتيمة كما ان الأب لم يكن لبنانيا مما يعني ان البحث عن قريب ليتولى العناية بالطفلة كان مسألة في غاية الصعوبة والتعقيد. ولهذا أخذ الجيران الطفلة الى أحد الملاجىء وابلغوه ان الأم هجرت طفلتها، وهذه هي الطفلة التي قرر امريكيان ان يتبناها.

وغالبية الاطفال في لبنان يولدون لزواج شرعي مثل سوزان.

أما الاجهاض فهو محرم دينيا وممنوع بموجب القانون اللبناني. ولكنه منتشر الآن بسبب الفوضى القائمة. إلا ان الطلب الكبير خلال السنوات الماضية على الاطفال لتبنيهم دفع الاطباء الى ان يعرضوا على النساء الحوامل بديلا للاجهاض. فمقابل الطفل يعرض الطبيب مبلغ ألف دولار (وهو يمثل اكثر من عشرين ضعفا للراتب الشهري الادنى في لبنان الآن) بالاضافة الى ضمان العناية بالطفل تحت جناح عائلة مجهولة. وفي هذه الممارسة ما يعود على الفريق الطبي بمبلغ يتراوح ما بين خمسة عشر ألف دولار وعشرين ألف دولار للطفل الاشقر وما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف دولار للطفل ذي الشعر الاسود.



طفل لبناني يتطلع الى المستقبل والى انتهاء الحرب

وقد اعتادت الاديرة الموجودة خارج بيروت ان ترعى الاطفال غير الشرعيين والايتام، وكانت معظم حالات التبني تتم من خلال مثل تلك المؤسسات الدينية المسيحية، إلا ان النساء بدأن بعد ان اتضحت امكانات الاستفادة المالية لهن، يتوجهن قبل الوضع الى المستشفيات التي يديرها الاطباء الذين يرتبون التبني.

والآن ومع ان دور الايتام تقول انها لا تتقاضى شيئا مقابل التخلي عن الاطفال، فان المحامين يقولون ان الدير يتوقع تبرعا مقداره ألف دولار في كل حالة.

وتشعر الراهبات في دور الايتام المسيحية بشرقي بيروت بالانزعاج من ميل الامهات الى «بيع» اطفالهن.

وتقول احدى الراهبات: «اننا لم نستلم اي طفل منذ سنة. فمثلا جاءنا شاب وسألنا اذا كنا نقبل طفلا لقيطا. وعندما قلنا له نعم سارع الى طلب خمسة آلاف دولار وما كان من الراهبة إلا ان طردته.

وقد تزايد عدد الاطفال غير الشرعيين في جميع انحاء لبنان تبعا لما يقوله احد اطباء الاطفال وهو يلوم الحرب والفقر والجهل على ذلك. ويضيف القول: «ان فتيات من سن ١٤ و١٥ سنة يحملن الآن.. والشيء الفظيع في ذلك ايضا انهن من اكثر المناطق محافظة».

ويحصل كل هؤلاء الاطفال على بطاقات هوية ولكنها تحمل عبارة «غير شرعي».

وترتيب معاملات التبني لا يسير دائما على ما يرام. فبعد عدة اشهر من اكمال أحد مستشفيات بيروت المعاملة في احدى الحالات، ظهر أبو الطفل فجأة، وتعقب أثر الموظف الاجتماعي المكلف بالمعاملة واختطفه. أما الفدية التي طالب بها فهي اعادة الطفل. لكن الأب اقتنع في نهاية الامر ان طفله اصبح خارج لبنان، فقبل الامر الواقع واطلق سراح الموظف.

وينزع رجال الميليشيات في لبنان الى الزواج المبكر. كما ان من الامور المألوفة ان ترى الأب الشاب مدججا بالسلاح. لكن زيجات الميليشيات غالبا ما تنتهي بسرعة ايضا. وليس هناك تعاطف او قبول لها بين العائلات المعنية لأنها كثيرا ما تكون ضد ذلك الزواج اصلا. ويشرح أحد الاخصائيين الاجتماعيين في بيروت كيف تنشأ المشكلة فيقول:

«يكون الشاب والفتاة في البداية في حالة من اليأس. فهما يريدان التخلص من الطفل. ولهذا نحاول العثور على مؤسسة للعناية بالطفل الى أن نرتب عملية تبنيه – ثم فجأة يطالبنا الأب بالمال مقابل التنازل عن الطفل. وحين لا ندفع سرعان ما ينتهي الطفل في الواقع بين أيدي ميتم أو دير دون دفع أي نقود طبعا.

وهناك نوع آخر من زيجات الحرب ايضا وهو زواج المتعة في المناطق الشيعية. وهي ممارسة كانت لا تتم إلا في زمن الحرب الدينية. وكان الاصل فيها ان تتم ولمدة شهر واحد فقط على الاكثر بين الجنود والارامل او المطلقات. الا ان الاونة الاخيرة شهدت تفسيرا واسعا لزواج المتعة مما أدى الى ولادة كثير من الاطفال غير المرغوب فيهم.

وقد تحدث طبيب يعمل في مستشفى بضواحي بيروت في الجنوب عن خبرته مع طفل ولد لامرأة من زواج المتعة.

وقال: «فحصت الطفل عند ولادته. وبعد ثمان واربعين ساعة غادرت الأم وطفلها المستشفى، ولم تمض سوى فترة قصيرة حتى عاد رجل يحمل معه طفلا ليقول انه وجد الطفل في الشارع. وعلى الفور ادركت انه الطفل نفسه.. وبالملابس نفسها».

ويمكن لاجراءات التبني ان تستغرق ستة اشهر او اكثر من ذلك. والعادة هي ان يستخدم معظم الراغبين من الخارج أحد المحامين بتوصية من سفاراتهم لكي ينجز المعاملة التي تسير تبعا لأصول طائفية معقدة. إذ يوجد في لبنان سبع عشرة طائفة معترفا بها ولكل منها محكمتها الدينية التي تتولى الامور الشخصية والعائلية.

وتحدد بعض تلك الطوائف الحد الادنى لعمر الوالد أو الوالدة للتبني بأربعين سنة. بينما تنص قوانين طوائف أخرى على ان يكون المتبني اكبر من الطفل او الطفلة بثمانية عشر عاما على الاقل، وكثير منها لا تسمح لمن لديهم اطفال بالتبني. وهناك شرط اساسي يصر عليه الجميع وهو ان يكون الوالدان الجديدان من الدين نفسه كالطفل.

ففي لبنان يولد الطفل على دين والديه. أما الأطفال الذين يولدون خارج الزواج فهم يسجلون في الطائفة التي تدير الميتم او الدير الذي يوضع فيه الطفل. ولكن نظاما جديدا ظهر نتيجة ظروف الحرب. اذ ان طفلا لامرأة تؤيد حزب الله قد يجد نفسه مثلا مع عائلة بروتستانتية امريكية، كما ان الاطباء والمحامين الذين يشرفون على عمليات التبني كثيرا ما يكونون على استعداد لتغيير الحقائق او تعديلها بالرشوة.

وهكذا فان خلفية الطفل الطائفية هذه الايام تعول حسب طلب الوالد والوالدة اللذين يريدان التبني.

وهناك تجارة اخرى للاطفال لكنها اقل تنظيما لتلبية احتياجات اللبنانيين المحرومين من الاولاد. وقد تحدث أحد الاطباء بعاطفة مشبوبة عن رجل وجد طفلا مهجورا في الشارع فنقله الى المستشفى حيث عولج هناك. وبعد فترة قصيرة عاد الرجل وهو يحمل معه شهادة ميلاد ليثبت بها ان الطفل كان طفله وانه كذب في المرة الاولى لأن الطفل كان في حالة صحية سيئة جدا ولم يكن في مقدور والده ان يعالجه، وقال الطبيب: «كانت شهادة الميلاد صحيحة ولم يكن في وسعنا ان نفعل شيئا، ولهذا اعطيناه الطفل» وقد افترض الطبيب ان الرجل حصل على شهادة الميلاد بالرشوة.

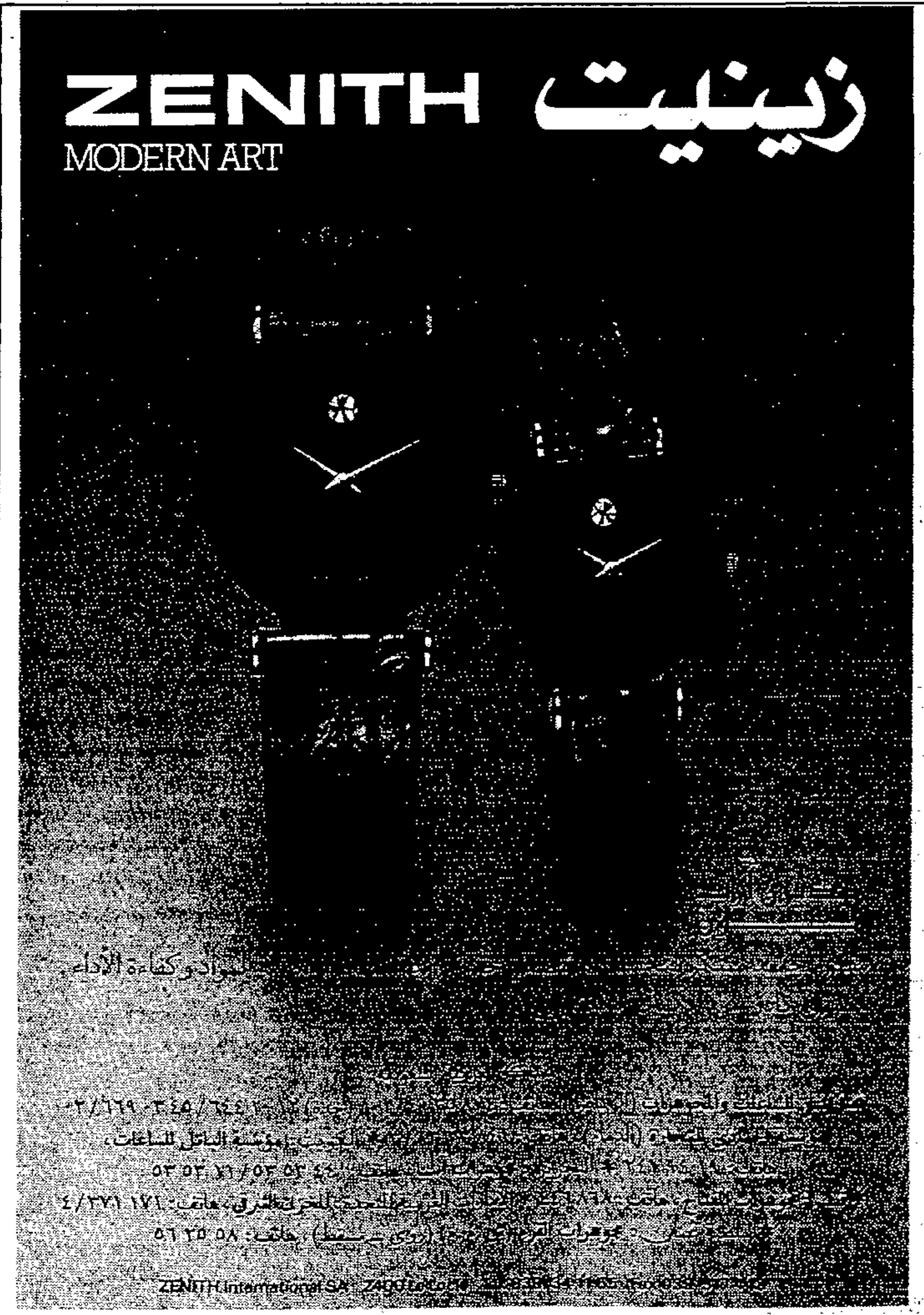
ولكن عندما عرف الطبيب فيما بعد ان الرجل باع الطفل لرجل وزوجته محرومين من الاولاد احتج بعنف دون جدوى طبعا.

ومع أن التبني محرم في الاسلام فان المسلمين المحرومين من الاطفال يقدمون بيوتهم للكثيرين من الاطفال تبعا «لبرامج التبني الخاصة». ويقول أحد الموظفين الاجتماعيين في الميتم الاسلامي بغرب بيروت: «اننا نستطيع أن نقدم الكثير لهؤلاء الاطفال ولكننا لا نستطيع ان نعطيهم أبا أو أما».

ويجب ان يكون الأب والأم اللذان يريدان التبني مسلمين طبعا وان يقيما داخل لبنان لا خارجه. ولهذا فان أحد موظفي الميتم يقوم بزيارات منتظمة للتاكد من وضع الاطفال عند العائلات الجديدة.

وعندما كنت استعد مع سوزان لمغادرة لبنان عن طريق ميناء جونية في القطاع المسيحي، فحص المسؤولون اوراقها بدقة متناهية ثم اعادوا فحصها ثانية وثالثة اذ أن ادراك وجود تجارة في الاطفال جعلت مستقبل الاطفال مسألة تنال اهتمام السلطات المختلفة الآن.

وبينما تؤدي الحرب اللبنانية الى سقوط ضحايا من هؤلاء الصغار، فان امكانات السلام نفسها لن تساعد في الواقع على وقف هذه التجارة الطائفية في الاطفال، ما لم تتعاون على ذلك مختلف الجهات المسؤولة والشعبية في انحاء البلاد.



المستشفيات وعيادات الاطباء كثيرا ما تكون مسرحا للمساومة على الاطفال.

٦ آلاف جندي بقيادة ٥ جنرالات قاموا بالعصيان

إحباط محاولة لاغتيال وزير الدفاع الفلبيني والمتمردون يتحصنون في الحي التجاري وسط العاصمة

مانيلا – وكالات الانباء: قال متحدث عسكري امس ان قوات الامن انقضت على جندي قبل ان يتمكن من تفجير قنبلة في منصة اقيمت في الهواء الطلق حيث كان وزير الدفاع الفلبيني فيدل راموس وكبار قادة القوات المسلحة الفلبينية يعلنون سحق محاولة انقلاب.

وقال البريجادير جنرال اوسكار فلوريندو «لست ادري ما اذا كانت هذه تعتبر محاولة انقلاب الا انني اعتقد انها كذلك».

وقال في اتصال تليفوني ان الجندي الذي يشتبه في اقدامه على محاولة الاغتيال كان يهم باخراج قنبلة من جيبه في الوقت الذي كان فيه وزير الدفاع راموس ورئيس اركان الجيش ريناتو دي فيلا يعقدان مؤتمرا صحفيا امس الاول.

وكانت الحكومة الفلبينية قد اعلنت انها سحقت محاولة انقلاب، وان القوات الموالية للحكومة تقوم بتطهير جيوب المتمردين حول حي ماكاتي التجاري في العاصمة مانيلا.

وقال الجنرال فلوريندو ان الجندي المشتبه فيه كان مكلفا بالدفاع عن المقر الرئيسي للقوات المسلحة اثناء حصار قوات التمرد الا ان رفاقه لاحظوا انه لم يكن يطلق النار على المتمردين.

وعلى صعيد آخر اشتبكت قوات متمردة من الجيش تحتل اسطح المباني السكنية في الحي التجاري في مانيلا بالقنابل ومدافع البازوكا مع قوات حكومية مهاجمة في معارك شرسة في الشوارع ومنعتها من التقدم.

ودوت اصوات الانفجارات في ارجاء حي ماكاتي التجاري حيث حاصر القتال مئات من رجال الاعمال والسائحين في اربعة فنادق.

وقال الميجر جنرال رامون مونتانو قائد الشرطة ان القوات المتمردة تتحصن جيدا «ومن الصعب اختراق صفوفها».وقال مركز ماكاتي الطبي ان امريكيا جرح بعد اصابته برصاص القناصة في فندق فخم. ولم تتضح مدى خطورة الاصابة.

وقال شهود عيان ان زجاج نوافذ السفارة البريطانية في مبنى لوكسين تهشم بفعل نيران المتمردين.

وقالت وكالة الانباء الفلبينية ان قناصة المتمردين يطلقون النار على أي شخص يدخل الى المنطقة التي يسيطرون عليها ورفض جنرال بالقوات الجوية الفلبينية يقود قوات متمردة في قاعدة جوية بوسط البلاد الاستسلام وهدد بتفجير جميع الطائرات في القاعدة اذا هوجمت قواته.

وامر الجنرال ريناتو دي فيلا رئيس اركان الجيش الفلبيني بفرض حصار بحري على الجزيرة التي تقع بها القاعدة الجوية، وقال ان أي سفينة تقترب من الجزيرة سيتم اغراقها.

وقال البريجادير – جنرال خوسيه كومندادور قائد قاعدة ماكتان الجوية لاذاعة محلية «اذا شنت القوات الحكومية هجوما فسنفجر جميع الطائرات الحربية الرابضة في القاعدة»،وكانت الحكومة الفلبينية قد اعلنت امس الاول انها سحقت محاولة انقلاب ضد الرئيس الفلبينية كورازون اكينو وان القوات الموالية للحكومة تقوم الآن بتطهير جيوب المتمردين في حي ماكاتي التجاري في العاصمة مانيلا.

وجزيرة ماكتان منتجع شعبي وبها مطار دولي في اقليم سيبو الذي يبعد ٥٧٠ كيلومترا جنوبي مانيلا.

وقال مسؤولون ان الجنرال دي فيلا امر قطع البحرية الفلبينية بحصار الجزيرة واغراق او اعطاب اي سفينة تحاول اختراق الحصار.

ويهدف الحصار الى منع وصول تعزيزات وامدادات اغذية وذخيرة الى القوات المتمردة واغلاق منافذ الهروب.

وقال متحدث باسم قيادة فيزاياس التي تقع جزيرة ماكتان تحت قيادتها ان ممثلين عن الكنيسة ومنظمات مدنية يحاولون التفاوض مع المتمردين لاقناعهم بالاستسلام.وقال الجنرال كومندادور انه مستعد للتفاوض لتجنب اراقة الدماء ولم تعرف شروط الجنرال المتمرد في المفاوضات.

وقال مسؤولون عسكريون ان قوات التمرد تحتفظ بعدد من الطائرات في حوزتها الا انه لا يوجد لديها طيارون بعد فرار ١٦ طيارا من القاعدة واستسلامهم للقوات الحكومية.

وقالت مصادر عسكرية ان القوات الحكومية كانت تعتزم الهجوم على المتمردين الا انها قررت اتاحة مزيد من الوقت لاجراء حوار.

واعتقل امس زعيم المعارضة الاقليمي روبين كانوي بعد ان اعلن تأييده لقوات التمرد في ماكتان. وقال مسؤول عسكري انه وجهت الى كانوي تهمة اثارة الفتنة.

ومن جهة اخرى قال السناتور ارنستو ميسيدا رئيس لجنة الدفاع بمجلس الشيوخ الفلبيني امس ان نحو ٦٠٠٠ جندي يقودهم خمسة جنرالات اشتركوا في محاولة الانقلاب التي تعرضت لها الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال السناتور ميسيدا في بيان صحفي ان ٣٠ ضابطا كبيرا اشتركوا في حركة التمرد التي استمرت اربعة ايام. ولم يذكر السناتور الفلبيني اسماء الجنرالات او الضباط الاخرين.

وكان متحدثون عسكريون قد قالوا في وقت سابق ان عدد الجنود المتمردين يصل الى ٢٠٠٠.

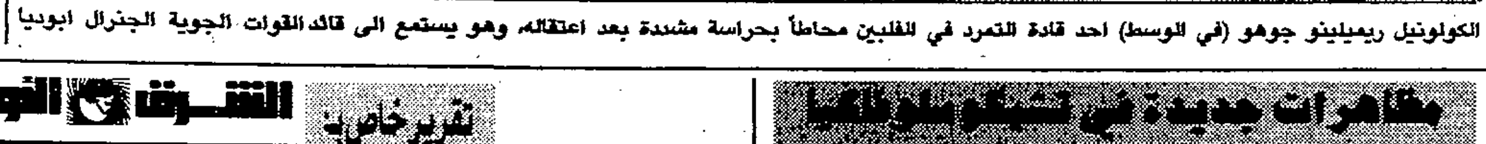
وعلى صعيد آخر قال متحدث باسم مطار مانيلا الدولي انه اعيد امس فتح المطار بعد اغلاقه لمدة ثلاثة ايام بسبب محاولة الانقلاب.وكان المتمردون قد استولوا في وقت سابق على اجزاء من المطار وسدوا ممرات الاقلاع والهبوط بحاملات جنود مدرعة.

وقالت الخطوط الجوية الفلبينية انها ستستأنف جميع الرحلات الدولية ولكن الرحلات الداخلية مازالت معطلة.

وافادت الشرطة ان عبوتين ناسفتين قويتين انفجرتا الواحدة تلو الاخرى قبيل مساء امس في وسط مانيلا واسفرتا عن اصابة العديد من الاشخاص بجروح طفيفة.

والحق الانفجار الاول اضرارا كبيرة بابنية المصرف المركزي عند خليج مانيلا لكنه لم يتسبب في سقوط ضحايا.أما الانفجار الثاني فدمر مطعما صينيا في حي ارميتا السياحي وادى الى تدمير ثلاث سيارات والى اصابة العديد من الاشخاص بجروح طفيفة نتيجة تطاير الزجاج.

وكان مدير صحيفة «نيوزداي» فرانشيسكو تاتاد وزير الاعلام السابق في عهد الرئيس السابق فرديناند ماركوس والمعروف بمعارضته للرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو حذر في تعليق من امكانية اندلاع «حرب تحرير وطني» يشنها الضباط.



الكولونيل ريميلينو جوهو (في الوسط) احد قادة التمرد في الفلبين محاطاً بحراسة مشددة بعد اعتقاله وهو يستمع الى قائد القوات الجوية الجنرال ابوديا

الفنزويليون يقاطعون الانتخابات المحلية

كراكاس – وكالات الانباء: اعلن حزب العمل الديمقراطي الحاكم في فنزويلا نفسه فائزا في انتخابات لاختيار حكام الولايات ورؤساء واعضاء المجالس البلدية، امتنع كثير من الناخبين عن الادلاء باصواتهم فيها احتجاجا على فساد الحياة السياسية.

وقال همبرتو سيلي الامين العام للحزب على شاشات التلفزيون امس الاول ان النتائج الاولية تظهر فوز حزبه بمنصب حاكم الولاية في ١٧ من ٢٠ ولاية.

عفو عام في البانيا

بلغراد – وكالات الانباء: اعلنت السلطات الالبانية «عفوا واسع النطاق» بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين للتحرير يستثنى منه مقترفو «الجرائم الخطيرة ضد الدولة».وافادت الانباء ان العفو يشمل ٢٠.٤ في المئة من المحكوم عليهم من غير ان تحدد عدد الاشخاص المعنيين بهذا الاجراء.وافاد من قرار العفو الصادر عن رئاسة مجلس الشعب والمطبق ابتداء من ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جميع الاشخاص الذين تقل اعمارهم عن الثامنة عشرة او تزيد عن الستين والمحكومين الذين لم يتبق لهم سوى سنة من عقوبتهم وكذلك النساء المحكوم عليهن بعقوبات سجن لمدة تقل عن ١٥ سنة.

حزب فرنسي يميني يدخل البرلمان لأول مرة

باريس – وكالات الانباء: تسبب قلق عام بين الفرنسيين تجاه المهاجرين في انهاء ١٨ شهرا من العزلة السياسية لحزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف بحصوله على مقعد في البرلمان.

وحصل الحزب الذي يناصب المهاجرين العداء على فرصة لحياة جديدة امس الاول عندما فاز في الجولة النهائية من انتخابات فرعية في بلدة درو في غرب فرنسا.

وحصلت السيدة ماري فرانس ستيربوا على ٦١ في المائة من الاصوات في درو بينما حصل مرشح حزب التجمع من اجل الجمهورية الذي يمثل الاتجاه السائد في المنطقة على ٣٩ في المائة فقط.

مظاهرات جديدة في تشيكوسلوفاكيا تطالب بتطهير الحكومة من الشيوعيين

براج – وكالات الانباء: نظمت جماعات المعارضة في تشيكوسلوفاكيا مظاهرة حاشدة امس للاعراب عن معارضتهم لحكومة جديدة يهيمن عليها الشيوعيون تقول المعارضة انها لا تحقق مطلبها اجراء تغييرات جذرية.

وتأمل جماعات المعارضة بان تؤدي المظاهرة التي جذبت مئات الالوف من الاشخاص الى ميدان فينسيسلاس الى انتزاع المزيد من التنازلات من رئيس الوزراء لاديسلاف اداميك.

وينظر الى اداميك على انه اصلاحي ولكن التغيير الذي اجراه في حكومته امس الاول ترك في السلطة شيوعيين كثيرين تعتبر المعارضة ان لهم صلات بالعهد الستاليني.

وكانت مظاهرات حاشدة في ميدان فينسيسلاس مصحوبة باضراب قصير عن العمل الشهر الماضي قد ادت الى ابعاد زعماء البلاد المتشددين عن السلطة.

ويطالب تحالف المعارضة الذي يعرف باسم المنتدى المدني بالافراج عن جميع السجناء السياسيين بحلول العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي واستقالة رئيس البلاد المتشدد جوستاف هوساك وعزل وزيري الخارجية والطاقة.

واعربت المعارضة ايضا عن استيائها من بقاء وزارتي الدفاع والداخلية وهما وزارتان رئيسيتان في ايد شيوعية.

وعلى صعيد آخر توجه اداميك امس الاول الى موسكو حيث من المنتظر ان يطلع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف زعماء دول حلف وارسو على نتائج قمة مالطا.

وسيتناول الزعيمان بالبحث ايضا دعوة الحكومة الجديدة في براج الى محادثات بشأن سحب ٧٠٠٠٠ جندي سوفياتي من تشيكوسلوفاكيا والى اجراء محاسبة تاريخية للغزو الذي قامت به قوات حلف وارسو في عام ١٩٦٨ لبراج.

موسكو تعلن استعدادها لمناقشة توحيد المانيا

موسكو – وكالات الانباء: اشار الكرملين امس الى استعداده للتحدث بشأن امكانية اعادة توحيد المانيا.

وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء في تقرير عن الزيارة التي يقوم بها السيد هانز ديتريتش جينشر وزير الخارجية الالماني الغربي لموسكو هذا الاسبوع «بصرف النظر عن حدة هذه المشكلة فان الاتحاد السوفيتي مستعد لمناقشتها بروح جديدة مع احترام موقف الجانب المعارض ومصلحته».

واضافت الوكالة قولها «هناك اسباب كثيرة تدعو الى الاعتقاد بان زيارة هانز ديتريتش جينشر لموسكو ستساعد على تنمية التفاهم المتبادل بين البلدين فيما يتعلق بانشاء الوطن الاوروبي المشترك».

ويشير تقرير تاس الى استعداد الكرملين للتحدث عن امكانية اعادة توحيد المانيا. وكانت موسكو تعارض من قبل وضع هذه المسألة في جدول اعمال المحادثات السوفياتية – الغربية.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

المؤتمر العام للحزب في المانيا الشرقية:
تفادي الانهيار النهائي بتصفية المتشددين

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

بينما استطاع نظام زعيمي المانيا الشرقية السابقين اولبريشت وهونيكر الاستمرار في الحكم مدة اربعين سنة فإن نظام إيجون كرنتس الذي خلفهما، إثر انهيار جدار برلين وزوال الحدود الفاصلة بين جزئي المانيا، لم يستطع الاستمرار او الانتظار حتى ٤٠ يوماً، فبعد أسابيع قليلة من التغيير الجذري الذي حدث في المانيا الشرقية وإبعاد هونيكر، ومن ثم فصله من الحزب الشيوعي ليلة امس وانتخاب كرنتس لرئاسة الحزب الاشتراكي الموحد في برلين الشرقية، انهارت البقية الباقية من النظام الشيوعي ونظام الحزب الواحد في المانيا الشرقية فجأة ومرة واحدة، وبدت الاشتراكية التي كان النظام الحاكم يتغنى بها خلال اربعين سنة عارية تماماً، بعد أن انكشفت الاكذوبة الكبيرة التي عاشها الجزء الشرقي من المانيا طيلة هذه المدة.

ويبدو ان العجلة الدائرة في المانيا الشرقية هي أسرع بكثير مما كان يتوقعه العديد من المراقبين السياسيين، فبعد أن ألقت بأقطاب القيادة السياسية والحزبية القديمة بعيداً عن محور الحكم والسلطة في البلاد، دارت دورتها الاخيرة في ان تلقي بالمكتب السياسي وأعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في البلاد، وعلى رأسهم الرئيس الحاكم الجديد كرنتس، الى الشارع، وأصبحت هذه العجلة تدور في فراغ مريب من الصعب معرفة ما ستفرزه من احداث ومن ستلقي بهم بعيداً عن مركز السلطة وهي تدور على محورها في برلين الشرقية.

وعلى الرغم من محاولات إصلاح عجلة الحكم والسلطة في برلين الشرقية والتغييرات التي شهدتها قيادة الحزب الاشتراكي الموحد فيها، وتعيين حكومة جديدة برئاسة شخصية معتدلة نزيهة لم تلوث بالاخطاء والفضائح هي «مودروف» الذي كان يتولى رئاسة فرع الحزب الاشتراكي الموحد في مدينة دريزدن، فإن الاجواء التي سادت المانيا الشرقية لم تكن تهيىء اي فرصة لاستمرار نظام الحكم الذي لرهب المواطنين وأقام جدار برلين المعروف وأعطى أوامر إطلاق النار على الفارين من فردوس العمال والفلاحين المزعوم، فقد بدا للجميع، بعد زوال الجدار وسقوط هونيكر ومجموعته السياسية والحزبية المقربة، بأن خليفته كرنتس الذي يتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية والأخطاء التي ارتكبت خلال سنوات طويلة، لا يمكن أن يكون السياسي «المنقذ» لأي نظام يقوم في برلين الشرقية، بعد ان انكشفت الفضائح وأشكال الفساد والرشوة التي كان اقطاب الحكم يمارسونها في البلاد، لذلك فإن المظاهرات ومظاهر الغضب والتمرد ضد نظام الحكم لم تتوقف، خاصة بعد ان انهارت الحدود بين الدولتين الالمانيتين وشاهد المواطنون الفروق الشاسعة بين النظامين القائمين فيهما، وأحسوا بالظلم الذي يعانون منه والاكذوبة الكبيرة التي كانوا يعيشونها.. فكان لا بد من حدوث شيء ما في ألمانيا الشرقية، ومركز السلطة في الجزء الشرقي من العاصمة الالمانية القديمة المجزأة..

ولا شك ان فترة حكم إيجون كرنتس التي ضربت رقماً قياسياً في قصر مدتها وعدم استقرارها سوف تدخل تاريخ المانيا الحديثة، ولكنها لن تحتل أبداً سوى هامشاً صغيراً في اسفل صفحة هذا التاريخ، فقد صحت تنبؤات الكثيرين من المراقبين السياسيين خلال الاسابيع القليلة الماضية بأن حكم كرنتس مؤقت وأن كرنتس نفسه لا يخرج عن كونه حلا مؤقتاً، ومقدمة صغيرة لمرحلة اخرى مقبلة.. وفشلت محاولات خليفة هونيكر بتبرئة نفسه وغسل يديه من الاعمال والجرائم التي كانت ترتكب في المانيا خلال اربعين سنة مضت، إذ أن الشعب الالماني الذي رفض تصديقه أشار اليه بأصابع الاتهام.. فتعثر وسقط نهائياً.

لقد اختفى كرنتس وقيادة الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في برلين الشرقية بنفس السرعة التي أتيا فيها الى السلطة، بل إن عدداً من رموز الحكم السابق قد اعتقلت وسوف تحاكم قريباً، بحيث تعيش المانيا الشرقية مرحلة غريبة، غير معروفة من قبل، من مراحل التصفية ونفض الغبار الذي تراكم على البلاد طيلة اربعة عقود من السنوات، وتحول الرجل القوي «كرنتس» اليوم الى مجرد رئيس دولة شكلي، بدون صلاحية أو مسؤولية، بل وبدون كرامة، بانتظار موعد الانتخابات القادمة الموعودة التي ستحدد مصيره ومصير حزبه الاشتراكي الموحد، ومستقبل الحكم في برلين الشرقية..

لقد أسقط العمال والفلاحون نظاماً فردياً فاسداً كان يتحدث باسمهم دون ان يمثلهم، وليس له اي علاقة بالعمال والفلاحين، مستغلين فرصة تاريخية نادرة وموجة واسعة اجتاحت اوروبا الشرقية من الحرية والديمقراطية. ولا شك ان هذه الخطوة لا تقتصر على القيادة فقط بل تشمل الحزب الحاكم نفسه الذي استهلك تماماً ولم يعد يصلح لاقناع اي مواطن الماني بإمكانية استمراره. لذلك فقد توالت الانسحابات من الحزب الاشتراكي الموحد، بانتظار موعد التصفية الاخيرة المقبلة.

ولا شك ان هذا الحزب الحاكم في المانيا الشرقية منذ ما يزيد عن أربعين سنة سوف يحاول في مؤتمره العام الذي سيعقد خلال الاسبوعين القادمين، استغلال الاستقالات الاخيرة وفصل عدد من اقطاب الحزب وتقديمهم الى المحاكمة لاظهار نفسه وكأنه يرغب في تجديد شامل وتحقيق الاصلاح السياسي والاقتصادي في البلاد، وإنقاذ نفسه من الانهيار النهائي، سواء عن طريق رفع شعارات اشتراكية - ديمقراطية قريبة من مفهوم العدالة الاجتماعية الذي تنادي به الاحزاب الديمقراطية الاشتراكية الموجودة في دول اوروبا الغربية كفرنسا واسبانيا، بل بالمبادىء التي يحملها الحزب الديمقراطي الاشتراكي في المانيا الغربية، او عبر إقامة تحالف معقول بين الحزب الحاكم حالياً في برلين الشرقية وأحزاب المعارضة الجديدة التي برزت فجأة في البلاد، ولا يستبعد المراقبون السياسيون في بون أن تعاد في برلين الشرقية التجربة السياسية التي طبقت في بولونيا، حيث تتولى المعارضة الحكم في وارسو، في إطار من التفاهم والتفهم من قبل الحزب الشيوعي الذي حكم البلاد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى شهور قليلة.

هل يعكس سقوط اسرة نهرو رغبة الشارع الهندي في التجديد السياسي؟

نيودلهي - «الشرق الاوسط» - خدمة «التايم» من ليزا باير:

للمرة الثانية فقط منذ استقلال الهند فقد حزب المؤتمر السلطة في البلاد. فمنذ ان حصلت الهند على استقلالها عام ١٩٤٧، ومصيرها السياسي يرتبط بشكل وثيق مع عائلة نهرو التي حكم ابناؤها البلاد طوال تلك المدة باستثناء فترتين قصيرتين. فقد كان هناك جواهر لآل نهرو اول رئيس وزراء للهند وزعيم حزب المؤتمر ثم جاءت ابنته انديرا غاندي وبعدئذ ابنها راجيف.

وقد بلغ من اثر هذه العائلة وشعبيتها وقوتها انه عندما اغتيلت انديرا غاندي عام ١٩٨٤ لم يقبل ابنها راجيف (٤٠ سنة) تولي السلطة الا بعد ضغوط قوية. وكان مؤهله الوحيد آنذاك هو اسمه.

اما اليوم فان العائلة في وضع مختلف فجأة. ففي الانتخابات النيابية التي جرت في اواخر الشهر الماضي مني حزب المؤتمر (١) - وهذا هو اسمه الآن - بهزيمة منكرة للمرة الثانية فقط منذ استقلال الهند. وقد ساعد عدد من الفضائح المالية بالاضافة الى عزلة راجيف المتزايدة عن شعبه، على تبديد التأييد الشعبي الذي كان قد اعطاه وأعطى حزبه فوزا لا مثيل له في عام ١٩٨٤، عندما حصل الحزب على ٤١٥ مقعداً من مجموع المقاعد وهو ٤٥٢ مقعداً، في مجلس النواب. اما في الانتخابات الاخيرة فقد خرج منها الحزب بعدد ضئيل وهو ١٩٢ مقعدا بعد ان حققت المعارضة بقيادة فيشواناث براتاب سنج مكاسب ساحقة.

وقد بلغت نسبة الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات الهندية ستين بالمائة من مجموع عدد الناخبين الذي يبلغ ٤٩٨ مليون شخص، مما يجعل هذه الانتخابات اكبر تمرين في الديمقراطية في العالم. كذلك كانت هذه الانتخابات اشد الانتخابات منافسة. اذ ان ١٣٤ شخصا على الاقل قتلوا في اعمال العنف المتصلة بها. ونظراً لانتشار التزوير على نطاق واسع، فقد صدر الامر باعادة التصويت في ١٤٨٥ دائرة انتخابية بينها ٩٧ دائرة في شمال ولاية اوتار براديش حيث دائرة غاندي نفسه وهي اميثي. ومع فوز راجيف فان عشرين وزيراً من وزرائه التسعة والخمسين هزموا مما يشير الى المدى الذي تدهورت فيه شعبية الحزب.

ويبين خصوم غاندي السياسيون في نجاحهم الى شخصية خصمه براتاب سنج الذي سبق له وان شغل مناصب وزارتي الدفاع والمالية في عهد راجيف. الا انه استقال عام ١٩٨٧ حين ادعى ان الحكومة منعته من الاستمرار في جهوده التي بذلها للكشف عن رشوات تتعلق بعقود دفاع معينة.



عامل تنظيف في نيودلهي يزيل الاعلانات الانتخابية لحزب المؤتمر الهندي

واثر ذلك سرعان ما شن سنج حملة ضد الفساد. واستطاع اقناع عدد من جماعات المعارضة الهندية بالتخلي عن محاربة بعضها بعضا والعمل سوية لالحاق الهزيمة بحزب راجيف. ونتيجة ذلك استطاعت المعارضة ان تتجنب مواجهة بعضها بعضا فعلا وتمكنت من احداث انقسام في صفوف الناخبين في ٣٨٧ دائرة من مجموع ٥٢٥ دائرة في الشهر الماضي.

ونجحت هذه الاستراتيجية. فمع ان حزب المؤتمر (١) ظل اكبر الاحزاب المنفردة في البرلمان، فانه اخفق في تحقيق الاغلبية المطلوبة للبقاء في الحكم بواحد وسبعين مقعدا. وبعد ثلاثة ايام من الاقتراع النهائي في الانتخابات ظهر غاندي مرهق الوجه على شاشة التلفزيون.

ومهما يكن من امر فقد اظهر غاندي مرونة وشهامة في فشله. فمع ان مؤيديه حثوه على تشكيل حكومة ائتلافية فانه قرر ان من الاحكم الجلوس في مقاعد المعارضة على امل تحلل الجبهة الوطنية وتفككها. ويقول احد زملاء غاندي: لقد قلت له ان الناس يريدون التغيير. فاذا ما حاولت تشكيل حكومة فاننا سنظل خارج السلطة والحكم لربع قرن قادم. اما بهذه الطريقة فان عودتنا الى الحكم لن تستغرق اكثر من خمسة وعشرين شهرا.

الا ان هذا التنبؤ سابق لاوانه بالطبع. ولكن الاكيد الآن هو ان الطبيعة الفوضوية للديمقراطية البرلمانية في الهند تجعل الحكم بانتهاء عائلة نهرو امرا متهورا جدا.

الأطلسي ووارسو يستمعان إلى بيان ما بين السطور

بوش وجورباتشوف يبلغان الحلفين مالم يعلناه في مالطا

لندن – «الشرق الاوسط»:
موسكو – بروكسل – فاليتا – وكالات الانباء:

كانت المهمة الاولى – طبيعياً – للرئيسين الامريكي، جورج بوش، والسوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، بعد قمتهما التاريخية في مالطا يومي السبت والاحد هي ابلاغ الزعماء المعنيين بما حدث فعلا في اللقاء وما تضمنته البيانات الصحفية بين سطورها، وما تعنيه من ضمنيات. وفعل بوش ذلك في لقائه في بروكسل امس مع زعماء حلف شمال الاطلسي، كما فعل جورباتشوف في لقائه في موسكو مع زعماء الحلف الآخر، حلف وارسو. وفي ذلك يقول المحللون ان وراء البيانات الصحفية للزعيمين وهما على متن الباخرة السوفياتية مكسيم جوركي قبالة مالطا يوم الاحد واقعا اهم لم يفصح عنه، وانما جاءت القمة «غير الرسمية» تكريسا «ومباركة» له. ذلك الواقع الذي تجنب الزعيمان الاشارة اليه هو سقوط جدار برلين خلال الشهر الماضي. فقد جاء سقوط الجدار رمزا لنهاية الحرب الباردة. واكتفى الزعيمان الاعلان عن نهاية الحرب الباردة – كتحصيل ما حصل – دون الاشارة الى الجدار بل هناك من يرى انه ليس من قبيل المصادفة ان تتزامن استقالة اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في المانيا الشرقية مع اليوم الاخير من قمة بوش – جورباتشوف. لكن خبراء الشؤون الدولية يحذرون ايضا جورباتشوف بانه امام مهمة صعبة هي قيادة حلف وارسو في اتجاه التعاون الحقيقي مع حلف شمال الاطلسي والا استبقته التطورات ووجد نفسه وحيدا خاسرا.

فقد التقى قادة حلف وارسو امس في موسكو وبحثوا مستقبل حلفهم غداة القمة الامريكية السوفياتية في مالطا.

واطلع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الحلفاء الستة للاتحاد السوفياتي (بولندا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا ورومانيا) على نتائج لقائه مع الرئيس الامريكي جورج بوش في حين ان هذا الاخير سيقوم بالشيء نفسه في بروكسل مع حلفائه الاطلسيين.

وضع حلف واسو

الا ان المراقبين في العاصمة السوفياتية يعتقدون ان قادة الكتلة الاشتراكية سيتطرقون بالتاكيد ايضا الى وضع حلف وارسو في وقت دعت بعض الدول ولا سيما المجر وتشيكوسلوفاكيا الى انسحاب القوات السوفياتية من اراضيها.

وكانت موسكو قد حذرت من ان هذا الانسحاب يجب ان يكون من المواضيع المطروحة للبحث في مفاوضات فيينا حول خفض القوات التقليدية في اوروبا.

وصرح جورباتشوف وبوش امس الاول انهما يتوقعان ان يتم توقيع معاهدة حول خفض القوات التقليدية خلال السنة المقبلة اثناء قمة تجمع الدول اعضاء الحلف الاطلسي وحلف وارسو في فيينا.


الرئيس الامريكي، جورج بوش، ورئيسة الحكومة البريطانية

ويرى المراقبون ان الفرص ضئيلة بان يلقى النداء الذي وجهته المجر من اجل حل الحلفين العسكريين معا تأييدا في موسكو. واقترحت موسكو اخيرا تعزيز الدور السياسي للحلف لتتبع التغييرات السريعة الجارية في اوروبا الشرقية والاشراف على التعاون الاقتصادي.

وكان وزراء دفاع دول الحلف قد اجتمعوا اخيرا في بودابست لكن اجتماع موسكو يشكل اول قمة منذ التقلبات السياسية التي شهدتها المانيا الشرقية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا الشهر الماضي.

وصرح وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفاردنادزه في الآونة الاخيرة بأن لا داعي للهلع ازاء هذه التغييرات مضيفا ان موسكو تعتبرها «طبيعية».

تقرير المصير

واشار وزراء خارجية دول الحلف الذين اجتمعوا في وارسو في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى «حق كل شعب في تقرير مصيره بحرية من دون تدخلات اجنبية». إلا ان المشاركين في اجتماع موسكو سيؤكدون مجددا على الارجح في نظر المراقبين تمسكهم بالابقاء على حدود اوروبا الناجمة عن الحرب العالمية الثانية ولا سيما على وجود المانيتين.

ومن المتوقع ايضا بحث مسألة التدخل السوفياتي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، وكانت القيادة التشيكوسلوفاكية الجديدة قد ادانت سحق «ربيع براج» عام ١٩٦٨ وطالبت رسميا بأن يعيد الحلف تقييم تلك المرحلة، وأفاد بيان نشر في براج امس الاول، ان رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي لاديسلاف اداميتش سيبرز بصورة خاصة ان التدخل «انتهك العلاقات الطبيعية بين دولتين تتمتعان بالسيادة».

وكان جورباتشوف قد اقر الاسبوع الماضي اثناء زيارته الى ايطاليا بأن اجتياح تشيكوسلوفاكيا لم يكن «ملائماً».

بوش والحفاء

وفي بروكسل اجتمع الرئيس الامريكي، جورج بوش امس مع زعماء دول حلف شمال الاطلسي لابلاغهم بنتائج لجتماع قمة مالطا ولبحث مستقبل التحالف الغربي بعد اعلان انتهاء الحرب الباردة التي ادت الى قيامه.

وتجمع الزعماء في مقر الحلف المؤلف من ١٦ دولة في بروكسل للاستماع الى تقرير من الرئيس بوش عن محادثاته مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مطلع الاسبوع قبالة سواحل مالطا.

ويبدو من المؤكد ان الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا سيركز على مناقشات القوتين العظميين بشأن اوروبا الشرقية خاصة بعد التطورات السياسية الضخمة التي شهدتها المانيا الشرقية في مطلع الاسبوع.

وقال سكرتير عام حلف شمال الاطلسي مانفريد فورنر لدى افتتاح الاجتماع الذي ارجىء نصف ساعة تقريبا لتأخر وصول الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران «يجب ان نرتفع الى مستوى التحدي الذي تمثله التطورات في اوروبا الشرقية».

وأضاف قوله ان مسألة مستقبل اوروبا فرضت نفسها بصورة اسرع مما كان يمكن لأحد توقعه.

وقد برز حجم التحدي الذي تمثله التطورات في اوروبا الشرقية امس الاول بوضوح عندما استقالت الزعامة الكاملة للحزب الشيوعي الحاكم في المانيا الشرقية لتترك فراغا في السلطة في قلب اوروبا الاستراتيجي.

وكان الرئيسان بوش وجورباتشوف قد أكدا خلال مؤتمر صحفي مشترك عقداه في مالطا امس الاول انهما لن يتدخلا في اعادة تشكيل اوروبا ولكنهما احجما عن ذكر تفاصيل محادثاتهما بهذا الشأن.ويتفق الزعيمان الآن على ان فترة المواجهة في اوروبا فيما بعد الحرب العالمية الثانية قد انتهت.

وقال الرئيس جورباتشوف في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ختام مباحثاته مع بوش «اننا نترك عصر الحرب الباردة وندخل عصرا جديدا».

وقال الرئيس بوش عند وصوله الى بوركسل «اننا نقف عند منعطف تاريخي في الطريق الى اوروبا موحدة وحرة».

نتائج القمة في سطور

فاليتا ـ ر: ناقش الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عددا من الموضوعات في اجتماعهما قبالة مالطا يومي السبت والاحد. وفي ما يلي لمحة سريعة عن النقاط التي اتفق الزعيمان عليها:

ـ العلاقات الامريكية ـ السوفياتية: اشاد الزعيمان بالعهد الجديد للتعاون بين الدولتين العظميين بدلا من المنافسة، وأكدا انهما اقاما علاقات عمل طيبة.

ـ الحد من الاسلحة: اتفقا على مواصلة معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية التي تخفض ترسانتي الاسلحة النووية العابرة للقارات بنسبة ٥٠ في المائة تقريبا حتى لجتماع القمة المقبل الذي سيعقد في الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) المقبل.

ـ الحد من الاسلحة البحرية: رفض الرئيس بوش اقترلحا سوفياتيا باضافة القوات البحرية الى جدول موضوعات محادثات فيينا الخاصة بخفض القوات التقليدية في اوروبا.

ـ الاسلحة الكيماوية: قال الرئيس جورباتشوف انهما حققا بعض التقدم على الطريق نحو معاهدة لنزع الاسلحة الكيماوية.

اجتماع قمة وارسو في موسكو امس

الكونجرس سعيد وحذر تجاه القمة

واشنطن – الوكالات:

في بلاده نال جورج بوش الثناء من زعماء الكونجرس الذين امتدحوه على استباقه الى تحسين العلاقات مع القوة العظمى الاخرى في قمته مع جورباتشوف. لكن زعماء الكونجرس حثوا الرئيس الامريكي ايضا ان لا يتعجل وان يتخذ نهجا اكثر حذرا بالنسبة الى ترتيبات الحد من التسلح.

وفي ذلك سارع السيناتور، جورج ميتشيل، الزعيم الديموقراطي في مجلس الشيوخ عن ولاية مين الى الاشادة بالرئيس بوش قائلا انه تبنى توصيات ميتشيل في ما يتعلق بتطوير العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي والتعجيل بمباحثات الحد من التسلح.

لكن الزعيم الجمهوري، بوب دول، من كانساس كان اكثر حذراً في تقييمه لقمة مالطا، قائلا: اعتقد اننا نفتقر بعض الشيء الى التفاصيل في ما يتعلق بنتائج القمة.

تشكيل الوفود الى قمة وارسو يعكس سمات التحول الجذري في دول الفلك السوفياتي

فيينا – ا. ف. ب: كان اشد ما لفت انتباه الخبراء المتابعين لمداولات حلف وارسو في موسكو امس هو النمط الجديد في لختيار اعضاء الوفود. فقد جاء تشكيل وفود دول اوروبا الشرقية الى قمة حلف وارسو انعكاسا للتحولات الهائلة التي طرأت على المعسكر الاشتراكي في الاسابيع الاخيرة.

يمثل الحزب الاشتراكي الالماني الشرقي الذي يشهد ازمة لا سابق لها الاصلاحي هانس مودروف رئيس حكومة المانيا الشرقية في حين ان الامين العام السابق للحزب الشيوعي ايجون كرينتس سيحضر بصفته رئيسا للدولة.

اما وزير الخارجية اوسكار فيشر فيمثل عنصر الاستمرارية الوحيد لأنه كان يشارك في حكومة فيلي شتوف الذي ابعد من الحزب الشيوعي.

ولم تعد المجر ممثلة بالحزب الشيوعي وانما بعضوين من الحزب الاشتراكي المجري الجديد الذي ابتعد عن شيوعية الدولة وهما ريزو نيرز رئيس الحزب الاشتراكي وميكلوس نيميث رئيس الوزراء.

ولبولندا وقد غريب يجمع الشيوعيين وغير الشيوعيين. ويمثل الشيوعيين الجنرال فويسيتش ياروزلسكي رئيس الجمهورية وميشيسلاف راكوفسكي الامين العام للحزب الشيوعي البولندي الذي يعاني ازمة فضلا عن وزير الدفاع الجنرال فلوريان سيفيكي.

اما غير الشيوعيين فممثلون برئيس الوزراء تادوش مازوفكسي الذي يشارك للمرة الاولى في لجتماع للحلف ووزير الخارجية كرزيستوف سكوبيسيفسكي.

اما بالنسبة الى تشيكوسلوفاكيا فسيشارك الامين العام للحزب الشيوعي كاريل اوربانيك للمرة الاولى في اجتماع الحلف برفقة رئيس الوزراء لاديسلاف اداميتش ووزير الخارجية يارومير جوهانس.

ويمثل بلغاريا رجلها القوي الجديد بيتار ملادنوف رئيس الدولة والامين العام للحزب الشيوعي ووزير خارجيتها الجديد بايكو ديميتروف.

ويعتبر رئيس الدولة الرومانية والامين العام للحزب الشيوعي نيكولاي تشاوشيسكو الذي اعيد انتخابه بالاكثرية لولاية جديدة تستمر خمسة اعوام على رأس الحزب «الديناصور» الشيوعي الاخير الذي يشارك في القمة.

برئاسة الامير عبد الله

مجلس الوزراء السعودي يناقش بنود الميزانية الجديدة
احتمال توازن اسعار النفط وارتفاعها تدريجيا

الرياض ـ واس: واصل مجلس الوزراء السعودي في جلسته امس برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، مناقشة البنود التي جرى اعدادها عن ابواب الميزانية العامة للدولة في عامها الجديد.

وقال وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر ان اهتمام المجلس ببحث الميزانية يأتي وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وضمن دراسات اللجنة الوزارية على ضوء التقرير العام الذي قدمه وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي.

والى جانب اهتمام المجلس بالقضايا السياسية الراهنة بشكل عام والوضع في لبنان بشكل خاص، استمع الامير عبد الله والوزراء الى تقرير من وزير البترول والثروة المعدنية السعودي حول نتائج مؤتمر «اوبك» الذي عقد اخيرا في فيينا.

وقال السيد هشام ناظر ان المؤتمر ابتدأ في اول الامر بتنسيق كامل بين السعودية والعراق والكويت ادى في نهاية الامر الى تنسيق كامل وتعاون بين جميع الاعضاء.

وأضاف: ان المنطلقات الواقعية تشير الى ان حلقة المخالفات للسقف قد انحصرت الآن في عدد محدود من الدول الاعضاء، وان امكانات هذه الدول على المخالفة محصورة في الارقام التي نشرت، وبالتالي فمن المتوقع ان يقل التسويق عما هو موجود في السوق حاليا بما لا يقل عن مليون ونصف المليون برميل في اليوم، وأنه من المحتمل توازن الاسعار ثم ارتفاعها تدريجيا.

وقال: ان المملكة العربية السعودية نالت حصتها بالكامل وهي ٢٤،٤٥ في المائة وان حصتها قد زادت بحوالي ٣٨٠ الف برميل في اليوم.

في قمة بوش - جورباتشوف

تخفيض الرسوم الجمركية على الواردات السوفياتية مقابل إلغاء قيود الهجرة

واشنطن – ر: يشير غصن الزيتون الذي قدمه الرئيس الامريكي جورج بوش للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مؤتمر قمة مالطا بشأن التعاون الاقتصادي الى نهاية العداوة للاتحاد السوفياتي في مجال التجارة، وقد يسهل دخول السوفيات الى النظام التجاري القائم على السوق الحرة والذي يهيمن عليه الغرب.

ولكن الرئيس بوش قال ان العرض الامريكي لن يوضع موضع التنفيذ الا اذا وافق الاتحاد السوفياتي موافقة نهائية على قوانين للهجرة تتميز بحرية أكبر. ولمح مسؤولون امريكيون الى انه حتى بعد تنفيذ هذا الشرط قد يتعين على الاتحاد السوفياتي الانتظار حتى اختتام المحادثات عن التجارة الحرة تجريها منظمة الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة – جات – في اوروجواي ويتوقع ان تنتهي العام المقبل.

وقد تخلى الرئيس بوش اثناء مؤتمر القمة الذي عقده مع الرئيس جورباتشوف قبالة ساحل مالطا عن معارضته منح السوفيات وضع المراقب في الجات، وقال انه سيخفض الرسوم الجمركية على الواردات السوفياتية حالما يستكمل الاتحاد السوفياتي الغاء القيود المفروضة على الهجرة.

وتبلغ قيمة التبادل التجاري بين البلدين حاليا نحو ثلاثة مليارات دولار سنويا، ويقوم في معظمه على الصادرات الزراعية الامريكية للاتحاد السوفياتي.

وتبلغ الرسوم الجمركية الحالية على الواردات السوفياتية حوالي عشرة امثال الرسوم العادية.

اقتصاديات سريعة

تكنولوجيا

● تتوقع بولندا ان تكون اول دولة من دول اوروبا الشرقية التي ستستفيد من اعادة نظر الحكومة الامريكية في تصدير التكنولوجيا المتقدمة الى الكتلة الشرقية بعد ان اقر الرئيس جورج بوش مشروع قانون لمساعدة بولندا على تطوير نظام الاتصالات الهاتفية.

التجارة الافريقية

● اعلنت الامانة العامة للمجموعة الاقتصادية الافريقية ان انضمام السودان وزائير الى دول المجموعة مؤخرا يجعلها تبدأ باستكمال الاجراءات الشكلية لاقامة منطقة تجارة حرة في نهاية القرن تمتد من سوازيلاند، في الجنوب الافريقي، الى اثيوبيا في شمال شرقي القارة.

ودائع خارجية

● ارتفعت الودائع الخارجية لايران الى ٨٢٢.٥ مليون دولار في منتصف ١٩٨٩، وبذلك تكون قد وصلت الى اعلى مستوى لها منذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ الماضي.

تضخم ونقد

● بعد ان تخطت نسبة التضخم في بولندا نسبة الخمسمائة في المائة لمجمل العام الجاري اصدر مصرف بولندا المركزي اوراقا نقدية جديدة من فئة ٥٠ الف زلوتي (وتعادل ١٣ دولارا امريكا) و٢٠٠ الف زلوتي (وتعادل ٥٢ دولارا)، وقبل هذا الاصدار كانت اكبر ورقة نقدية في بولندا من فئة ٢٠ الف زلوتي فقط اي نحو خمسة دولارات.

تقرير خاص حول الخريطة النفطية السورية

النفط يساهم بنسبة ٣٠٪ من الإنتاج القومي في التسعينات وشركات عالمية تبرم عقود مشاركة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

ان محاولة مزج خارطة الارقام النفطية مع الخارطة الجغرافية لسورية، لا يمكن ان تعكس الخارطة الصحيحة للنفط في سورية، لاسباب متعددة يأتي على رأسها عدم دقة ارقام الانتاج الجديد، اضافة الى المتغيرات الجغرافية لمواقع اكتشاف النفط وانتاجه.

لذا سنحاول من خلال هذا «التقرير» القاء الضوء على الواقع النفطي وفق آراء الخبراء والاقتصاديين، ووفق المشاهدات الحسية للمناطق النفطية.

بداية اكتشاف النفط في سورية ليست جديدة. فأقدم بئر نفطية حفرت وعثر على النفط فيها كان عام ١٩٣٦ في منطقة «الجبسة» بمحافظة فيها الحسكة ولكن يبدو ان الصراعات الاستعمارية بين انجلترا وفرنسا في المنطقة العربية انذاك انعكست على انتاج النفط في سورية، لصالح انتاج النفط في العراق الذي كان خاضعا للنفوذ البريطاني.

والجهود الجدية لانتاج النفط لم تبدأ إلا في أواسط الستينات، رغم ان محاولات سبقتها في الخمسينات في المنطقة الشرقية من سورية. وفي الستينات اقيمت «الشركة السورية للنفط» واصبح النفط حقيقة ملموسة في سورية، حيث بدأت حقول «الرميلان» و«كراتشوك» ومن بعد حقول «الجبسة» بانتاج النفط وفق ظروف صعبة ونوعية غير عالية الجودة.

واستمر البحث عن النفط يسير متقطعاً حتى الثمانينات، عندما أجريت عقود خدمة بين الحكومة السورية وكبريات شركات النفط العالمية. وبدأت المسألة النفطية في سورية تتصاعد، وتم العثور على مناطق أمل في معظم المحافظات السورية، غير ان التركيز انصب على محافظة دير الزور التي تحول الأمل فيها الى واقع، وانتقل النفط فيها من الاكتشاف الى الانتاج.

المنطقة النفطية في دير الزور تمتد غرباً حتى حدود محافظة الرقة وجنوباً في البادية السورية وشرقاً حتى الحدود العراقية وشمالاً حتى منطقة «الجبسة» النفطية، أي ان مساحة المحافظة بالكامل خضعت للاكتشاف والحفر. بينما تركز الانتاج الفعلي حول المدينة بمسافة لا تزيد على الاربعين كيلومتراً، وتقل احياناً حتى تلامس ضواحي دير الزور.

ومن اهم الحقول النفطية المكتشفة في هذه المحافظة حقل «اليتيم» الذي يبعد حوالي ١٥ كيلومتراً من دير الزور، وحقل «عمر» وحقل «الورد» وحقل «سيجان». وهذه الحقول دخلت بالانتاج الفعلي، ورغم عدم دقة الارقام الانتاجية المقدمة سواء من الحكومة او من الشركات التي تساهم في الانتاج، فان خبراء النفط يقدرون أن انتاج هذه الحقول في حال استقرارها لا يقل عن (٤٠٠,٠٠٠) برميل يومياً من النفط ذي الجودة العالية.

واذا ما تتبعنا الخارطة النفطية في محافظة دير الزور، فان اعمال الاكتشاف والحفر تسير بوتائر عالية. ففي قرية «حطلة» التي لا تبعد عن دير الزور اكثر من خمسة كيلومترات، وقريتي «سراطه» و«خشام» القريبتين منها تبدأ الشعل النفطية واضحة للعيان، وكذلك فان اعمال الاكتشاف والحفر دائمة في منطقة الصالحية «القريبة من مدينة ابو كمال»، وتبعد منطقة الصالحية عن دير الزور حوالي (٧٠ كيلومتراً) شرقا، اما في غرب دير الزور فان اعمال الاكتشاف مستمرة في منطقة جبل «البشري» الذي يحتوي على مناجم الاسفلت وشمالا منه نجم الملح الصخري.

أما على الضفة اليسرى لنهر الفرات غرب دير الزور، تقوم الشركات النفطية بأعمال الاكتشاف والحفر ايضاً ببعض الحقول.

هذه الخارطة النفطية لمحافظة دير الزور، جعلت الكثير من العاملين في الشركات وخاصة الامريكية يطلقون على المحافظة اسم «تكساس» سورية وعلى مدينة دير الزور اسم «دالاس».

يرافق هذه الاكتشافات النفطية في المحافظة، اكتشاف ثروة مهمة وهائلة من الغاز، حيث يقدر الخبراء بان الغاز سيحل تماما في التسعينات بدل الفيول في تشغيل العديد من المعامل والمصانع السورية، مقدماً طاقة رخيصة الثمن، بل ومجانية.

الانتاج الحالي من النفط السوري غير مستقر لذا فان أي محاولة لبلورته رقمياً لا بد أن تتغير. فالحقول النفطية خاصة في محافظة دير الزور، حددت جغرافياً لكنها لم تحدد انتاجياً. فأعمال حفر الابار النفطية قائمة، وتقول المصادر النفطية المطلعة التي تعمل في المحافظة، بان استقرار الانتاج لا يمكن ان يتم قبل عام ١٩٩٥، لكن ما ينتج الآن يشكل رقماً مهماً للخزينة السورية التي تشكو منذ سنوات من فقدان القطع الاجنبي الذي شل الاقتصاد السوري الصناعي والزراعي، وجعله منكفئا على ذاته حتى ان شعار السنوات الماضية كان «الاعتماد على الذات» بسبب فقدان القطع الاجنبي الذي تستورد من خلاله سورية حاجاتها الصناعية والزراعية وقطع الغيار اللازمة للصناعة والزراعة.

واذا ما انتقلنا من محافظة دير الزور الى محافظة الحسكة الاقدم انتاجا في النفط والتي تشرف «الشركة السورية» على انتاج النفط فيها، وهي شركة وطنية تعمل بكوادر نفطية سورية مع قليل من الخبراء السوفيات، فان اعمال الاكتشافات النفطية الجديدة قائمة فيها وتتركز في منطقة الـ (٤٧) القريبة من الحسكة، والواقعة في منتصف المسافة بين الحقول النفطية في «الجبسة» ومدينة الحسكة.

ويتوقع الخبراء النفطيون بأن هذه المنطقة هي منطقة أمل كبيرة وجديدة لانتاج ارقام جيدة من النفط والغاز.

كذلك فان مصادر الشركة السورية للنفط قد اعلنت انه ستجري عملية تطوير لحقول النفط في الجبسة ورميلان وكراتشوك وعليان، وهذا يعني ان امكانية زيادة الانتاج في هذه الحقول واردة.

واذا ما ادخلنا انتاج معملي الغاز في الجبسة ورميلان في الحساب النفطي، تتضح صورة التسعينات الانتاجية النفطية في سورية.

هنا لا بد من الاشارة الى مناطق الامل الجديدة التي تجري الان في اعمال السبر والاكتشاف والحفر وقسم من هذه المناطق يتمركز في البادية السورية حول مدينة تدمر الاثرية. وقسم آخر يتركز في محافظة حلب شمال سورية، وقسم ثالث يتمركز في محافظة السويداء جنوب سورية.

وفي هذه الاقسام او المناطق تقوم الشركة فعلا باعمال السبر والدراسة لمعرفة امكانية الاستثمار بشكل تجاري.

ومما يعطي الخارطة النفطية اهمية في سورية، دخول كبريات شركات النفط العالمية من امريكية الى بريطانية وهولندية وفرنسية ورومانية وكويتية، المجال لاجراء «عقود خدمة» مع الحكومة السورية. والمصطلح يعني المشاركة في الانتاج ضمن شروط محددة يتفق عليها الطرفان.

ان آفاق التسعينات النفطية في سورية، تبدو جيدة للغاية، وامكانية دخول سورية كدولة مصدرة للنفط ستكون كبيرة، رغم ان سورية تصدر الآن قسماً كبيراً من نفطها عبر مرفأ بانياس على شاطىء المتوسط كما ان الاحتياجات النفطية الداخلية ستشهد في التسعينات اكتفاء تاماً.

هذا يعني ان النفط سيكون شريكاً في الاقتصاد الوطني السوري في تلك الفترة بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ من الناتج القومي السوري. ويعني أيضاً ان انفراجات كبيرة سوف تشهدها سورية على الصعيد الاقتصادي في عقد التسعينات من هذا القرن.

احد حقول النفط في سورية

في إطار جولة وزير المالية محمد برادة

إقامة الشركة السعودية المغربية للاستثمار وبحث فرص التعاون الاقتصادي مع الكويت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

بدأ وفد مغربي برئاسة وزير المالية السيد محمد برادة محادثات امس مع السيد جاسم محمد الخرافي وزير المالية الكويتي تتركز على العلاقات الثنائية وتطوير العلاقات المالية والاقتصادية المشتركة.

وقال السيد برادة الذي وصل الى الكويت قادماً من الرياض: انه سيلتقي خلال زيارته مع رجال المال والاقتصاد الكويتيين لبحث سبل تطوير هذا التعاون لزيادة مجالات الاستثمار في المغرب.

وأضاف ان بلاده ترحب باقامة مشروعات استثمارية لدول الخليج لتعزيز التعاون المشترك بين الجانبين.

وكان السيد برادة قد زار المملكة العربية السعودية والتقى بعدد من كبار المسؤولين وبحث سبل تطوير التعاون المشترك، كما التقى بجمع من رجال الاعمال، استعرض خلالها المسيرة المغربية وما واجهته من بداية الثمانينات من الصعوبات المالية والاقتصادية مشيراً الى ان بلاده واجهت هذه الصعوبات بعدد من الاجراءات الاقتصادية التقويمية التي كان لها أثر إيجابي في تشجيع الاستثمار والاصلاحات الضريبية وتحرير التجارة الخارجية وإعطاء الفرصة كاملة للقطاع الخاص لأخذ دوره.

وأشار الى ان هذه الاجراءات كان لها نتائج مشجعة على الاقتصاد في بلاده حيث انخفض العجز من ١٢٪ عام ١٩٨٢ الى ٤،٤٪ العام الماضي.

وذكر ان المغرب افسحت المجال امام القطاع الخاص عبر خطط مسيرة التنمية كمحرك أساسي للتنمية حتى وصلت حجم استثماراته الى ٥٢٪ من مجموع الاستثمار مقابل ٤٨٪ لقطاع الدولة والجماعات المحلية.

وأعاد النجاح الذي تمر به المسيرة التنموية في بلاده الآن الى عدة عوامل أبرزها التنوع في انتاج السلع ووجود قاعدة نشطة من المقاولين وقرارات مقسمة مع متطلبات المستثمرين وتوفير الدولة للبنية الاساسية في مجالات الصناعة والزراعة والاسكان والسياحة والكهرباء إضافة الى مجالات التدريب والتعليم.

وحول سبل تشجيع الاستثمار قال: ان هناك عدة قوانين استثمارية مشجعة تتضمن الضمانات القانونية والضريبية وقاعدة المساواة في معاملة المستثمر مهما كانت جنسيته.

وقال: إن المستثمر السعودي والعربي يعامل في المغرب كالمستثمر المغربي دون تمييز مع ضمانات تحويل أمواله وأرباحه الى الخارج ودون وساطة، وكذلك توفير فرص النظام التعاقدي للمستثمر مع الدولة خاصة بالنسبة لحجم استثماراته.

وأضاف ان بلاده ترتبط بعدد من الاتفاقيات الثنائية العربية والجماعية والدولية التي توفر إطاراً اقليمياً ودولياً لتشجيع الاستثمار مع العديد من المؤسسات الاقتصادية مشيراً الى ما تضمنته الرسالة الملكية السامية الى السيد الوزير الاول والتي تعطي مدلولا واضحاً للاهتمام بتشجيع الاستثمار من جانب الادارة المغربية.

وحول الاتفاقية التي وقعها امس الاول مع الوزير محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي التي تنص على إنشاء الشركة السعودية المغربية للاستثمار قال: بأنها حدث مهم سيترتب عليه انعكاسات محمودة على مستوى التعاون والتفاعل بين الدولتين والشركة لحدى الادوات الاساسية والقنوات الرئيسية العاملة على انتظام العلاقة بين البلدين.

هذا وكان الشيخ سليمان العليان رجل الاعمال السعودي قد أعرب عن شكره للوزير المغربي على ما أوضحه من كيفية الاستثمار والفرص الاستثمارية في بلاده مشيراً الى ان التعاون بين رجال الأعمال في البلدين قائم ومستمر.

وكان الوزير المغربي قد أجرى في ختام زيارته للسعودية أمس الاول اجتماعين الاول، مع الدكتور سليمان السليم وزير التجارة والثاني، مع الاستاذ هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة تناول فيهما التعاون المشترك بين البلدين في المجالات المختلفة.

دبي: اجتماعات مجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية

دبي – واس: تراس الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة في دبي صباح امس اجتماعات مجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية.

وقد القى رئيس المجمع الاستاذ طلال ابو غزالة كلمة في مستهل الاجتماعات استعرض فيها التطورات الاقتصادية والسياسية المتلاحقة في الساحة العالمية وتوقع ان يقبل العالم على عهد جديد من التعاون والعلاقات بين الدول الامر الذي يستدعي تفجير الطاقات الكامنة للعالم العربي حتى تستطيع الامة العربية أن تجد لها مكانا لائقا وسط التكتلات الاقتصادية العملاقة.

وتطرق الاستاذ طلال ابو غزالة الى الانجازات التي حققها المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية خلال اقل من ثلاث سنوات مضت على انشائه ومن بينها البدء في اصدار القوانين والتشريعات التي تنظم حماية الملكية الصناعية في الدول العربية على هيئة عمل موسوعي والاستمرار في اصدار مجلة حماية الملكية الصناعية للسنة الثانية على التوالي وتقديم المشورة الفنية للاجهزة المختصة في الدول العربية.

وتجدر الاشارة الى ان المجمع العربي شارك في عدد من المؤتمرات والندوات الدولية من بينها اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون التنموي في مجال حماية الملكية التي عقدت في مقر المنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو» في جنيف واجتماعات الاتحاد الدولي لحماية الملكية الصناعية وللمؤتمر الدبلوماسي الختامي لاتفاقية حماية للملكية الفردية الخاصة بالدوائر الالكترونية المتكاملة التي عقدت بمقر وزارة الخارجية الامريكية.

وخلال هذا العام تم قبول المجمع عضوا مراقبا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الامم المتحدة كمنظمة غير حكومية ذات صفة استشارية.

اجتماع خبراء الاسكان في مجلس التعاون العربي

عمان – واس: بدأت اللجنة الفنية التابعة لمؤتمر وزراء الاسكان والتعمير في دول مجلس التعاون العربي اجتماعاتها في العاصمة الاردنية عمان امس على مستوى الخبراء المختصين من مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية لمناقشة اتفاقية التعاون في مجال الاسكان والتعمير.

وتتركز المناقشات على مدى اربعة ايام حول تبادل المعلومات الفنية والخبرات والابحاث واقامة الندوات واللقاءات العلمية المشتركة اضافة الى تشجيع التعاون بين المكاتب الاستشارية والهندسية والعمل على تأسيس مكاتب مشتركة في هذا المجال.

انخفاض سعر الدولار ٣٠ قرشا في مصر

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر مسؤول في البنك المركزي المصري ان السوق المصرفية نجحت هذا العام في تغطية معظم احتياجات القطاع الخاص من العملات الاجنبية اللازمة للاستيراد، برغم تزايد طلبات الاستيراد من القطاعين العام والخاص لمستلزمات الانتاج.

وأشار المصدر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الى ان السوق المصرفية تمكنت هذا العام من تغطية طلبات استيراد القطاع الخاص بمعدل يزيد على العام الماضي بنحو ١٨٪ بالاضافة الى انخفاض رصيد طابور الانتظار بما يعادل ١٠٪ بالمقارنة بالعام الماضي.

وأرجع المصدر الانخفاض المستمر للدولار الى عدم اقبال المستورد على التعامل خارج السوق الرسمية لتغطية السوق الحرة لمعظم الطلبات دون تفرقة بين قطاع عام وخاص، مما ادى الى انخفاض سعر الدولار في السوق غير الرسمية من ٣٠٠ قرش الى ٢٧٠ قرشا.

حصار الشاحنات

أوقف سائقو الشاحنات الاسبان شاحناتهم الضخمة على الحدود الاسبانية – الفرنسية قرب بلدة هنداي بسبب خلافهم مع وزارة النقل الاسبانية، فقرضوا حصاراً على مركز الحدود اوقف حركة النقل، وذلك تحت أنظار أفراد الشرطة الذين اكتفوا بالتفرج على هذا الاضراب السيار!

تقرير حول التجارة الخارجية لسلطنة عمان

٦٣ مليون ريال حجم الصادرات غير النفطية
٢١٪ ارتفاع الواردات خلال عام

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

بالرغم من ان الصادرات النفطية تعتبر المورد القومي الرئيسي الذي تعتمد عليه السلطنة في ايراداتها العامة الا ان نهوض القطاعات الاقتصادية الاخرى كان لها اثرا كبيرا في تنويع سياسة التصدير للسلع العمانية غير النفطية اذ يمكن القول بان الصادرات العمانية المنشا نمت باضطراد كبير نتيجة للسياسات التي اتبعتها اجهزة الدولة خلال السنوات الماضية.

فقد حقق قطاع التجارة الخارجية للسلطنة تطورا ملحوظا خلال عام ١٩٨٨ بالرغم من الظروف الاقتصادية التي صاحبت اقتصاديات الدول العربية الخليجية خلال السنوات الثلاث الماضية نتيجة انخفاض اسعار النفط وانخفاض اسعار الدولار والمواد الاولية الاخرى والظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بالمنطقة منذ عام ١٩٨٥.

وتشير الاحصاءات الرسمية لمجلس التنمية الى ان قطاع الصادرات العمانية غير النفطية حقق قفزة كبيرة في الكم والنوعية ففي عام ١٩٨٨ بلغ لجمالي قيمة الصادرات العمانية غير النفطية ٦٣ مليون ريال تقريبا بزيادة قدرها ٢٤ مليون ريال عماني عن صادرات السلطنة لعام ١٩٨٧ وذلك بنسبة ٦١٪ في حين ارتفعت قيمة نشاط اعادة التصدير الى ٩٢.٠٦٤ مليون ريال في عام ١٩٨٨ مقابل ٨٤.٨٥٨ مليون ريال في عام ١٩٨٧.

ويعزو ارتفاع السلطنة من الصادرات غير النفطية الى قطاع الاسماك والمنتجات البحرية حيث بلغت قيمة الصادرات السمكية خلال العام الماضي ١٨.٩٢٢ مليون ريال مقابل ١١.٨٠٤ مليون ريال في عام ١٩٨٧ وبنسبة ٦٠٪ تلتها صادرات النحاس حيث بلغت قيمة صادراته ١٧.٣٩٦ مليون ريال في عام ١٩٨٨ مقابل ٩.٥٨١ مليون ريال في عام ١٩٨٧ وبنسبة ٨١٪، اما الفواكه والخضروات فقد بلغت قيمة صادراتها خلال العام الماضي ٣.٩٠٣ مليون ريال مقابل ٢.٢٥٥ مليون ريال في عام ١٩٨٧ وبنسبة ٧٣٪ ثم السلع الاخرى التي بلغت قيمة صادراتها ٢٢.٦٧٦ مليون ريال في عام ١٩٨٨ مقابل ١٥.٤١٢ مليون ريال في عام ١٩٨٧ وبنسبة ٤٧٪.

وبتحليل مكونات السلع الذي قام به مجلس التنمية تبين ان مجموعة الآلات ومعدات النقل تشكل اهم مجموعة ضمن المكونات لعام ١٩٨٨ اذ استحوذت على النسبة الاكبر حيث القيمة لباقي المجموعات وبلغت نسبتها ٧٥٪ من الاجمالي فيما بلغت قيمتها ٦٩.٠٠٣ مليون ريال في عام ١٩٨٨، تلتها مجموعة البضائع المصنعة بنسبة ٥٪ من اجمالي قيمة اعادة التصدير. وبذلك استحوذت المجموعتان السابقتان على ما يقرب من ٨٠٪ من اجمالي القيم لنشاط اعادة التصدير.

اما حيث المجموعات الجغرافية فقد بلغت قيمة الصادرات العمانية الغير النفطية واعادة التصدير للدول العربية خلال العام الماضي ١٩٨٨ حوالي ٩١ مليون ريال عماني وبنسبة ٥٩٪ من اجمالي الصادرات وجاءت الدول الآسيوية في المرتبة الثانية حيث بلغت الصادرات العمانية الغير النفطية واعادة التصدير ٢٩.٦٤٠ مليون ريال عماني بنسبة ١٩٪ في حين احتلت الدول الاوروبية المرتبة الثالثة حيث بلغت قيمة الصادرات لها ٢٠.٣٣٤ مليون ريال بنسبة ١٣٪ من اجمالي الصادرات وبذلك شكل حجم الصادرات الى هذه المجموعات الثلاث حوالي ٩١٪ من القيمة الكلية للصادرات العمانية غير النفطية خلال العام الماضي.

وعلى مستوى البلدان، توضح الاحصاءات الرسمية لمجلس التنمية ان دولة الامارات العربية المتحدة حافظت على المركز الاول بالنسبة للدول المورّدة من السلطنة حيث بلغت قيمة الصادرات العمانية واعادة التصدير اليها في العام الماضي ٧١.٩٤٠ ريال بنسبة ٤٩٪ من اجمالي الصادرات، واحتلت تايوان المركز الثاني في الدول المورّدة من السلطنة بقيمة ١١.٩٨٣ مليون ريال وبنسبة ٧.٧٪ ثم المملكة المتحدة حيث بلغت وارداتها من السلطنة خلال العام الماضي ٨.٩٦٠ مليون ريال بنسبة ٥.٨٪.

وفي الوقت الذي ارتفعت فيه الصادرات العمانية غير النفطية خلال العام الماضي، فان الواردات العمانية من مختلف دول العالم سجلت هي الاخرى ارتفاعا ملحوظا خلال نفس الفترة. ففي عام ١٩٨٨ بلغ اجمالي قيمة الواردات العمانية ٨٤٦.٤٠٠ مليون ريال عماني مقابل ٧٠٠.٧٠٠ مليون ريال في عام ١٩٨٧ بزيادة قدرها حوالي ١٤٦ مليون وبنسبة بلغت ٢١٪.

وتشير الارقام الصادرة الى ارتفاع حجم استيراد الآلات ومعدات النقل حيث بلغت قيمة وارداتها خلال العام الماضي ٢٨٣ مليون ريال بزيادة قدرها ٢٨ مليون ريال في عام ١٩٨٧ وبنسبة مئوية بلغت ١١٪ تلتها البضائع المصنوعة حيث بلغ حجم الاستيراد منها ١٦٤ مليون ريال بزيادة قدرها ٤٤ مليون ريال عن عام ١٩٨٧ وبنسبة ٣٦٪، اما حجم استيراد الاغذية والحيوانات الحية فقد بلغ ١٤٤ مليون ريال في عام ١٩٨٨ بزيادة قدرها ٣ ملايين ريال عن عام ١٩٨٧ بنسبة ١٠٪ وكذلك المنتوجات المنوعة حيث بلغ حجم الاستيراد منها ١٠٢ مليون ريال خلال العام الماضي بزيادة قدرها ٢٣ مليون ريال في عام ١٩٨٧ وبنسبة قدرها ٢٩٪.

وتوضح بيانات مجلس التنمية بالنسبة للواردات ان المجموعات السالفة الذكر تمثل ٨١٪ من حجم الاستيراد الكلي للسلطنة حيث شكلت الآلات ومعدات النقل ٣٣٪ والبضائع المصنوعة ١٩٪ والاغذية والحيوانات الحية ١٧٪ والمنتوجات المنوعة الاخرى ١٢٪.

وبالنسبة للدول المصدرة للسلطنة خلال العام الماضي فقد بلغ حجم الاستيراد من الامارات ١٧٧.٥٩٤ مليون ريال عماني حيث شكل هذا الرقم نسبة ٢١٪ من حجم الاستيراد الكلي للسلطنة، تليها اليابان حيث بلغ حجم الاستيراد منها ١٤٢.٣٥٨ مليون ريال بنسبة ١٧٪، ثم المملكة المتحدة التي جاءت في المرتبة الثالثة. بحجم استيراد بلغ ١١٢.٣٧٨ مليون ريال وبنسبة ١٣٪ ثم الولايات المتحدة التي بلغ حجم الاستيراد منها ٧٤.٣٩٨ مليون ريال بنسبة ٩٪ ثم المانيا الغربية التي بلغت قيمة صادراتها للسلطنة ٤٣.٨٣٥ مليون ريال بنسبة ٥٪، ثم ايطاليا التي احتلت المرتبة السادسة حيث بلغ حجم الاستيراد منها ٣٤.٦٧٩ مليون ريال وبنسبة ٤٪ من اجمالي حجم الاستيراد الكلي للسلطنة.

وتتوقع المصادر ارتفاع نسب الصادرات والواردات العمانية خلال العام الحالي ١٩٨٩ في ضوء الاستقرار الذي شهدته اسعار النفط العالمية وتوقف الحرب العراقية الايرانية من ناحية وارتفاع حجم المشاريع ونمو القطاعات غير النفطية من ناحية اخرى.

تطوير مناجم النحاس كجزء من عملية تنويع المصادر في السلطنة

تقرير الشرق الاوسط حالة الاسواق امس

قمة مالطا ترفع اسهم طوكيو الى رقم قياسي

لندن - «الشرق الاوسط»:

قفزت اسعار الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية، امس الاثنين، الى رقم قياسي عند الاغلاق نتيجة اقبال محموم من قبل المستثمرين على شراء اسهم شركات يتوقعون ان تكون المستفيدة، قبل غيرها، من انتهاء عهد الحرب الباردة بين الدولتين العظميين.

وقد بدأ مؤشر «نيكاي» بالارتفاع منذ افتتاح البورصة. وهذا المؤشر الذي يعكس اسعار ٢٢٥ سهما رئيسيا ارتفع بمقدار ١٧١.١٩ نقطة ليصل عند الاغلاق الى ٣٧٣٠٣.٨٧ نقطة بعد ان كان قد انخفض بمقدار ١٣٦.١١ نقطة يوم الجمعة الماضي.

وقد ذكر اكثر للمحللين ان ارتفاع مؤشر «نيكاي» كان رده فعل البورصة المباشرة على تأكيد كل من الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف يوم الاحد، في قمة مالطا، ان «عهد الحرب الباردة» قد انتهى وان مرحلة جديدة في علاقات الدولتين قد بدأت.

وكانت الاسهم التي استفادت من اقبال المستثمرين هي اسهم شركات الصلب وبناء السفن وخصوصا اسهم شركة «سوميتومو» و«كوازاكي» لصناعات الصلب والصناعات الثقيلة. وكذلك تحسنت اسعار اسهم شركات الصناعات الكهربائية مثل «هيتاشي» و«توشيبا» اضافة الى شركات البناء والعقارات. وفي المقابل تراجعت بعض الشيء اسعار اسهم شركات الصناعات الورقية والطبية والمواد الغذائية.

وبمجاراة مؤشر «نيكاي» ارتفع مؤشر الشركات الرئيسية ايضا في طوكيو بمقدار ١٨.١٠ نقطة ليبلغ رقما قياسيا هو ٢٨٣٧.٧٣ نقطة. وقد وصلت قيمة الاسهم التي تم التداول بها امس في بورصة طوكيو الى ١.٢٠ مليار دولار بالمقارنة مع ١.١٨ مليار دولار يوم الجمعة الماضي.

العملات

لم يطرأ تغيير على سعر الدولار تجاه الين في طوكيو بالمقارنة مع المستوى الذي كان عليه عند الاغلاق في نيويورك يوم الجمعة الماضي والذي بلغ ١٤٣.٤٨ ين، وقد اغلق على سعر ١٤٣.٤٨ ين اي بارتفاع ٠.٤٠ نقطة عن اغلاق يوم الجمعة.

وقال المتعاملون ان سعر الدولار ايضا استفاد من اجواء التقارب السوفياتي - الامريكي في مالطا وان كان اهتمام التجار قد تركز على الاسهم.

وتجاه المارك الالماني فقد الدولار ثلث فينيج فاقفل في طوكيو على ١.٧٧٥٠ مارك وسط قناعة المتعاملين بأن حكومة بون ستكون المستفيد الاول من انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب. وكان الاسبوع الماضي قد شهد تحسن سعر المارك تجاه اكثر العملات الرئيسية وخصوصا تجاه الجنيه الاسترليني الذي تراجع مؤشر سعر صرفه على المارك من ٨٦.٧ الى ٨٦.١. وقد رفع المارك اسعار جميع العملات الاوروبية المنضمة الى نظام النقد الاوروبي مقابل سعر الجنيه الاسترليني. الا ان سعر الجنيه تجاه الدولار لم يتغير كثيرا خلال الاسبوع الماضي وفي لندن ذكرت مصادر مصرفية مطلعة ان السوق ما زالت في مرحلة اختبار لنوايا وزير الخزانة، جون مايجور، تجاه سعر صرف الجنيه على المارك الالماني وخصوصا السعر الادنى الذي سيسمح للجنيه بالاستقرار عنده. وكان الجنيه الاسترليني قد تراجع بنسبة ١٣ في المائة تجاه المارك خلال السنة الجارية وفقد مقدار ١٠ في المائة من قيمته تجاه سلة العملات الرئيسية الاخرى.

بهدف تشجيع السياحة الداخلية في السعودية

٦٠ مليون ريال لتنفيذ مشروع شاطىء النخيل الترفيهي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

بدأ هذا الاسبوع تنفيذ واحد من اكبر المشاريع الترفيهية على شاطىء الخليج العربي في منطقة نصف القمر - الهاف مون - بالمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية.

والمشروع الترفيهي الذي يسمى مشروع شاطىء النخيل، ويقع ٣٥ كيلو مترا جنوب مدينة الخبر، من المقرر ان ينتهي انشاؤه في غضون ١٨ شهرا من الآن وتصل جملة تكاليفه التقديرية ٦٠ مليون ريال.

ويعد المشروع اول مشاريع الشركة الشرقية للمشاريع السياحية شمس والتي تأسست بمبادرة من الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، عندما طرحها كفكرة قبل حوالي عام بهدف تشجيع السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية واستغلال الشواطىء التي تحيط بالمنطقة الشرقية على الخليج العربي لجعل المنطقة جذب سياحي للمواطنين بتوفير الاماكن الترفيهية الراقية بها لقضاء عطلاتهم.

والمشروع الذي بدأ تنفيذه كأول مشاريع الشركة يقام على مساحة ٤٠٠ الف متر مربع ويمتد بشاطىء طوله اكثر من ١٥٠٠ متر على شاطىء الخليج.

وذكر حمدان السريحي امين عام الغرفة التجارية والصناعية بالمنطقة الشرقية ان ارض المشروع تم استئجارها بأجر رمزي لمدة ٢٥ عاما قابلة للتجديد من امانة مدينة الدمام.

واضاف ان المشروع يتضمن اقامة ٢٠٠ شاليه متنوعة المساحات والاغراض ما بين ٨٠ مترا مربعا الى ١٣٥ مترا مربعا بتصميمات هندسية تتناسق وطبيعة الشاطىء وتضم ملاعب ومرافق خدمات ونادياً اضافة الى محال تجارية وقاعات للمؤتمرات وبركة للسباحة ومكتبة للقراءة.

ومن يذكر ان الشركة تضطلع بالقيام بعدد من المشاريع السياحية في الدمام والخبر والجبيل اضافة الى اقامة الفنادق والاستراحات ومراكز سياحية ومراقىء لليخوت واحواض القوارب، ويصل رأسمالها الى مائة مليون ريال قسمت على مائتي سهم قيمة الواحد ٥٠٠ الف ريال ويتولى رئاسة اللجنة التأسيسية للشركة السيد عبد المحسن العبد الله المطلق وعضوية عدد من رجال الاعمال من المنطقة وحول مشاريع الشركة صرح السيد حمدان السريحي لـ «الشرق الاوسط» بأن مشاريع الشركة السياحية ستشكل عامل جذب مهما للسياحة في المنطقة الشرقية، خاصة لوجود جسر الملك فهد الذي يربط السعودية بالبحرين وتميز شواطىء المنطقة الشرقية النظيفة ومياهها الممتدة على شواطىء الخبر والدمام والجبيل. وأضاف ان الشركة تعطي دلالة قوية على المشاركة الجادة من قبل رجال الاعمال والقطاع الخاص في مشاريع الخدمات والتنمية السياحية في السعودية الذي سينعكس ايجابيا على السياحة الداخلية في هذه الاماكن خاصة لقرب المنطقة من العاصمة الرياض.

أسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	١٤,٧٥٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٦٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٥٦٢٥
استرليني	٨,٥٠٠٠	٨,٢٥٠٠	٨,٠٠٠	٧,٩٣٧٥	٧,٩٣٧٥	٣٧٣٠٣,٨

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٧	٣٧١٢٢,٦٨	٠,٤٦		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٠٠	١٤٢٠	١,٤١-		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤١٥٠	٤١٠٠	١,٢٢	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٠٠	٣٦٧٠	٠,٨٢	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٧٧٠	٣٦٥٠	٣,٢٩	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٥٩٠٠	٥٩٠٠	٠,٠٠	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٤٧,٦٥	٢٧٠٦,٢٧	١,٥٣	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٧,١٣	٩٧,٦٣	٠,٥١-	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٨,٣٨	٤٧,٢٥	٢,٣٨	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٣,٢٥	٦٢,٠٠	٢,٠٢	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٤,٣٨	٤٣,٨٨	١,١٤	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١١٩,٠٠	١١٦,٦٣	٢,٠٣	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز لمئة سهم	٢٣٠٨,٣٠	٢٣٠٨,٤٠	٠,٠٠	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٧١	٢٧٣	٠,٧٣-	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣١١	٣١٠	٠,٣٢	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٦١	٧٥٨	٠,٤٠	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٣١	١١٢٤	٠,٦٢	٣٢١,٠٠	١٧٣,٤٠
شل	٤٥٨	٤٥٤	٠,٨٨	١٨٣٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٦٧٧,٢٤	٦٥٩,٠١	٢,٧٧	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٦٩٨	٦٦٢	٥,٤٤	٤٦٥,٠٠	٧٢٦,٠٠
سيمنز	٦٥٥	٦٤٣,٥٠	١,٧٩	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٣٥٠	٢٢٩٨	٢,٢٦	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٣٠	٧٢٠	١,٣٩	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨٢,٥٠	٢٨٣	٠,١٨-	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦٢٧,٢٠	٦٢٣,٨٠	٠,٥٥	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٨٨٠	٨٧٢٠	١,٨٣	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٨٠١٠	٨٠٧٥	٠,٨٠-	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٨٣٠	٤٨٢٠	٠,٢٦	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٨٥٠	١١٥٠٠	٣,٠٤	٢٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٩٤٥	٣٩٤٠	٠,١٣	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٣١,٢٠	٥٢٥,٢٠	١,١٤	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٤٩٠,٩٠	٤٨٧	٠,٨٠	١٣٤٥٠,٠	٣٦٧٠,٠٠
تومسون	١٦٦,٦٠	١٦٣,٥٠	١,٩٠	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٧٢	٦٦٨	٠,٦٠	٤١٩٠,٠٠	٥٣٣,٥٠
بيجو	٨٦٦	٨٤٣	٢,٧٣	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٥٧,٥٠	١٥٣,٥٠	٢,٦١	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٧٩	٢,٧٨٧
ين	١٤٣,٤٠٠	٢٢٤,٧٠٧
استرليني	١,٥٦٧	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٩٨	٢,٥٠٤
فرنك فرنسي	٦,٠٧٧	٩,٥٢٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٧٧
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٦٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٥٤
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٥٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٠
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٠٥
درهم مغربي	٨,٢٣٠	١٢,٨٩٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٧,٩١١٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٧,٧٩٦٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٥,٩٦	نيويورك
بن	١٨,٤٠	نيويورك
سكر	١٩,٦٥	نيويورك
قطن	٤١٠,٠٠	نيويورك
قمح	٥,٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٥٠٩	دولار
الفضة (اونصة)	١,٥٨٢	دولار
البلاتين (اونصة)	١,٧١٤٠	دولار
النحاس (طن)	٨,٦٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٣٨٥	دولار
النيكل (طن)	٩٣٧,٠	دولار
الزنك (طن)	٧٤,١	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٢	لندن
برنت	٦٨,١	لندن
غرب تكساس	٤٠٧,٠	نيويورك
المتوسط	٨,٣١٢٥	

الاسعار اعلى لغرض استدلال بها كمؤشرات فقط . . المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

بنك الاسكندرية يشارك في زيادة رأس مال «سوكو» للبترول

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق بنك الاسكندرية على زيادة رأسمال شركة سويس الزيت للبترول (سوكو) من ٨٣ مليون دولار الى ١١٢ مليون دولار منها ٦ ملايين و ٤٠٠ الف دولار مساهمة نقدية من البنك.

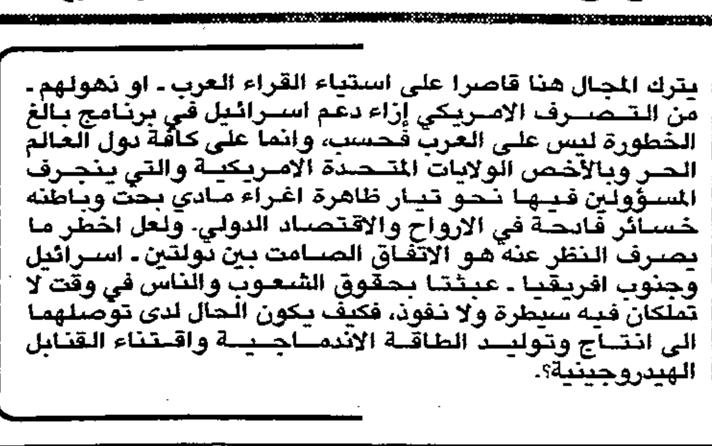
وصرح الدكتور عبد الغني جامع رئيس بنك الاسكندرية بأن البنك سوف يبحث خلال اجتماعه المقبل المشاركة في زيادة رأس مال شركة ابراج مصر العالمية ويبحث مشكلة شركة حدائق الاهرام. واكد الدكتور جامع في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ضرورة مشاركة البنوك في حل مشاكل بعض الشركات المتعثرة عن طريق زيادة رأسمالها بما يضمن توفر سيولة تساعد القائمين على هذه الشركات على مواصلة الانتاجية والخروج من التعثر.

وقال ان بنك الاسكندرية لا يجد اية مشاكل للتدخل في حل مشاكل الشركات المتعثرة التي يشارك او يساهم في رأسمالها بزيادة رأسمال الشركات. واكد ان هناك قيودا على تدخل البنك لزيادة رأسمال الشركات تتمثل في ان البنك لا يساهم في زيادة رأسمال اية شركة متعثرة الا لو اكدت دراسة الجدوى للشركة اهمية انتاجها للاقتصاد القومي وتدخل ظروف خارجة عن ارادة وظروف الشركة لتعثرها. وأعرب من سعادته عن اتجاه الحكومة الى الدخول في مجال اخراج الشركات عن عثرتها بزيادة رأسمالها مشيرا الى ان اتجاه الحكومة في هذا الاطار يعد تعضيدا لموقف البنوك التي تسير على هذا النهج منذ فترة طويلة.



الدعم الأمريكي يساعد إسرائيل على التوسع في برنامج نووي لإنتاج السلاح وتوفير مصادر رخيصة للطاقة البديلة

طالعتنا جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بعددها الصادر يوم الثلاثاء ٣١/ اكتوبر ١٩٨٩م وفي صفحتها الاولى بخبر مساهمة شركة امريكية (اي. بي. ام) في برنامج التسليح النووي الاسرائيلي، ويشير الخبر الواضح الى ما تواجهه الادارة الامريكية من احراج بالغ تجاه تسرب التقارير الرسمية التي مفادها ان فريقا في هذه الادارة يطالبها بالتصريح ببيع هذه الاجهزة من حاسبات آلية فائقة السرعة العددية الى اسرائيل والتي من شأنها تمكين اسرائيل من انتاج القنابل الهيدروجينية واحراز قصب السبق في توليد الطاقة الاندماجية وبالتالي تقويض اقتصاد دول النفط لانتفاء الغاية من استخدامه لدى التوصل الى انتاج الطاقة البديلة ولقد آثرت الا يترك المجال هنا قاصرا على استياء القراء العرب - او ذهولهم - من التصرف الامريكي إزاء دعم اسرائيل في برنامج بالغ الخطورة ليس على العرب فحسب، وانما على كافة دول العالم الحر وبالأخص الولايات المتحدة الامريكية والتي ينجرف المسؤولين فيها نحو تيار ظاهرة اغراء مادي بحت وباطنه خسائر فادحة في الارواح والاقتصاد الدولي. ولعل اخطر ما يصرف النظر عنه هو الاتفاق الصامت بين دولتين - اسرائيل وجنوب افريقيا - عبثتا بحقوق الشعوب والناس في وقت لا تملكان فيه سيطرة ولا نفوذ، فكيف يكون الحال لدى توصلهما الى انتاج وتوليد الطاقة الاندماجية واقتناء القنابل الهيدروجينية؟.


احد المفاعلات الذرية الكبرى في جنوب افريقيا

اعداد
الدكتور نواز العلمي

ولا غرابة في أن ما ستقدمه الشركة الامريكية المذكورة لاسرائيل اليوم ليس الا تقنية متقدمة مهمتها مساندة اسرائيل في الوصول الى المأرب الذي بدأت خطواته في اواخر عام ١٩٦٨م. ففي يوم ٢ مارس (آذار) ١٩٧٨م تصدرت صفحات جريدة نيويورك تايمز الامريكية تصريحات على لسان احد كبار المسؤولين المتقاعدين في ادارة المخابرات المركزية الامريكية (C. I. A) مفادها ان الرئيس الامريكي الاسبق ليندون جونسون - ولدى معرفته في عام ١٩٦٨م بقرب توصل اسرائيل الى انتاج القنبلة الذرية - امر مدير ادارة المخابرات المركزية آنذاك بضرورة التكتم والمحافظة على سرية الخبر. وكانت الجريدة ذاتها قد نشرت خبرا بعددها الصادر في ٢٧ يناير ١٩٧٨م مفاده ان اسرائيل اصبح لديها فعلا القنبلة الذرية حيث حصلت على عنصر اليورانيوم - المستخدم في تصنيعها - بطرق احتيالية. ولقد ثبت فعلا ان ٣٨١ رطلا سرقت من مركز ابولو في ولاية بنسلفانيا الامريكية وما يزيد عن ٨٠٠٠ رطل سرقت من مراكز اخرى في امريكا واوروبا وكلها انتهى بها المطاف في مفاعلات نووية اسرائيلية.

وكلنا يعلم ماذا يتم في مركز ديمونا النووي الاسرائيلي الواقع في صحراء النقب حيث تقوم اسرائيل باستقطاب خيرة علماء الفيزياء في العالم لاجراء الأبحاث في معهد وايزمان الاسرائيلي والشهير بأنه أحد اكثر المعاهد العلمية المتطورة عالميا ومن ثم تحال هذه الأبحاث الى مركز ديمونا لتطبيقها عمليا في تطوير مبادىء انتاج القنابل الذرية وإثراء البحث العلمي في تسريع ذرات الهيدروجين ونظائره مثل الديوتوريوم او التريتيوم أملا في الوصول الى أسس الطاقة الاندماجية الهيدروجينية. ففي شهر اغسطس (آب) ١٩٨٦م كشف الخبير الفني الاسرائيلي مورداخاي فانونو لجريدة «الصنداي تايمز» البريطانية عما يدور في أروقة المفاعلات النووية الاسرائيلية والتي اصبحت تملك ما ينوف على مائة وثمانين قنبلة ذرية مما يضعها في المركز السادس عالميا من حيث القوة النووية بعد الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا. كما اوضحت مجلة الايكونوميست البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨م ان الخبير فانونو كان قد اختطف من قبل وكالة الجاسوسية الاسرائيلية (الموساد) بسبب ما اعلنه عن تواجد مفاعل البلوتونيوم المقام تحت ارض صحراء النقب وبالتعاون مع فرنسا - والذي يستخدم في انتاج القنابل الذرية الحرارية اللازمة في الحروب بين البلدان المتجاورة لأن أشعاعها النووي الفتاك يكون انتشاره محدودا فلا تتأثر به الدولة التي تستخدم هذه القنابل اذا كان هذا الاستخدام ضد دولة مجاورة. هذا عدا ان العلوم الذرية الحرارية هي أساسا في انتاج الطاقة الاندماجية باستخدام ذرات الهيدروجين ونظائره وهي معادلات دقيقة ومعقدة يستخدم في حسابها الآلات الحاسبة فائقة السرعة والتي لا تملكها اسرائيل لحينه.


قرب موقع مفاعل ديمونا الاسرائيلي بالنقب

كما انه لا غرابة في ان تتفق اسرائيل مع جنوب افريقيا في انتاج القنابل الذرية والهيدروجينية والصواريخ بعيدة المدى التي ستقوم بنقل هذه القنابل. فدولة جنوب افريقيا تعتبر ثاني اكبر دولة - بعد الولايات المتحدة الأمريكية - من حيث تواجد عنصر اليورانيوم في اراضيها حيث تحتوي صخور جنوب افريقيا على ١٩٪ من مخزون هذا العنصر الثمين عالميا. ولقد اخذت جنوب افريقيا على عاتقها - وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية - بالبحث وتطوير المفاعلات النووية منذ عام ١٩٤٨م وبسرية تامة. وفي عام ١٩٦٠م وجدت جنوب افريقيا ان امتلاك قوة نووية هو الحل الأمثل لمجابهة مشاكل الطاقة لديها وفي عام ١٩٧٦ انشأت محطة كويبرج النووية بالتعاون مع شركة فراماتوم الفرنسية والتي تملك فيها شركة ويستنجهاوس الامريكية ١٥٪ من رأسمالها. كما ساهمت الولايات المتحدة الامريكية في توفير العلماء وتدريب الفنيين في مراكز البحوث العلمية لجنوب افريقيا والواقعة في مدينة بيلنيدابا قرب العاصمة جوهانسبرج. وتتسابق دول العالم الحر - للأسف الشديد - على كسب رضا جنوب افريقيا لما لدى الاخيرة من مخزون كبير من عنصر اليورانيوم والذي ساهمت كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية بتقديم التقنية المتقدمة لانتاجه من مناجم جنوب افريقيا، فأنشأت هذه الدول شركة «نيوفكوره» في عام ١٩٦٧ لانتاج اليورانيوم والذهب وانضمت اليهم مؤخرا كلا من اليابان واسرائيل في هذه الشركة التعدينية، كما قامت الولايات المتحدة الامريكية بتموين جنوب افريقيا بالماء الثقيل لدى توقيع الدولتين اتفاقية تصدير اليورانيوم الى امريكا في عام ١٩٦٧م ولمدة عشرة اعوام.

ومما سبق نستنتج ان الثالوث النووي - اسرائيل وجنوب افريقيا وامريكا - مترابط المصالح للأسباب الواضحة التالية:

● اولا: تتفوق اسرائيل - قسرا وليس اختيارا - بالتقنية المتقدمة في انتاج القنابل الحرارية النووية الا ان هذه التقنية بحاجة ماسة الى الحاسبات الآلية فائقة السرعة لتزويد المفاعلات بحلول المعادلات الفيزيائية بالغة التعقيد للسيطرة على كفاءة الطاقة الاندماجية الهيدروجينية. وهذا هو ما ينكب على البحث فيه وتطويره علماء الفيزياء الاسرائيليون في معهد وايزمان ومفاعلات ديمونا في صحراء النقب لكسب السباق العالمي في انتاج بدائل طاقة النفط باستخدام الهيدروجين او نظائره ودمجه وتوليد الطاقة عن ذلك الاندماج. كما تتفوق اسرائيل في تقنية انتاج الصواريخ متوسطة المدى وما يدعى بمدافع هاويتزر الصاروخية عيار ١٥٥ مم والتي بامكانها اطلاق القنابل النووية وذلك بالاضافة الى صاروخ الجليل ٢ بعيد المدى. ولكن اسرائيل تفتقر الى عنصر اليورانيوم والنظائر المشعة الأخرى.

● ثانيا: تتميز جنوب افريقيا بتواجد عنصر اليورانيوم ونظائره المشعة بكثرة في اراضيها ولديها التقنية النووية ولكنها تفتقر الى القدرة على تطوير الصواريخ بعيدة المدى لحمل الرؤوس النووية. ولقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة الترابط بين دولة جنوب افريقيا واسرائيل حيث تتبادل الدولتين اليورانيوم والاسلحة وعلماء الفيزياء والتدريب الفني. بل زادت صادرات جنوب افريقيا الى اسرائيل في العام الماضي بنسبة ٧٠٪.

● ثالثا: تتمتع نسبة كبيرة من مراكز العلوم والتقنية في الولايات المتحدة الامريكية بالتجهيزات الاساسية والأجهزة المتطورة والتي يستخدمها العلماء في جميع انحاء العالم الحر. ولعل من الجدير بالذكر ان جل علماء الفيزياء الامريكيين ينتمون الى الديانة اليهودية ولقد امضى جزء كبير منهم وقتا ثمينا في معهد وايزمان الاسرائيلي حيث وجدوا فيه ميدانا للبحث العلمي النووي ينقصه الحاسبات الآلية فائقة السرعة. وفي الوقت الذي تكبدت فيه الولايات المتحدة الامريكية على مدى السنوات العشر الاخيرة ما يزيد عن خمسة عشرة بليون دولار لتطوير الطاقة الاندماجية في كل من مراكز البحث العلمي النووي في برينستون وليفرمور وساندنيا - لاتزال النتائج المبدئية للبحوث الامريكية تفتقر الى الكفاءة لدى تطبيقها. وبالتالي فان توليد الطاقة باستخدام الهيدروجين - والاستعاضة به عن النفط - لا زال بعيد المنال في مراكز البحث العلمي الامريكية - او هكذا يراه علماء الفيزياء اليهود العاملون في هذه المراكز - وبالتالي فان هؤلاء العلماء يحاولون تقديم العون ما استطاعوا لزملائهم في معهد وايزمان الاسرائيلي لقناعتهم بأن الطاقة الهيدروجينية الاندماجية - والتي لدى اسرائيل تفوق في الجزء الحراري منها كما ذكرنا اعلاه - ستحل يوما ما مكان النفط - الذي تسيطر دول عربية على معظم مصادره - لذا يسعى هؤلاء العلماء الى نقل التقنية وما يماثلها من مراكز البحث العلمي الامريكية الى اسرائيل لتحرز قصب السبق في توليد هذه الطاقة الاندماجية وبالتالي تسيطر بها على العالم اجمع.

ولعل في الولايات المتحدة الامريكية من يفكر مليا قبل فوات الأوان والانجراف في تيار المحاباة. ولعل في دول العالم الحر من يستقي الخبر اليقين قبل الوقوع في شباك المصيدة الفاتكة. فلا بد للولايات المتحدة الامريكية من كشف الأسرار ونشر الحقائق على شعوب الارض قاطبة، وشعبها خاصة، فهي التي بذلت الغالي والرخيص لتطوير علومها. ولا بد ان تعي مصير تصدير حاسباتها الآلية وتقنيتها الى اسرائيل، فالثالوث النووي ليس إلا اسلوبا من اجل احتكار مصادر طاقة المستقبل كما أن للدول العربية ان تلتفت نحو البحث العلمي وتنهمك فعلا في إثرائه وتطويره حتى لا تكون دولا تابعة دائما للدول الاخرى التي تقدمت عليها اشواطا في هذا المجال. والحمد لله فانه لا ينقصنا العقل والابتكار ولا ينقصنا التمويل والدعم وانما الهانا العالم بلعبه المتطورة وشجعنا على شرائها، بدلا من انتاجها ، وتصنيعها، ففتحنا له خزائننا ينهل منها بشراهة بدلا من ان نفتح بأموالنا عقول علمائه نستقي منها علما وفنا وتقنية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العرب بعد مالطا: ما حك جلدك مثل ظفرك

لم يكن منتظرا بعد سقوط جدار برلين وتهاوي الأنظمة البيروقراطية في اوروبا الشرقية وعودة شبح الوحدة الألمانية الى الظهور ان يحتل الشرق الاوسط مرتبة اولى في مباحثات الرئيسين الامريكي والسوفياتي، فالأولوية كانت، وستبقى، لأوروبا حيث يحك الجباران مناكب بعضهما بعضا، ويهمهما تحديد المسافة التي تفصل او تقرب بينهما.

ومع ذلك فقد امكن لجورج بوش وميخائيل جورباتشوف ان يبحثا طائفة من القضايا الاقليمية بينهما، بالطبع، قضيتا فلسطين ولبنان. ولكن، على ماذا اتفق الرئيسان بخصوصهما ؟

الاتفاق، على ما يبدو، اقتصر على التوصيف وعلى النهج. أما التوصيف فهو إقرار جورج بوش بأن الاتحاد السوفياتي «بدأ يقوم بدور ايجابي جديد» في الشرق الاوسط. ترى، هل كان قبل القمة يقوم بدور سلبي ؟

أما النهج فهو النهج السلمي الذي عبر عنه جورباتشوف بقوله: «توجد الآن فرصة فعلية واقعية لبدء عملية التسوية، ومن المفروض عدم اضاعة هذه الفرصة المتاحة لأن الأوضاع تتغير بسرعة».

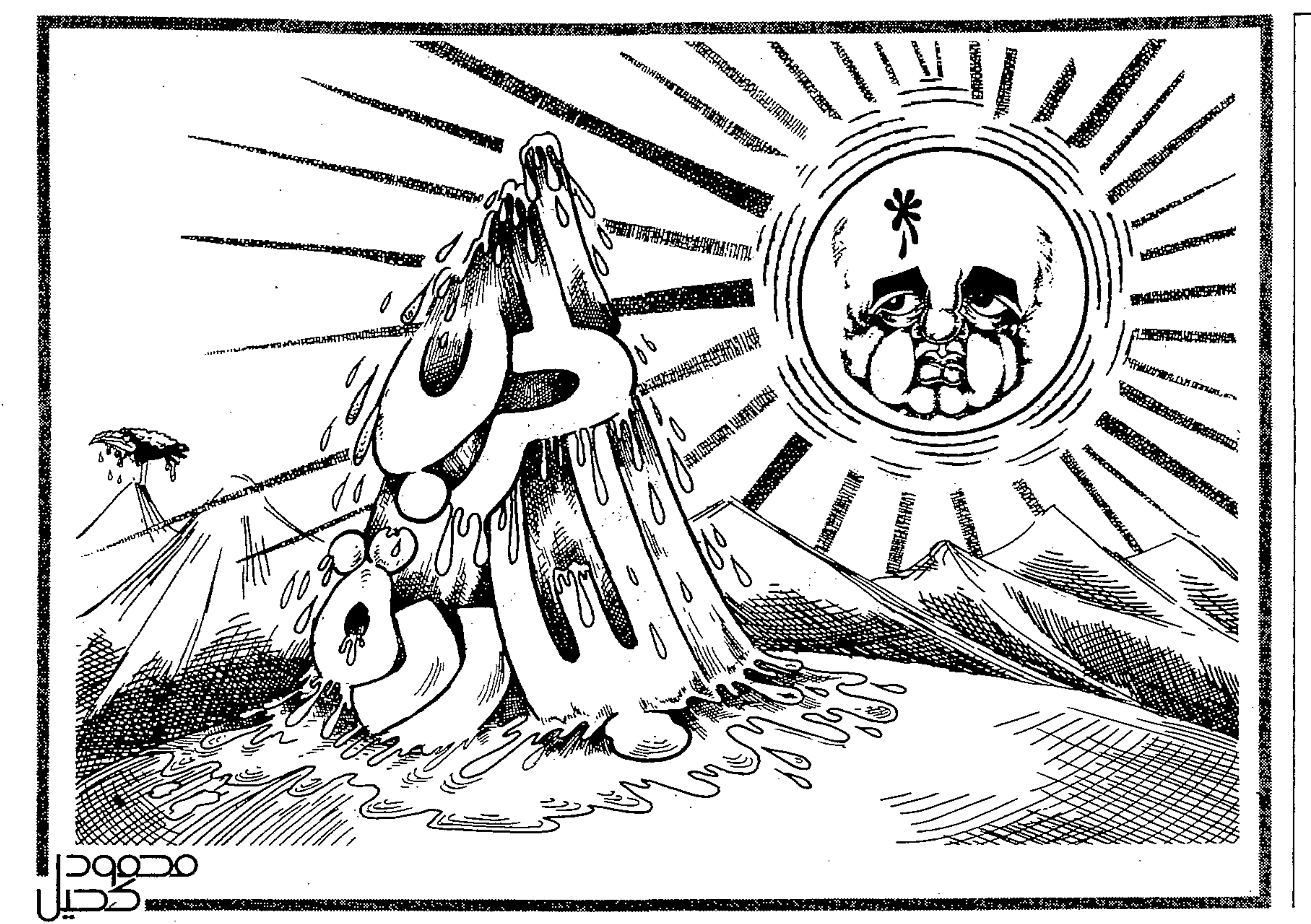
ولكن الرئيس الامريكي كان حريصا على القول ايضا انه لا توجد مبادرة مشتركة لحل مشكلة الشرق الاوسط. وعندما يتحدث الامريكيون عن «مشكلة الشرق الاوسط» فانما يعنون بها الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتفرعاته ومنها أزمة لبنان.

إذن، هناك مبادرة امريكية في ما يخص قضية فلسطين هي نقاط جيمس بيكر الخمس، وهناك مبادرة عربية بخصوص لبنان ـ اتفاق الطائف ـ يوافق عليها الامريكيون، ويبدو ان المطلوب من السوفيات ليس تأييد المبادرة الأولى فحسب، بل الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية ايضا لتليين موقفها في هذا المجال، كما يطالب الامريكيون السوفيات بالضغط على السوريين بشأن تقصير أمد وجودهم في لبنان.

صحيح ان جورباتشوف لم يعد بوش بممارسة الضغطين المطلوبين منه بدليل قوله «ان امكاناتنا ليست اكبر من الجانب الامريكي وانما متساوية معه، واننا نقوم بدورنا على كل حال»، فانه يقتضي ان يدرك العرب دونما ابطاء ان الدعم السياسي والعسكري السوفياتي للقضايا العربية لن يكون في الحاضر والمستقبل مثلما كان في الماضي القريب او البعيد. ذلك ان السوفيات باتوا ـ بعد مباشرة سياسة «بروسترويكا» ـ بحاجة ماسة الى قروض الغرب وتكنولوجيته وما عاد في استطاعتهم اغضاب الدوائر الغربية المؤيدة لاسرائيل.

ولعل الدرس المستفاد من قمة مالطا هو ضرورة مسارعة العرب الى تعويض النقص الناجم عن انحسار الدعم السوفياتي لهم بالمزيد من التضامن القومي الحقيقي والتنسيق السياسي الدقيق ليكون للعرب الحضور والثقل اللازمين في المجتمع الدولي. فما حك جلدك، اولا و آخرا، مثل ظفرك !

«الشرق الاوسط»



الفائض الاقتصادي والتطور السياسي



اشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

الخارجون من جلودهم!

ليست الديموقراطية فصلا من كتاب، او كتابا على رف، او رفا في مكتبة، بل ليست كل ما كتب عنها، لهذا لم يمر وقت طويل قبل ان نجد البعض يتضاءل تحت الشمس، ويتطاير امام الريح، ويحاول الفرار من نار التجربة، وقبل ان نكتشف ان كل ما قرأوه عن الديمقراطية، وما اطلقوه من اغنيات ومواويل حولها، وما كتبوه باقلام الرصاص او الحبر او على الآلة الكاتبة لم يمنحهم شيئا مما يجب ان يأخذوه منها وعنها. ولن يمر وقت طويل قبل ان نشاهد بوضوح كيف يحاول البعض ان يخرج من ثوبه ليلبس في اثواب الآخرين، وقبل ان يحاول ان يستر عريه بالبحث عن اثواب الآخرين، وقبل ان يستدير من اقصى اليسار الى اقصى اليمين، ومن القومية الى الاقليمية، ومن القومية الى الطائفية، ومن القومية الى الاممية. وتتبادل اصابع كثيرة ادارته فوق رأس دبوس!

في لعبة الروليت الروسية ثمة فرصة حياة ونجاة واحدة مقابل خمس فرص موت ونسف جمجمة في المسدس ذي الست طلقات، لكن الديموقراطية ليست لعبة روليت، وحين يكون هناك من ينبح انتماءه وقناعاته وكل صفحات امسه وحاضره من اجل تحالف مستقبل مجهول، فإن فرصة الحياة والنجاة امامه معدومة تماما، فالاحياء وحدهم هم الذين يراهنون بوعي اما الموتى فهم الذين لا يفعلون هذا، وهم الذين يختارون انتحارهم حين يتصورون ان الانتخابات القادمة ليست مختلفة بالكامل عن انتخابات هذا العام.

ومع هذا فلست قلقا، ومثل اي مواطن يحمل رأسه على كتفيه، اسعدني نجاح بعض المرشحين ووصولهم الى مجلس النواب الاردني، وآلمني نجاح بعض المرشحين ووصولهم الى مجلس النواب، لكن هذا الألم وتلك السعادة امران هامشيان ازاء هذا النجاح الكبير الذي حققه استئنافنا لحياتنا البرلمانية، وهما ايضا امران هامشيان ازاء الحقيقة التي لا يختلف حولها اثنان وهي ان المواطن دائما اكبر من اهله، وهؤلاء الاهل - وكما اكد قائد الوطن - لا يتلمسون طريقهم في الظلمة ولا يتحركون في فراغ ولا ينطلقون من لا شيء، وهم اصحاب هذه التربة الحقية التي انبتت هذه الغرسة، التي لا بد ان نتعهدها جميعا، وان نحرسها جميعا، وان نرد عنها جميعا كل انياب الصقيع والخريف والحقد وسوء النية ومحترفي وضع العثرات امام المسيرة.

بدأ قطار الديموقراطية في التحرك، ونعرف ان مسافة طويلة بين واقعنا وطموحاتنا، ولكننا نعرف ايضا ثبات هذه الارض التي يمر فوقها القطار، سيقفز البعض من النافذة، سيحاول البعض ان يترك عربته الى عربة اخرى تحت وهم كسب كبير ينتظره في المحطة القادمة، سيمد البعض بضباب كثيف ليحجب عينيه عن رؤية ما وراء النوافذ، سيرفع البعض صوته فلا يترك صدى، سيتوهم آخرون ان في وسعهم ان يوقفوا القطار في نفق مظلم او ان يدفعوا به الى الوراء، ستكون هناك اوهام كثيرة، لكن القطار فوق تراب الوطن، والقطار بقيادة حكيمة، والقطار ماض الى غاياته: استكمال بناء اردن عربي عزيز عنيد يعطي لأمته بقدر واكثر مما ترجو منه، ويطرح النموذج الحي لما تستطيع الارادة الحرة ان تنجز.

ويا ايها السادة النواب

سيكون اكبر اخطاء اي منكم وكبرى خطاياه ان يرى نفسه «المعلم» وان يرى المواطنين «تلامذته» الطيبين، ومن يرغب في ان يكون في حجم المهمة وعلى مستوى الامانة فعليه ان يسعى لكي يتعلم:

– من هذا الوطن الذي لن يخلع ثوبه العربي.
– ومن هذا الشعب الذي لن يفقد بصره وبصيرته.

– ومن هذا القائد الذي يعلمنا كل يوم اي وطن عظيم هذا الذي لم يخضع لابتزاز ولم يستسلم لاغراء وظل سيد نفسه في الفرج وفي الضيق؟

بقلم: د. علي بن طلال الجهني

على وجه من وجوه التقريب، نقول بأن «الفائض الاقتصادي» هو ما ينتجه المجتمع ولا يستهلكه لاستخدامه في اغراض اخرى مثل صناعة الآلات وتشييد العمران والسدود وما شابه ذلك من استخدامات قد تؤدي الى زيادة دخل المجتمع في السنوات القادمة.

وهذا يعني انه بدون فائض اقتصادي لايمكن ايجاد حضارة مادية بأية معنى من معاني الحضارة. ووجود الفائض يساعد على تحقيق التقدم التقني، مما يساعد على زيادة كمية الانتاج الكلي، وبالتالي زيادة كمية الفائض في المستقبل، وهكذا تتناوب هاتان الدورتان دفع عجلة التقدم المادي.

وحينما طرد الجيش الاحمر القوات النازية من دول اوروبا الشرقية، فرض عليها حكومات محلية شيوعية باسم التحرر من المحتل الاجنبي. فمارست هذه الحكومات «الوطنية» كل ما يمكن تصوره من وسائل العسف والاضطهاد لرفع الفائض الاقتصادي.

الا ان الناتج الوطني الكلي انخفض بنسب كبيرة بسبب مقاومة الفئات الوطنية المنتجة لظلم ذوي القربى، فهو اشد على المرء من وقع الحسام المهند،

كما قال الشاعر العربي. وهذا بدوره ادى الى ممارسة مزيد من وسائل الارهاب لإرغام هذه الشعوب على زيادة الانتاج او على الاقل زيادة ما يستقطع منه عنوة لبناء قوة الدولة مهما تضاءلت كمية ما تبقى من الدخل القومي لاستهلاك عامة الناس. فذاق سكان شرق اوروبا، في النصف الثاني من القرن العشرين، ما تعود على مذاقه اجدادهم في القرون الوسطى، الذين كان الاقطاعيون يستقطعون كل ما يستطيعون استقطاعه من انتاجهم، ولا يتركون لهم الا ما يكفي لسد رمقهم، ليواصلوا رحلة العذاب في وحول الحقول.

ولكن الشيوعيين، وهذا بخلاف الاقطاعيين، شيدوا المدارس ومعاهد التدريب والجامعات، وبذلك استطاعوا تدريجيا رفع الكفاءة الانتاجية بنسب صغيرة، على الرغم مما خيم على الناس من حزن وخيبة امل، املا في ان يؤدي زيادة انتاجهم الى غذاء افضل او مسكن اريح.

واستطاعت دول اوروبا الشرقية، بما تستقطعه من فائض اجباري، تكوين قوة صناعية كبيرة (مهما تدنت كفاءتها مقارنة بما يماثلها في الدول الغربية)، استخدمتها للدفاع عن الشيوعية، ولتكوين اجهزة بوليسية ضخمة لارهاب مواطنيها، كما حدث في المجر وبولندا في الخمسينيات، وكما حدث في تشيكوسلوفاكيا في الستينيات.

وحشد فائض اقتصادي، على حساب استهلاك الناس ورفاهيتهم المعيشية، لا يتحقق بدون اللجوء الى الوسائل القهرية. فعلى الرغم مما توحي به كلمة «الاستهلاك» من معان سلبية احيانا. فإن توفر حد معين من الاستهلاك ضرورة من ضروريات رفع معنويات المنتجين الذين يجدون في توفر حاجياتهم الاستهلاكية مكافأة لهم على ما يبذلونه من جهود. وفي رأي الاقتصاديين، بما فيهم ماركس، فإن الهدف من جميع النشاطات الاقتصادية، في نهاية المطاف، هو الاستهلاك بمعناه العلمي الاقتصادي. بل، وما التوفير والاستثمار الا وسيلة من وسائل النشاط الاقتصادي، اما الغاية فهو تحقيق أعلى مستو ممكن من الرفاهية لاكبر عدد ممكن من الناس.

والفرق بين وسائل ما تحقق من تقدم مادي مذهل في الغرب، وبين ما تحقق من تقدم صناعي في دول المعسكر الشيوعي، ان الغرب استخدم سلاح الاسواق وترك للناس حرية الاختيار في السياسة والاقتصاد، بينما استخدم الشيوعيون البوليس والاجراءات القسرية لحشد الفائض الاقتصادي مما اكسبهم (بطبيعة الحال) كراهية مواطنيهم الذين ما تمنوا شيئا مثلما تمنوا زوال الدكتاتورية الشيوعية.

ثم «تآمرت» الظروف على حكام اوروبا الشرقية، فأوصلت الى قيادة الاتحاد السوفييتي رجل ادرك ان البيروقراطية الشيوعية شاخت وترهلت، وان الاحزاب الشيوعية فقدت توهجها الايديولوجي بصرف النظر عن ضلالة الايديولوجية او صوابها، وتحولت تدريجيا الى مجموعات من المنتفعين، ولا أمل للاتحاد السوفييتي ولا لغيره من حلفائه، الا في المصارحة، ونقد النفس ونقد الآخرين ثم باعادة البناء.

فتحولت ممارسة النقد الى مظاهرات ضخمة، تطالب بالتغيير الجذري، الذي يكفل للانسان كرامته، وحريته في إبداء رأيه لتحسين ظروفه المعيشية على أقل تقدير.

ولما علم حكام دول اوروبا الشرقية بأن جورباتشوف لن يحميهم من غضب شعوبهم، كما فعل غيره في الماضي، انصاع بعضهم لمطالبة شعوبهم وتخلوا عن الحكم. حتى وصل الامر بخليفة هونكر، في محاولة ربما يائسة لابعاد نفسه عن ماضي سابقه الاسود، الى المطالبة بمحاكمة زعيم المانيا الشرقية السابق على مخالفاته لتعليمات الحزب!

والذي تشهده دول اوروبا الشرقية الآن، ليس من قبيل الانقلابات العسكرية والحزبية التي تعودت عليها بعض دول العالم الثالث، وانما تطورات سياسية ضخمة ستؤثر بدرجات متفاوته في معظم دول العالم.

ولكن السؤال، لماذا حدثت اهم التطورات في بولندا والمانيا الشرقية ثم في المجر وتشيكوسلوفاكيا قبل غيرها من دول اوروبا الشرقية؟

كان الخبراء السياسيون في امريكا وغرب اوروبا يقولون بأن بداية التطور السياسي الجذري ـ اذا حدث تطور ـ ستكون في يوغسلافيا ورومانيا. فيوغسلافيا ليست عضوا في حلف «وارسو» بل ومن الاعضاء المؤسسين لدول عدم الانحياز. ورومانيا اكثر دول شرق اوروبا استقلالية عن الاتحاد السوفييتي، ورئيسها يستمد قوته من شعبيته بين اعضاء الحزب الشيوعي الروماني وليس من الكرملين.

ان العامل المشترك بين دول شرق اوروبا التي استطاعت شعوبها تحقيق تطور سياسي حقيقي هو نجاحها الاقتصادي النسبي اذا ما قورنت ببقية دول الكتلة الشيوعية.

هل نستنتج، إذن، ان الانظمة السياسية التي تحرم مواطنيها من ثمرة عرقهم، وتستقطع اكبر نسبة ممكنة من نتاجهم لتكوين فائض اقتصادي يستثمر في بناء دولة «بوليسية» صناعية او شبه صناعية قسرا، تساعد دون علمها على الاطاحة بها؟

يتعذر تحديد سبب واحد لتطور سياسي شامل. وبالتأكيد لولا جورباتشوف لاستطاعت الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية اسكات صوت كل من يطالب بالتغيير، كما فعلت عدة مرات حينما كان سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي من أمثال ستالين وبريجنيف. غير ان التقدم الاقتصادي النسبي، الذي حققته الدول التي ثارت شعوبها اخيرا، ربما دفع مواطنها الى «تقييم» حريته السياسية بثمن أعلى، اي انه صار على استعداد لتقديم تضحيات اكثر، من اجل السعي في كسب الحرية السياسية والاقتصادية. والى متى ينتظر انسان اوروبا الشرقية، ولسان حاله يقول:

ككلب صيد يمسك وهو طاو
فريسته ليأكلها سواه

وليس القصد القول، كما يقول الماركسيون، بأن العوامل الاقتصادية فقط هي التي تحدد المسارات التاريخية للشعوب. فلولا «شخص» لينين لما تحولت الامبراطورية القيصرية المتخلفة نسبيا الى دولة شيوعية. فالعوامل الاقتصادية كانت تقضي، وفقا للتحليل الماركسي، بأن تتولى الاحزاب الشيوعية الحكم في المانيا وبريطانيا وفرنسا اذ انها اكثر دول اوروبا تقدما صناعيا في وقت تولى البولشفيك الحكم. ولولا جورباتشوف ما شهدت المانيا الشرقية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ما شهدته وتشهده من تطورات.

والمراد قوله ان «القيم» النسبية التي يضعها الانسان لحريته السياسية، ولحياته الشخصية، بل ولوقت فراغه وما يجعل هذا الفراغ متعبا او ممتعا، تتأثر الى حد كبير بمستوى دخله الفردي وببيئته الاقتصادية الكلية. وحتى التطورات السياسية التي حدثت في جنوب كوريا في السنوات الأخيرة، قد يكون من اهم اسباب نجاحها تحسن مستوى معيشة مواطنها بنسبة كبيرة في السنوات الأخيرة.

وهل يمكن القول، إذن، بأن احد اهم اسباب فشل المحاولات التحررية في الصين لتحقيق تطور سياسي جذري، هو ضآلة فائضها الاقتصادي؟

ربما.

عن المصريين وهجرتهم للخارج





تابعت بقلب ثقيل الاخبار والتعليقات التي نشرتها الصحف العربية والاجنبية ورددتها الاذاعات العالمية عن الظروف التي تعرض لها بعض المصريين في العراق سواء من ناحية المعاملة او من ناحية تحويل فائض مرتباتهم تبعا للقانون... والتي كانت مأساة ذات ابعاد انسانية وسياسية واجتماعية.

والآن... وقد وصل المسؤولون – اخيرا – الى حل نرجو أن يكون دائما ومرضيا لكافة الاطراف نتساءل:

هل يجوز ان نعلق على ما حدث بالصمت، بعد اهتزت العواطف وتناثرت الكلمات وسرت الاشاعات؟

وهل يصح ان نعيد الحديث في تفاصيل ما حدث فنصبح كمن يلقي الزيت فوق النار؟

وأخيرا... هل نطوي ملف هذه القضية دون الخروج منها بالتجربة والخبرة؟

الامر الذي لا شك فيه انه كان يجب مواجهة الامور من الجانبين في صراحة كاملة لكشف الاخطاء قبل ان تتراكم، وازالة المشاكل قبل ان تتحول الى سدود أو حواجز في طريق العلاقات.

المصارحة في مثل هذه القضايا بل في كل القضايا اصبحت ضرورة واسلوبا يجب ان يتبع.

ومن هنا نقف عند المعالم الهامة التي برزت خلال هذه الايام التي تابعنا اخبارها بقلب ثقيل.

١ – لم تكن مشكلة العمالة المصرية في العراق غائبة عن نظر المسؤولين في مصر والعراق فمظاهرها قديمة... وكل من سافر الى القاهرة او بغداد خلال السنوات الاخيرة لاحظ الازدحام الشديد في الطائرات والمعاناة التي يتعرض لها الركاب، أو لفت نظره ازدحام الناس وجلوسهم على ارصفة الشارع امام بنك الرافدين قريبا من ميدان الدقي بالقاهرة، ومع ذلك لم تحاول جهة مسؤولة البحث في اسباب هذه الظاهرة او محاولة وضع حل لها رغم ما كان يدور من احاديث في القاعات والاجتماعات المغلقة ببساطة شديدة لا تتناسب مع مرارة المعاناة الانسانية.

وهل نظمنا الاسلوب الصحيح لتصدير العمالة المصرية ووضعنا القوانين والاتفاقيات اللازمة مع مختلف الدول حتى تحفظ للعامل حقه في العمل ونحمي حقوقه ونصون كرامته؟

وهنا يجب ان نستخلص درسا عميقا هو بحث وتحليل الظواهر غير الطبيعية أيا كان نوعها فور حدوثها قبل ان تتفاقم وتصبح من المشاكل الحادة التي يصعب اقتحامها وازالتها.

٢ – مشكلة أخرى لم توضع – حتى الآن – تحت مجهر ضوء كاشف يظهر ابعادها ونتائجها... وهي مشكلة الهجرة من مصر والتي امتدت من قمة المثقفين الى ابسط الفلاحين... ورغم ما ينادي به البعض من ضرورة فتح الابواب بلا قيود وهو ما لا يجوز ان نعترض عليه تأكيدا للديموقراطية وحقوق الانسان... الا انه يجب البحث في الخسارة التي تلحق بمصر من جراء هجرة عدد من انبغ علمائها ومفكريها يصبون جهدهم وطاقتهم وخبرتهم في دول اخرى لم تصرف مليما واحدا في تربيتهم وتنشئتهم... وكذلك الخسارة التي تلحق بها من هجرة الحرفيين الأكفاء وهجرة الفلاحين الذين لم يعرفوا الهجرة من مصر على مدى تاريخ امتد سبعة آلاف عام.

توجد قوة طاردة تدفع الكثيرين للهجرة الى الخارج.

هل حاولنا وضع حلول جادة لمنع اسباب هذه الطاردة وتوفير السكن المناسب لابناء مصر حتى لا يغادروا وطنهم وشعبهم... أم أن الهجرة عندنا تعني العمل على مضاعفة عدد المهاجرين بلا حساب؟!

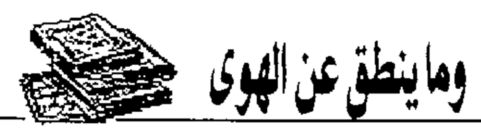
٣ – كانت طريقة التعامل الاعلامي مع الظروف التي تعرض لها بعض العاملين المصريين في العراق سواء من ناحية المعاملة او من ناحية تحويل فائض مرتباتهم تبعا للقانون طريقة مثيرة، وكأنما تكشفت كل الحقائق فجأة... واخذت اغلب التعليقات والاخبار جانب الاثارة الى الحد الذي كادت تؤثر فيه على حسن العلاقات بين شعبي مصر والعراق.

وطالما عانينا في الوطن العربي من الاندفاع الجامح في اجهزة الدعاية والاعلام... ومازلنا نتذكر الفترة التي كانت العلاقات الدبلوماسية فيها مقطوعة بين القاهرة ومعظم العواصم العربية حين انحدرت الاساليب الى حد كان يثير الاسى والاسف والحزن أحيانا.

قد تكون هناك أخطاء ولكن اسلوب التعامل معها يجب ان يكون من منطلق الحرص على التضامن... بمحاولة علاج الجروح وليس نزف مزيد من الدماء.

٤ – لا نريد ان نلقي العبء والمسؤولية كاملة على الصحفيين ورجال الاعلام الذين يتجاوز بعضهم القول فيجنح الى الاثارة... ولكن نتساءل عن السبب الذي يمنع المسؤولين من وضع كافة الاخبار والحقائق امام الرأي العام، حتى يبدد نور الحقائق ظلام الشائعات وتوضع الامور في وزنها الصحيح... وحتى يكون هناك تفاعل حي وصادق بين الحكومات والجماهير.

ومع ذلك فيجب الاشارة الى ان هذه القضية التي تفجرت كبركان يلقي حممه قد خمدت سريعا بحرص مشترك من الجانبين على احتواء المشكلة قبل تفاقمها ووصولها الى ابعاد لا تخدم الامة العربية... وهو امر رغم انه جاء متأخرا الا انه يذكر فيشكر.



وما ينطق عن الهوى

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الحج او العمرة كلما أوفى على ثنيّة أو فدفد كبّر ثلاثاً، ثم قال: «لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون. صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

أوقات الصلاة محسوبة على [illegible]

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	[illegible]	[illegible]	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	[illegible]	الدوحة	مسقط	[illegible]	عمان	[illegible]	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٥,٢١	٥,٣٦	٤,٥٨	٤,٠٨	٥,٠٤	٤,٣٩	٥,٤٤	٥,٤٥	٥,٠٣	٥,٣٦	٤,٥٠	٤,٣٥	٥,١٤	٥,٠٢	٤,٥٤	٥,٢٠	٦,٣٥	٥,١٠	٥,٥٢	٥,٤٧
الشروق	٦,٤٠	٦,٥١	٦,٢٤	٦,٣٣	٦,٣٦	٦,٠٩	٧,١٥	٧,١٧	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,١٢	٦,٠٥	٦,٤٣	٦,١٢	٦,٢٢	٦,٠٠	٨,١٣	٦,٣٩	٧,٢٥	٧,٤٨
الظهر	١٢,١١	١٢,١٣	١١,٣٢	١١,٤٤	١١,٤٥	١١,٤٠	١٢,٣٣	١٢,١٧	١١,٣٨	١٢,١٦	١١,٢٩	١١,٢٩	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٣٦	١١,٥٨	١٢,٥٦	١١,٣٩	١٢,١٧	١١,٥٢
العصر	٣,١٧	٣,١٣	٢,١٨	٢,٤٤	٢,٣٦	٢,٠٣	٣,٠٠	٢,٤٥	٢,٣١	٣,٢١	٢,٣٦	٢,٢٩	٣,٠٤	٣,٠٢	٢,١٢	٢,٢٩	٣,١٩	٢,١٨	٢,٤٩	٢,٠٠
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٥	٥,٢١	٥,٢٢	٥,٠٥	٤,٤٩	٥,٣٦	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٤	٥,٢٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٥,٣٩	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٤
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٣٠	٦,٥٢	٦,٣٥	٦,١١	٧,٠٦	٦,٠٥	٦,١٥	٦,٤٩	٦,٣٧	٥,٥٨	٦,١٩	٧,١٠	٦,٠٧	٦,٣٦	٥,٤٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	[illegible]	[illegible]	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣٨	٥,٤٢	٦,٣٧	٦,٤٥	٦,١٥	٥,٤٠	٦,٠٧	٦,١٧	٥,٣٣	٦,٢١	٦,٢٤	٥,١٥	٦,٤٠	٦,٠٩	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,٤٤
الشروق	٨,٣٦	٧,٢١	٨,٣٧	٨,٢١	٨,٠١	٧,٢٨	٧,٥٩	٨,٠٦	٧,٠٣	٨,٣٣	٨,١٩	٦,٤٣	٨,٣٣	٧,٣٦	٧,٠٤	٧,١١	٧,٠٢	٧,٠١	٧,٢٩
الظهر	١٢,٤٣	١٢,٠٢	١٢,٣٥	١,٠٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,١٨	١١,٥٨	١١,٤٠	١٢,٠٢	١١,٤٥	١٢,٣٣	١٢,١٨	١١,٤٨	١٢,٠١	١١,٤٢	١٢,١٤	١١,٥٨
العصر	٢,٣٩	٢,٣٣	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٣٣	١,٤٥	١,٣٩	٢,٠٨	٢,٢٥	١٢,٤٣	١,٣٦	٢,٢٧	٢,١٣	٢,٢٩	٢,١٢	٢,٢٩	٢,٠٣	٣,٠٤	٢,٠٦
المغرب	٤,٥٨	٤,٤٢	٤,٤١	٥,٥١	٤,٥٣	٤,٠٤	٣,٥٧	٤,٢٧	٤,٥١	٢,٥٥	٣,٤٣	٤,٤٣	٤,٢٢	٤,٢٩	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٢	٥,٢٤	٤,٣٦
العشاء	٦,٤٠	٦,١٥	٦,٢٥	٧,٣٢	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٤٣	٦,١٠	٦,٣٦	٤,٥٠	٥,٣٣	٦,٠٩	٦,١٧	٦,١٩	٦,٠٢	٦,١٧	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٥

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر.

الشرق الأوسط تنقل من مالطا وقائع ندوة
المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر (٧)

حاج حمد يتحدث عن التأسيس القرآني للمجتمع المعاصر

بشير نافع: أدعو إلى مشروع استغراب يدرس النموذج الغربي
الحبر نور الدائم: العالمية في الإسلام مرحلة سلفت وقد تعود

مالطا - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
في الجلسة الخامسة التي ترأسها الدكتور عمر التومي الشيباني، قدم الكاتب السوداني محمد ابو القاسم حاج حمد ورقته «عن التأسيس القرآني للمشروع الحضاري الاسلامي الجديد»، وعقب عليه كل من د. بشير نافع (من فلسطين)، د. الحبر نور الدائم (من السودان)، د. سمير الهضيبي (من مصر) والدكتور محمد فتح الله الزيادي (من ليبيا).

حاج حمد: الربط الجدلي بين القراءتين

ارتبط مشروع الخروج بالخبر مع مفهوم الأمة (الوسط) والذي عني جغرافيا ان تتولى المرحلة العربية - الأمية مهمة الدمج بين حضارات المنطقة كلها، وهذا ما حدث فعلا حين شمل الفتح الاسلامي ما بين المحيطين الأطلسي غربا والهادي شرقا، فتفاعلت في الاطار العربي - الأمي حضارات الشرق الاوسط القديم مع حضارات اوروبا (اليونان والرومان) ومع حضارات آسيا فاستطاعت تلك المرحلة ولأول مرة في تاريخ البشرية ان تلغي (الثنائية الحضارية) مع كافة الاعراق والسلالات دون تمايز عنصري، فاستجمعت تلكم المرحلة بواكير التأسيس لوحدة الحضارة العالمية.

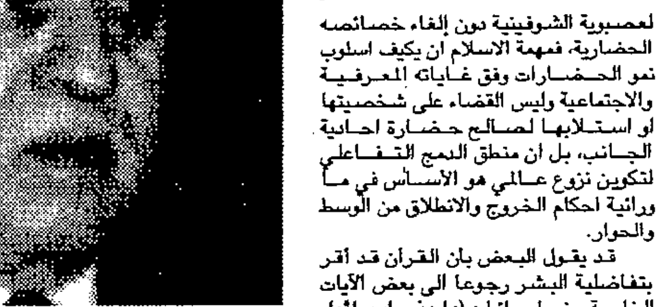
ويتطابق هذا التأسيس الجغرافي - البشري مع توجهات الاسلام كرسالة عالمية للناس كافة، ومع وضعية النبي، صلى الله عليه وسلم، كخاتم للأنبياء بما يعني انه الوريث الشامل للنبوات كافة، تماما كما ان الاسلام هو الوعاء الختامي الشامل للديانات كافة.

هذا المنظور التوحيدي الحضاري - الديني من شأنه تحرير الانسان من لعصبوية الشوفينية دون إلغاء خصائصه الحضارية، فمهمة الاسلام ان يكيف اسلوب نمو الحضارات وفق غاياته المعرفية والاجتماعية وليس القضاء على شخصيتها او استلابها لصالح حضارة احادية الجانب، بل ان منطق الدمج التفاعلي لتكوين نزوع عالمي هو الأساس في ما ورائية احكام الخروج والانطلاق من الوسط والحوار.

قد يقول البعض بان القرآن قد أقر بتفاضلية البشر رجوعا الى بعض الآيات الخاصة ببني اسرائيل: **(يا بني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين) - (البقرة - ٤٧)**، وان القرآن قد جعل الخيرة في العرب او خصهم بها دون غيرهم من الشعوب: (كنتم خير أمة اخرجت للناس). ثم يتخذ البعض من هذه الآيات دليلا يناقض ما طرحناه حول الغاية الحضارية والدينية ذات النزعة العالمية للإسلام.

لتوضيح هذا الأمر ينبغي العودة مجددا الى منهج المعرفة القرآنية للكشف عن الكيفية التي يطرح بها القرآن مراحل النمو التاريخي للبشرية فيما سبق أن أوضحناه في محاضرة لنا تحت عنوان «الظاهرة الاسرائيلية وفق منهج جدلية الغيب والانسان والطبيعة»، فالتفضيل الاسرائيلي لم يتخذ منحى عرقيا، ولا اتخذ الخيار العربي - الأمي منحى شوفينيا وانما هي مراحل لتطور نمو الجنس البشري ابتداء من العائلية الأدمية والى الحالة الاسرائيلية التي ارتبط خطابها بالأرض المقدسة والى الحالة العربية - الأمية التي ارتبط خطابها بالأرض المحرمة ووصولا الى المرحلة العالمية التي ترتبط بظهور الهدى ودين الحق على الدين كله.

وكخلاصة لهذه الدراسة يمكننا القول لن التأسيس القرآني للمجتمع المعاصر انما يعتمد على بلورة منهج للمعرفة يوحد الرؤية الكونية للغيب والانسان والطبيعة وفق منظور الربط الجدلي بين القراءتين، الغيبية والطبيعية، مع اعتبار المجتمع اللا - طبقي مدخلا للحرية الانسانية القائمة على معطيات الوعي الثلاثي، سمعا وبصرا وفؤادا وذلك كله في أطار نزوع حضاري وديني عالمي. وبموجب هذه الخلاصة يتم بحث كافة المتفرعات الأخرى. فأزمات العالم المعاصر لا تخرج في جوهرها عن اشكاليات مناهج المعرفة التي قادت الى وضع اجتماعي واقتصادي مأزوم والى وضع حضاري منغلق.



الشيباني

بشير نافع: مشروع «للاستغراب»

كان د. بشير نافع المعقب الأول على الورقة، وقد لخص ملاحظاته حول منهج البحث لدى أبي القاسم في عدة نقاط ثم توسع قليلا فيما يتعلق بتأكيد أبي القاسم في ورقته على ان التأسيس القراني المعاصر للمجتمع الاسلامي يستدعي «الوعي العالمي الجديد».

وأوضح د. نافع ان الحوار في الساحة العربية والاسلامية حول الموقف من النموذج الحضاري الغربي لم يتوقف منذ زمن الاصلاحيين في نهاية القرن الماضي، كما انه لم ولا يتوقع له ان يحسم بعد أن انقسمت اتجاهات الرأي في بلادنا حوله الى:

١ - اتجاه يدعو للقطع الكامل مع النموذج الغربي ونتاجه.
٢ - اتجاه يدعو للأخذ والاستعارة بلا حدود.
٣ - اتجاه يدعو للأخذ بضوابط ويميز بين نتاج علمي وتقني وآخر يتعلق بعالم الأفكار والمذاهب الاجتماعية والسياسية والادارية وأضاف بأنه في ظل حالة عدم الحسم تلك فقد يكون من الأنجع ان تنفر فئة من المثقفين المسلمين محاولة دراسة النموذج الغربي ونتاجه على ارضه وفي بيئته ومن خلال اتفاق مقولاته او افتراقها عن الواقع الغربي ذاته، وايضا ضمن سياق تطوره التاريخي.

ووضع د. نافع قاعدتين ينطلق منهما هذا المشروع الذي سماه د. سليم العوا مؤيدا بـ «الاستغراب»:

الأولى: لن الاسلام - كما نعتقد - فيه خير المسلمين في الدنيا والآخرة وفيه ايضا نجاة وخير بقية بني البشر من غير المسلمين. وهكذا فان أي منهج اخر - بما في ذلك النموذج الحضاري الغربي - لا يشكل خطرا على المسلمين فقط بل شرا للأمم الأخرى التي قبلت الحياة تحت ظله. وإذا فان أي مشروع لدراسة النموذج الغربي ونتاجه لا بد أن يلحظ لن هناك نصين في الغرب الحديث نص تقبله وتروج له المؤسسة الغربية من سياسيين وأكاديميين ورجال صناعة وأعمال، وهو ما تعودنا اعتماده لفترة طويلة. ونص أخر مهمش وجذري في معارضته لما هو قائم ومستبعد من دوائر القرار والدراسة، وهو ما ينبغي ان نقضي وقتا في مراجعته ومتابعته والبحث عنه، بعد أن أهملناه طويلا.

فان كانت المؤسسة الغربية تتحدث عن نظام ديمقراطي يحقق مشاركة الشعب في القرار، فهناك نص آخر يتحدث عن خمسين عائلة بريطانية فقط تملك اكثر من ٦٠ في المائة من ثروة بريطانيا وتتحكم بالتالي في الحكم والسياسة.

ثانيا: انه وبتماهي الحواجز بين العلم والتقنية في الغرب الحديث والمعاصر، لم يعد ممكنا الحديث عن الفصل بين ما هو نتاج علمي محايد وما هو نتاج اجتماعي وسياسي غير محايد.

فالداروينية لم تكن نظرية في البيولوجيا، ولا حتى في الالحاد. بل وفي مرحلة معينة، كانت أداة المؤسسة الفكرية والفلسفية البريطانية لتبرير هيمنة وسيطرة العرق الأبيض الانجلو ساكسوني البروتستانتي على مقدرات بني الانسان، ولتبرير اكبر عملية وحشية استعمارية في تاريخ الانسان كله التي أودت بحياة عرق بشري باكمله هو العرق الهندي الأحمر، وحياة أكثر من ٥٠٠ مليون من الافارقة الذين استعبدوا عنوة وغصبا.

كما أن الاكتشافات الحديثة في عالم الخلية والعوامل الوراثية تستخدم الآن من قبل دوائر الفكر والفلسفة في جامعات الساحل الشرقي للولايات المتحدة لتوكيد سمو العرق الابيض، في اعادة تنوير واضحة للداروينية الفلسفية. وهي نفس الدوائر التي شكلت الغطاء الفكري لتصاعد الروح الاستعمارية الامريكية في عهد ريجان.

ابو القاسم حاج حمد

الحبر نور الدائم: كلام غير دقيق

لقد أحسن الباحث في حديثه عن خصائص القرآن الكريم ولا سيما عندما أشار الى بنائيته للطاقة. فهو يحيط بأوضاع السابقين واللاحقين: **(الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)** ولكنني لم استطع ان افهم كيف لن المثاني في قوله سبحانه: **(ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)** تقابل السبع السماوات والسبع الأرضين في قوله سبحانه: **(الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن...)** والذي أفهمه ان السبع المثاني بنص الحديث الشريف هي فاتحة الكتاب، اللهم إلا ان يكون ذكر السبع أي «العدد» هو الذي يوهم بذلك التفسير وعندها نقول: ان لجهنم سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم في سورة الحجر ذاتها!!

هذا، وأرى ان الكلام عن التطور من مرحلة الأمية المقيدة الى مرحلة العالمية الشاملة كلام غير دقيق، وذلك لن القرآن الذي تحدث عن الأميين هو الذي تحدث عن العالمين، وان العالمية الشاملة في الاسلام مرحلة سلفت وقد تعود ولكنها سلفت ليست بأمر مدخر مكنون منتظر فحسب كما يشم من حديث السيد المحاضر. والفاظ القرآن التي حكمت الأميين من العرب هي التي حكمت من بعد اهل الكتاب وأرباب الحضارات.

وأراني موافقا على ما ذهب اليه السيد المحاضر من لن لا تعارض بين (ثبات) النص القرآني واختلاف المفاهيم تبعا لاختلاف مناهج البحث والمعرفة. ولكنني أرى ان مناهج البحث الصحيح لا تختلف لا في ماضيها ولا في حاضرها ولا في مستقبلها، فالنظر، وإعمال الفكر، والبعد عن التقليد، وعدم التعصب، والاخلاص، والتجرد، الابتعاد عن الأهواء، والتثبت، وعدم الاستعجال، كل ذلك يظل نقاطا مضيئة في المنهج العلمي الصحيح، اما المعرفة فهي التي تقل وتتسع، وهي التي تلقي على الآيات القرآنية ضوءا يخفت او يسطع تبعا للقلة والسعة فيها.

ويبلغ المحاضر قمة ألقه وتألقه حين يفرق تلك التفرقة الدقيقة بين قوله سبحانه: **(... وأولي الأمر منكم...)** وبين قولك: أولي الأمر «فيكم» او «عليكم» ان «أولي الأمر فينا» يمكن ان تتجه الى المعنى التوارثي الاجتماعي كما أن «أولي الأمر علينا» يمكن لن تتجه الى المعنى الاستعلائي، وفي الحالتين يتم استلاب الانسان والقضاء على حريته وتحويله الى أيكم تابع. لن هذا التفسير الطيب يدل على نظر ثابت مدوم غير مستعجل.

ويختم المحاضر محاضرته الجيدة بقوله: «فأزمات العالم المعاصر لا تخرج في جوهرها عن إشكاليات مناهج المعرفة التي قادت الى وضع اجتماعي واقتصادي مأزوم والى وضع حضاري منغلق».

وما من ريب في أن مناهج المعرفة الصالحة تتصلح بها كثير من جوانب الحياة الانسانية، ولكن المشكلة تكمن في ان الطرح الفكري المعرفي وحده لا يكفي ولهذا لا بد من جانب تربوي عملي يقوم على تلكم المنهاج المعرفي، ولأمر ما قال صلوات الله وسلامه عليه: أو تدرون من الراسخ؟ وذلك في قوله تعالى: **(... والراسخون في العلم يقولون آمنا به، كل من عند ربنا...)** من استقام قلبه، وصدق لسانه، وعف بطنه وفرجه فهو من الراسخين. وكما قال اهل التصوف والتربية والسلوك:

«وان تقرأ علوم الأرض الفا
بلا عشق فما حصلت حرفا».

- وعلى كل فالمعرفة الحقة، والسلوك الحق انما هما وجهان لعملة واحدة ولاسيما والاستاذ المحاضر يدعو الى الوحدانية ونفي الثنائية.

محمد الزيادي: الوسطية غير التوفيق

أثار الباحث سيطرة منطق الثنائيات وتحكمه في الفكر العربي الاسلامي، ورتب على ذلك أن القول بأن الاسلام هو دين التوسط او الوسيط انما محاولة توفيقية من شأنها إظهار الاسلام بأنه دين توفيقي لا يعرف إلا بغيره ولا يملك خصوصية ذاتية.

وهذا رأي لعمري مجانب للصواب - الا اذا قصد الباحث أمرا آخر لم يكتشف من خلال ما قرأت - فالثنائيات في تصوري مهمة في التعريف بالأشياء، سواء كان ذلك في دراسة الاسلام او غيره، وقديما قيل: «وبضدها تتميز الأشياء» فلا تدرك قيمة النور ابدا بمعزل عن إدراك الظلام، ولا تدرك الصحة الا بتجربة المرض، ولا يدرك الايمان وأثره في النفس البشرية إلا بإدراك واستيعاب أثر الشرك، وهكذا فالثنائيات مهمة جدا وضرورية للوصول الى خصوصية الأشياء لأنه - مهما تحدثنا عن خصوصية القرآن وما يمكن ان يقدمه للمجتمعات البشرية فلا يمكن على الاطلاق ان نعي ذلك إلا اذا بينا انفراده بذلك عمن سواه، فما قيمة هذه الخصوصية اذا كانت تكرارا لشيء سابق.

ويرغم لن الكاتب يعيب منطق التفكير من خلال الثنائيات فانه يجعله في مقدمة ما يطلبه القرآن حين استخلاص نظريته في المعرفة: **(وفي الأرض قطع متجاورات...)** وهذا يمثل عدم استقرار لدى الباحث يؤكد ما أشرت اليه سابقا من ان كثرة الأفكار المعروضة في البحث أدى الى التناقض أحيانا.

أما الوسطية فهو مبدأ رئيس في الاسلام ولا علاقة له بالتوفيق بين المذاهب والنظريات، وان كان هناك مقارنة فانما هي بحكم الواقع المعاش ولا علاقة لها بجوهر الدين وأساسياته، فحديثنا عن الوسطية لا يستدعي بالضرورة الحديث عن ان هناك تطرفا ما في جهتين اخريين، وانما الحديث سينصب على ركن مهم من أركان الاسلام، فماذا نقول حين تبين ان الاسلام يدعو الى الاعتدال في الاكل؟! هل ذلك توفيق بين البطر والجوع؟! وماذا نقول حين تبين ان الاسلام يطلب الاعتدال والتوسط حتى في أداء العبادة؟! هل معنى ذلك ان الاسلام يوفق بين الرهبنة والضلالة؟! أعتقد ان كل ذلك بعيد غير مراد ولن التوسط والوسطية في الاسلام أمر جوهري وخصوصية ذاتية في هذا الدين لا علاقة لها بتوفيق ولا بغيره. وما يثير الانتباه فعلا هو ان الباحث لم يستطع التخلص من النطق التوفيقي الذي عابه، فاستخدم نفس المثال الذي انتقده حين قال: «ان الغاية الاجتماعية في النظام الاسلامي هو تحرير الانسان من الاستلاب الطبقي. راسماليا كان او اشتراكيا، فما بين النظامين الرأسمالي او الاشتراكي هو صراع طبقي في حين يتجه النظام الاسلامي لنفي التركيز الطبقي».

● الملاحظة التالية حول ما عبر عنه الباحث بظرفية الأميين والذي استعمله مرات متعددة ورتب عليه أفكاره وآراءه، وقد ورد هذا الاستعمال في الصفحات، ٤ و٥ و٨ مرتين - ٩ اربع مرات - ١١ و١٩ ثلاث مرات - ٢٠ مرتين - وتكرار مثل هذه العبارة او حتى مصطلح الأمي او الأميين في حد ذاته والتركيز على استعماله يعني مفهوما معينا لدى الباحث لهذا المصطلح لم يوضحه، وحتى يمكن مناقشته وحتى وان تمت مناقشته فانما ستتم من باب التخمين والاجتهاد ليس إلا، وهذا يدعونا الى الاشارة هنا الى مشكلة المصطلحات واستخداماتها فهي تؤلف ازمة في الفكر العربي، وتؤلف ثغرة إستفاد منها الأوروبيون كثيرا في تشويه الفكر الاسلامي وتقديمه بالشكل المنفر، وفي مقام بحثنا هذا نجد لن مصطلح الأمية من المصطلحات التي ثار جدل طويل حول حقيقتها كمصطلح قراني، فالمفهوم التقليدي القديم يعتبره مصطلحا يعني عدم القراءة والكتابة، وهذا ما أراده الباحث في ما تراءى لي من خلال قراءة متأنية لاستخداماته، مما جعله يرتب عليه ان هذه الظرفية - وهي عدم الأهلية للقراءة والكتابة - لا تمكن من أدراك كامل لمكنونات القرآن الكريم بنفس القدر الذي تسمح به القدرات العقلية المعاصرة، واذا وضعنا في الاعتبار ان هذا المفهوم التقليدي للمصطلح ليس مسلما باعتبار ان هناك ما ينقضه فان ما قاله الباحث في هذا المقام ليس صحيحا ايضا، فالعرب لم يكونوا جاهلين بالقراءة والكتابة، فلقد عرفوها وانتشرت بينهم نتيجة عوامل متعددة: اقتصادية واجتماعية ودينية، سواء قبل البعثة او معها او بعدها، ولذلك جاء الأمر اليهم بالكتابة في القرآن لأغراضهم الحيوية المتعددة. إضافة الى ذلك فان المفاهيم الحديثة للمصطلح تنحو به الى الأمية العقدية: **(... وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين...)** او الى الأمية **(قل يا أيها الناس اني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي...)** وليست الأمية المقصودة في القرآن عدم قراءة وكتابة على الاطلاق لأن تلك خاصية وصفة من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم استقلت بنفي خاص: **(وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك...)**، وعللت بتعليل واضح **(... إذاً لارتاب المبطلون)**.



محمد الزيادي

بريد الشرق الأوسط

المراسلة الى «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

تعقيب على تعقيب فاطمة المهدي

المهدي لم يكن راضياً عن طموح أقاربه الأشراف

لقد اطلعت على المقال المنشور في صفحة البريد بعدد الجمعة ١٤١٠/٤/٥هـ بقلم القارئة فاطمة عبد الرحمن المهدي رداً على ما كتبه السيد عبد القادر محمد أحمد الذي شن هجوماً على آل المهدي. لقد خلطت القارئة الكريمة بين المهدي وآله. وأقحمت اسم المهدي إقحاماً في ردها. فلا علاقة بين المهدي وتاريخه وبطولاته وبين تصرفات اهله وأقاربه. ان القرابة للمهدي لا تعفي من تهمة الفساد. فالمهدي نفسه لم يكن راضياً عن طموح وتصرفات اقاربه الاشراف لأنهم كانوا يسيئون الى مراكزهم ببعض اعمالهم التي عدها المهدي استغلالا للنفوذ، ولذلك فإنه في يوم الجمعة ١٨٨٥/٦/١٢م وهي آخر جمعة من حياته خطب في المنبر قائلا:

«ايها الناس انني مللت من النصح والمذاكرة لأقاربي الاشراف الذين تمادوا في الطيش والغواية وظنوا ان المهدية لهم وحدهم (ثم مسك ثوبه ونفضه ثلاث مرات) وقال: أنا بريء منهم فكونوا شهوداً علي بين يدي الله تعالى».

وهكذا نرى ان المهدي كان في ادارته يريد ان يبعد المحسوبية واستغلال النفوذ بشتى الطرق. وكانت لطمة قاسية على الاشراف. فلما توفي المهدي تولى الخلافة عبد الله التعايشي حسب وصية المهدي. ولكن الاشراف الذين تبرأ منهم المهدي لم يعجبهم هذا الامر فنازعوا الخليفة عبد الله الحكم في اخطر فترات تاريخ السودان، فالمعارك مشتعلة داخلياً في سنار وبحر الغزال ضد المصريين وقادتهم الانجليز وفي كسلا كذلك. وخارجياً نجد ان هذه البلاد مهددة في حدودها الشمالية من الاتراك والانجليز، وعلى سواحل البحر الاحمر يتركز الانجليز وفي الشرق الاحباش. والبلاد في هذه المشاكل نجد ان الاشراف لا هم لهم الا الحكم - كما هي عادتهم حتى الآن - فنازعوا الخليفة عبد الله الحكم ولأجل مصالحهم الخاصة فقط والدليل على ذلك أنهم قبلوا الصلح مع الخليفة عبد الله في مارس ١٨٨٦م مقابل مخصصات مالية من بيت مال المسلمين للخليفة شريف وللأشراف وأفراد عائلة المهدي. فالمهدي الذي عاش ومات على الكفاف - رحمه الله - نجد آله الذين تبرأ من تصرفاتهم يثيرون المشاكل أمام الخليفة الجديد واخيراً ترضيهم المخصصات المالية من بيت مال المسلمين. فالمهدي كما تقول فاطمة مات على الكفاف فهل عرف أهل بيته الكفاف أو سمعوا به؟ فها هو عبد الرحمن يصبح من الاثرياء تاركاً قضية الجهاد وإخراج الانجليز من البلاد جانباً.


الامام محمد احمد المهدي

فيا اخت فاطمة لا تخلطي بين المهدي وفساد آل بيته. فقرابة سيدنا نوح لابنه لم تنجه من الطوفان. فالمهدي شخصية عظيمة حكم شرع الله في دولته بينما نجد ان احفاده الذين حكموا مباشرة أو بالوكلاء، حكموا حكماً علمانياً. فالبلاد نالت استقلالها ١٩٥٦ وعبد الرحمن المهدي توفي ١٩٥٩ وتركها تحكم علمانياً، والصديق - والد الصادق - تركها تحكم علمانياً ١٩٦١م والصادق والهادي جاءهم طوفان نميري ١٩٦٩ وهم في أوج سيطرتهم. والبلاد محكومة علمانياً والصادق جاءه زلزال الاخير وهو يتأرجح بين إلغاء الشريعة وتمجيدها.

فالمهدي، الذي حكم شرع الله ومات على الكفاف، لو كان حياً لتبرأ منهم كما تبرأ من الذين من قبلهم. فيا اخت فاطمة، ان غضبة الناس ليست على المهدي ولكن على من يتحكم فينا باسم المهدي.

عصام الدين حبيب الله مصطفى
ابها - السعودية

دعوة مستعجلة

تسير بنا الايام يوما بعد يوم وتتقلب صفحات الزمن صفحة بعد صفحة ويعيش كل واحد منا في بلد مختلف، ترى لو نظرنا وتأملنا خطانا التي سرناها ونسيرها لوجدناها مبعثرة ويحاجة لمن يهديها وانها مع مرور الايام توشك على الانتهاء.

الى اين نسير؟ وما هو مصيرنا؟ وما الهدف من خلقنا؟... الخ اسئلة كثيرة تتردد في اذهاننا ولكن دون جواب، ترى هل خلقنا لاشباع غرائزنا وللتمتع بهذه الدنيا الزائلة؟ هل خلقنا عبثا؟

لو دققنا في كتاب الخالق عز وجل لوجدنا انه يجيبنا على كل هذه الاسئلة وان الحكمة من خلقنا هي اعظم واكبر من كل شيء. لقد خلقنا الله عز وجل لنحمده على خلقه لنا ولنسبحه وليثبت لنا انه هو خالقنا ولا أحد غيره.

ان الكون مدرسة اعدها الخالق وجهزها بكل ما تحتاجه النفس البشرية من مستلزمات والتي اعد لها منهاجا واضحا، علينا اتباعه يشرح من خلال هذا المنهاج كل صغيرة وكبيرة وليعلم خلقه كل ما يحتاجون تعلمه.

حقا انها دعوة مستعجلة لجميع البشر ليفيقوا من غفوتهم قبل فوات الاوان وليتفكروا في هذا المنهاج ويدرسوه وليعملوا بما فيه لينجحوا في هذا الامتحان الذي سوف تكون نتيجته يوم الحساب، يوم لا تنفع نفس غيرها.

خليل صالح عطية
الدمام - السعودية

أصدقاء الشرق الأوسط

فتنة اللون الأخضر وثراء المعلومات

لـ«الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية الشكر كله ولها الحب كل الحب.. والوفاء كل الوفاء، ولا اترى اية كلمة تعبر عما يكن لها قلبي من عظيم الشكر ومزيد الامتنان.

وما لنتذ لم اعد اطيق فراق هذه الجريدة الغراء. ولن استطيع ان ابتعد عن صفحاتها ولا يوما واحدا.. فأنيت طائعا خلف سحرها.. ارجو ان تقبلني قارئا مداوما فتنه لونها الاخضر ومعلوماتها الثرة.

وحقيقة فإن جريدة العرب الدولية جريدة «الشرق الاوسط» الغراء تعتبر بلا ادنى ريب مفخرة الصحافة وصحيفة الافتخار.

اكرم صفوة

ارتفاع مستمر في أسهم الشرق الأوسط

في صفحة «بريد» العدد ٤٠١٢ بجريدتنا الفاضلة «الشرق الاوسط» كتب الاستاذ قصي صالح الدرويش تعقيبا كان من بين كلماته (لم استغرب ولم استنكر ان تنشر جريدة «الشرق الاوسط» رأيا ضد احد محرريها وهذا ما لا نراه في الصحافة الغربية).

ولي رأي في هذا.. وفي البداية أقرر أن الصحف الغربية ليست نبراسا لباقي الصحف لتهتدي بنورها.

وما قاله الاستاذ الدرويش هو ما يراه قراء جريدة «الشرق الاوسط» ولم ينقص هذا من شأنها او شأن كتابها.. بل رفع أسهمها لثقتها في نفسها وثقتها في كتابها.

وما تنتهجه «جريدتنا الغراء» هو ترجمة حقيقية للديمقراطية التي تنتهجها وينادي بها كتابها.. وقد يكون في هذا عوض عن (الصالونات الأدبية التي تلاشت) على ان يتم في كنف احترام متبادل.. وهذا ما أراه.

قصي صالح الدرويش

نبيل عبد العزيز شحاتة
مصري مقيم في السعودية

قارىء لا يقرأ للقشطيني

تعقيبا على خطاب القارىء طه عبد القادر الربيعي المنشور بصفحة البريد بـ«الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية في ١٩٨٩/١٠/١٦ اذكر الآتي:

اولا - ابارك واحيي رأيك الحسن في جريدتنا المحبوبة وفي الاستاذ خالد القشطيني. واغفر لك رأيك السيء في شخصي المتواضع، واعزوه الى حدوث سوء فهم جعلك تعتقد انني اقدح فيهما فسارعت بالهجوم علي وبالدفاع عنهما. وسوء الفهم هذا نتج عن نشر خطاب موجه الى الاستاذ القشطيني مع حذف هذا التوجه، مما جعلك تظنه - خطأ - موجها الى الجريدة، وانه قدح فيها، فسارعت - مشكورا - بالدفاع عنها حتى ان المحرر وضع عنوانا لكلمتك: «قارىء يدافع عن الشرق الاوسط».

ثانيا - انا لم اقل انني «اهتم بمواضيع لا تهتم الجريدة بها»، وانما قلت حرفيا: «ان قطاعا كبيرا من القراء يهتمون بأدبكم (يعني بأدب القشطيني) ولا يهتمون بما اهتم به». وهو كما ترى مدح له، وليس ذما له او للجريدة، بينما العبارة التي زعمتموها على لساني تعتبر ذما لها.

ثالثا - ترغب في ان تعرف السبب في انني لم اقرأ للقشطيني مقالة واحدة. السبب ذكرته في فقرة محذوفة من الخطاب تقول: «اعترف لكم بأنني رجل جاد مائة في المائة، لا احب الهزل ولا اطيقه ولا اقوله ولا اكتبه ولا اقرأه». والادب الساخر فن عظيم. والاستاذ القشطيني كاتب ساخر مجيد. ولكنني - للاسف - لا اقرأ للساخرين حتى للمجيدين منهم. وذلك ليس ترفعا، وانما لأنني احس وانا اقرأ هذا الادب ان كاتبه يهزأ باستمرار بعقولنا. الكاتب الساخر لا يحترم شيئا.

رابعا - اما عدم اعجابك بمقالتي عن ديوجينس، لأنك تعتبر انها تحتوي على «معلومات بسيطة جدا عن حياته» فأنا اتقبله بصدر رحب، واذكرك انني كتبتها لقراء اقل من مستواك الثقافي كثيرا، اعني اولئك القراء الذين لم يسمعوا اطلاقا عن ذلك الفيلسوف، وهم الكثرة الساحقة. ولا تعجب ولا تتهمني بالغرور عندما اقول لك - يقينا - ان هناك من كبار الكتاب من لا يعرفون الفرق بين سقراط وافلاطون وارسطو، وذلك لانحيازهم التام للثقافة العربية الاسلامية.

خامسا - اصطلاح «القشطنة» (وليس «القشطينية» كما تقترح) لم ابتكره انا، وانما ابتكره صاحبه بنفسه. وقد ذكرت ذلك في فقرة محذوفة. ارجع الى مقالته بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٢.

سادسا - اما تفضيلك للعنوان الذي صاغه المختصون بالجريدة على العنوان الاصلي، فأنا ايضا ارى نفس الرأي.

أمين محمود العقاد - مصر





الملتقى المغربي الاسباني الثاني للعلوم التاريخية في غرناطة

عودة لاكتشاف اسبانيا العربية

مدريد -
من محمد محمد الخطابي:
انعقد في الفترة المتراوحة بين ٦ و١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ الملتقى الثاني للمغربي الاسباني للعلوم التاريخية امتداداً للملتقى الاول المنعقد في الرباط عام ١٩٨٤.

تم تنظيم المناظرة الحالية من طرف المعهد الاسباني للتعاون مع العالم العربي التابع لوزارة الشؤون الخارجية الاسبانية، وكذا من طرف وزارة الشؤون الثقافية المغربية، ومعهد الدراسات العربية التابع للمجلس الأعلى للبحوث العلمية في غرناطة. وقد ادرج هذا اللقاء في اطار نشاط «مجموعة الاندلس ٩٢» المنبثقة من اللجنة الوطنية الاسبانية المكلفة بالسهر على احياء الذكرى الخمسمائة لاكتشاف امريكا.

افتتح هذا اللقاء الثاني من طرف كاتب الدولة في التعاون الدولي الاسباني لويس يانييس، حيث نوه بأهمية هذا اللقاء والثمار الطيبة التي سوف تجنى من جراء عقده. كما اكد المسؤول الاسباني على الطابع العربي الذي ميز غرناطة على امتداد القرون، وقال ان هذا اللقاء من شأنه ان يعزز هذا الاتجاه ويزيد هذا الطابع اكثر تأصيلا، وسيعمل بالتالي على مد جسور التواصل الحضاري لبناء المستقبل الذي يتوق اليه الشعب العربي والشعب الاسباني حيث يشكل هذا المستقبل الهدف الأساسي لعمل «لجنة الاندلس ٩٢».

هذا كما اكد معظم المتحدثين الرسميين الاسبان مثل ممثل المجلس الاعلى للبحوث العلمية، ومحافظ مدينة غرناطة ان الغاية من هذا اللقاء هي عودة اكتشاف اسبانيا العربية، وان عقد هذا الملتقى في غرناطة بالذات يرمز لهذا الاتجاه.

وتمنى عمدة غرناطة لن يكون هذا اللقاء حواراً مستمراً ومثمراً بين الشعبين العربي والاسباني.

وذكر رئيس جامعة غرناطة بالصداقة التقليدية التي تربط العالم العربي باسبانيا، وقال بالخصوص: «انه حتى ولو كانت تطلعات اسبانيا اوروبية، الا ان مجال التعاون الجامعي مع المغرب - على سبيل المثال - لهو مجال نموذجي وخصب ونحن نولي الأولوية في هذا التعاون للجامعات المغربية حيث هناك اكثر من ٥٠ باحثاً مغربياً يحضرون أطروحاتهم الجامعية في غرناطة».

وعلى هامش هذا الملتقى، وبمناسبة اجتماع اللجنة الوطنية الاسبانية المكلفة بالسهر على احتفالات الذكرى الخمسمائة لاكتشاف امريكا صرح كاتب الدولة في التعاون الدولي ان مشروع تأسيس «جامعة اوروبية عربية» عام ١٩٩٢ قد اصبح حقيقة ملموسة. الا ان المسؤول الاسباني ابرز في هذا الصدد عدم اقتناع بعض البلدان الاوروبية بهذا المشروع.

وأشاد لويس يانييس بدور الجامعة العربية في دعم هذا المشروع، كما قال ان هذا الهدف سيظل يشكل اول الاهداف في اهتمامات الحكومة الاسبانية التي لن تدخر جهداً في اقناع بلدان المجموعة الاوروبية بضرورة دعم هذا المشروع ومشاركتها الفعلية فيه.

وقال يانييس ان غرناطة سوف تضطلع بدور حاسم خلال السنين المقبلة التي توصلنا الى ١٩٩٢ في التعريف بالثقافة العربية، ذلك لن هذه المدينة - يقول المسؤول الاسباني - كانت اخر معقل احتضن الثقافة العربية الاسلامية في هذه الديار، بل وقد مثلت هذه الثقافة في شبه الجزيرة الايبيرية، وعليه فانها سوف تحتل مكانة مرموقة في احتفالات الذكرى الخمسمائة لاكتشاف أمريكا.

شارك في هذا اللقاء ما ينيف على الاربعين باحثاً واستاذاً جامعيا سواء من المغرب او اسبانيا. وقد اسهم من الجانب المغربي كل من الاساتذة: محمد بنعبود بموضوع حول «البنيات القبلية في الأندلس والمغرب العربي»، محمد رزوق حول «التجربة المورسكية بالمغرب خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر»، عصمت دندش حول «أدوار سياسية لسيدات مرابطيات»، محمد المنوني حول «العلاقات العلمية بين المغرب والأندلس في القرون الوسطى»، محمد حجي حول «المذهب المالكي في الأندلس والمغرب». وعن الموضوع نفسه ايضا تحدث كل من عباس الجراري (اعتذر عن عدم الحضور) ومحمد الكتاني وحسن الوراكلي. ودار موضوع ابراهيم بوطالب حول العلاقات المغربية الاسبانية في القرنين ١٨ و١٩، وتقصى الدكتور الحسين بوزينب موضوع «تسليم قصبة سلا (القرن السابع عشر)» وتناول بالدرس والتحليل الباحث محمد زنيبر مسألة «تأثير الثقافة الأندلسية في المغرب وأثرها في التطور العلمي».

اما الباحث العلامة الاستاذ محمد بنشريفة فقد سلط الأضواء على «اعلام آخر العصر الغرناطي المنتوري» واختار العالم الاديب الاستاذ محمد العربي الخطابي موضوع «الطب والاطباء في الأندلس الاسلامية»، الا انه لظروف قاهرة لم يتمكن من الحضور. كما ان الدكتورة عزيزة بناني كانت قد اختارت موضوع العلاقات المغربية الاسبانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الا انها لم تتمكن من الحضور هي الاخرى، والشيء نفسه ينطبق على الباحث عبد الله العروي الذي كان قد اختار موضوع «الفكر التاريخي والتاريخانية».

وزير الثقافة المصري فاروق حسني لـ «الشرق الاوسط»:

وداعاً للمسرح التقليدي.. قالها العالم منذ الثلاثينات

القاهرة -
مكتب «الشرق الاوسط»:

في عالم الفكر والثقافة لكل مشكلة الف راي ولكل راي اكثر من تفسير، لهذا كان للحديث مع وزير الثقافة المصري فاروق حسني ما يبرره. ولأنه كوزير تعود على مواجهة العواصف بمزيج من خيال الفنان وواقعية السياسي فانه يرى ان وجود جزء معتم معين يمكن ان يصيب قطاعات الثقافة الاخرى بعدوى التخبط بل ويرى ان الطريق بين الخيال والواقع كثيرا ما يكون طويلا لأنه بكل المقاييس طريق غير مستقيم.

وبرغم كل الصعوبات الا أنه مازال يرى ان لكل مشكلة حلا ينتظرها.

ففي المسرح يرى فاروق حسني ان التجريب ليس مسألة شكلية دائماً، بل هو ثورة على مسرح انتهى عصره ومازلنا نصر على تقديمه.

وفي السينما يعتقد أن عصر الاقلام الروائية قد انتهى ويبحث اشتراك وزارة الثقافة في انتاج أفلام المهرجانات. وبخصوص الكتاب يتساءل: كيف يقال اننا لا ندعم الكتاب مع أن سعر الكتاب الذي تصدره الهيئة لم يتجاوز خمسة جنيهات؟!

لالقاء الضوء على كل هذه المسائل كان لنا هذا الحوار مع الوزير فاروق حسني:

● السيد الوزير، منذ جئتم وزيرا وانتم تدعون الى العمل في تناغم وتناسق كاملين كيف تحققون دعوتكم هذه في وزارة الثقافة؟

- لن الثقافة هي التي تشكل وجدان وكيان الأمة، وانا من انصار أن المثقف قارئا وممارسا ومتلقيا يقرأ الكتاب كما يقرأ التشكيل والموسيقى والسينما والمسرح، وكلها اشياء يمكنك ان تسمع وترى، فأنت عندما تقرأ كتابا تقرأ فكراً، وعندما تقرأ لوحة تقرأ وجدانا، إذ الثقافة هي الشمول، ومن اجل تحقيق شمولية العمل الثقافي لا بد أن تحدث بين كل أجهزة الثقافة عملية التناغم، وايضا التصاعد لا بد ان يكون موحدا ومتوحدا كالأواني المستطرقة. المطلوب دفعة واحدة قوية، والمفروض ان تتم والا يظل لدينا جزء معتم في الثقافة لأن وجوده يؤثر عى أشياء كثيرة جدا تعوق حرية الحركة في مجالات العمل الثقافي المختلفة.

● مر عام على انشاء المركز التعليمي الثقافي (الاوبرا) وهذا انجاز فني ومعماري حضاري كبير، فهل قامت الاوبرا بدورها في تعميق روح الفنون الراقية والاصيلة؟

- دعنا نلخذ لجابة هذا السؤال من داخله. نعم الاوبرا مبنى وانجاز معماري عظيم وراق، ولو كانت المسألة مبنى فقط ما كان سؤالك هذا مطروحا. لكنه يطرح وبالحاح لأن هذا المعقل الثقافي هو نشاط وليس مبنى فقط واعتقد ولعلك تعتقد معي كما يعتقد معنا الكثيرون ان هذا المبنى حفل بكل ما قدمه العالم من المشرق والمغرب ومن الشمال والجنوب من أجمل ما أبدعت الشعوب على مدى عام كامل هو كل عمر هذه الاوبرا التي نسعى لازدهارها كما كانت أوبرا القاهرة القديمة ونسعى ايضا لاستمراريتها بهذه القوة وهذا النشاط اللذين يعطيانا احساسا قويا بجلال الاوبرا المبنى والمعنى.

● تكررون دائما انكم وزير هاو ولستم محترفا. فكيف تدير وزارة الثقافة بكل تشعب المسؤولية فيها من خلال هذه الهواية؟

- أنا اعتقد ان الهاوي اكثر سعيا نحو الاتقان من المحترف الذي له مقصد باتجاه اداء مهمة محددة وهذه المهمة لها مقابل مادي، أما الهاوي فنظرته مختلفة تماما لمعظم الأمور.

وانا كفنان تشكيلي مازلت هاويا برغم احترافي الكامل، لذلك فاصراري على التفوق لم يتوقف وشاغلي الشاغل هو الاتقان شبه الكامل للعمل الذي أؤديه، ومحاولة ان تظل نظرتي أعمق للأشياء واكثر وتقديرا للمواقف ورهبة من المجهول وترقبا لما سيحدث ومحاولة دائبة ودائمة للوصول الى الكمال في العطاء.

أما وزارة الثقافة - والكلام مايزال لوزيرها في مصر فاروق حسني - فهي وزارة مهمة، وهذه الأهمية ناجمة من كيانها وليست من افرادها لأن الثقافة بغزارتها وثرائها موجودة وهي ملك للشعب كله، والعمل الثقافي هو توظيف هذا الكيان كي يصل الى كل الشعب والى العالم أجمع سعيا للتواصل الانساني ولايجاد المزيد من التطور الحضاري والوجداني بين شعوب الارض.

والعمل بالنسبة لي صعب في توقيت سهل من ناحية الخيال والابداع، وما بين الخيال والتطبيق توجد اشياء كثيرة جدا ووقفات تستطيع ان تتعثر من خلالها كل خطوات التطبيق، ذلك أن للخيال يعتمد على الفرد والتطبيق يعتمد على مجموع الأفراد ومن أجل ان تجد هواة يبحثون عن تقنية عالية في تطبيق العمل الثقافي ستجد مشقة كبيرة، لأن هذا المطلب نادرا ما تجده في العالم كله لكنه اكثر قدرة هنا في مصر وبالتالي فالصعوبة في التطبيق اكبر ولكن الخيال موجود والطموح موجود والاحساس بأن ما بيننا وبين الآخرين مسافة واسعة يعطينا دائما دفعة للوصول في محاولات مستمرة لما نرجوه.

أزمة المسرح المصري

● المسرح المصري في ازمة وسؤالي هو كيف تحل الأزمة؟

- أوافقك تماما ان المسرح في أزمة، وبالنسبة لي أعتبرها أزمة كبيرة جدا لأن المسرح ليس نصا فقط لكنه مفهوم والمفهوم يعتمد على تعدد الرؤية، والرؤية في المسرح لا بد ان تكون فكاهية من خلال الكلمة او الاخراج والأداء والشكل والرسالة التي يراد توصيلها للمتفرج، وهذا كله غير موجود في مصر كما يجب والذين يدركون هذا قليلون جدا، لذلك لزم علينا التجريب وفي المسرح بالذات، وأنا في اعتقادي ان التجريب ليس مسألة مظهرية لكنه مسألة مدروسة جدا على أساس ان التجريب هو البحث المستمر نحو الارتقاء والتجديد واستحداث الرؤى والأفكار.

وعلى خريطة الاصلاح يجب ان نقدم التجارب العالمية باستمرار من أجل ان يتعلم الناس ونفرز شبابا مسرحيا جديدا ثائرا على مسرح انتهى في العالم منذ الثلاثينات لكنه مازال يقدم في مصر باصرار غريب.

● والسينما المصرية ماذا عنها ايضا؟

- لقد خطونا خطوة مهمة منذ ستة اشهر بافتتاح احدث وأضخم معمل لطبع وتحميض الأفلام في الشرق الاوسط وكذلك رفعنا ثمن تذكرة دخول السينما من أجل تشجيع المستثمرين على اقامة دور للعرض السينمائي وبالفعل اقيمت خلال العامين الماضيين اكثر من دار عرض جديدة. وبدأت الأفلام الجيدة في الظهور وانحسرت موجة الأفلام الرديئة، ونحن نسعى ان تكون الأفلام المصرية المنتجة على مستوى جيد. ولا يعيب السينما المصرية وجود بعض الأفلام التجارية فهذا موجود في كل العالم.

● نأمل في أن تزداد قيمة افلامنا وترتفع جودتها، لكن السؤال هو كيف يحدث هذا مع اقرارنا بأن السينما ليست صناعة ضخمة فقط ولكنها تجارة ايضا؟

- نحن بقدر الامكان نضع مشاكل السينما في إطار العمل الثقافي ولذلك فكرنا أن تقوم الدولة ممثلة في وزارة الثقافة بانتاج الأفلام الضخمة والتي تصلح لعرضها في المهرجانات العالمية بصورة مشرفة لنا جميعا.

● ما هي خطة الوزارة في نشر الكتاب المصري وتدعيمه؟

- هو بالفعل مدعم وبشكل كبير. هل تعلم ان هيئة الكتاب تصدر كتابا كل يوم يعني حوالي ٣٥٠ كتابا سنويا، وهذا رقم اكثر من جيد على الرغم من استيرادنا لمعظم مستلزمات صناعة الكتاب من الخارج والتي ترتفع اسعارها بشكل كبير وشبه يومي، وبالرغم من كل ذلك فان أعلى سعر لكتاب تصدره الهيئة لا يتجاوز خمسة جنيهات. إذا فالدولة تؤدي واجبها نحو الكتاب، ودليلي على ذلك هو الحجم الهائل من الكتب التي تعرضها الدولة ممثلة في هيئة الكتاب.

حماية الآثار وصيانتها

● وماذا عن الآثار المصرية وحمايتها والمزيد من الاستفادة منها وهي مخزون حضاري كبير؟

- الحديث عن الآثار محتاج ليس لحديث فقط ولكن لكتاب كامل، بل لعدة كتب ضخمة لأننا نملك حجما هائلا وقيما منها. ولا بد من القول أن الفترة التي نحياها تشهد كما عظيما من اعمال الترميمات لم تشهدها مصر من قبل، لكنها تتم في صمت يتناسب وجديتنا في العمل وفهمنا للمدلولات التاريخية والحضارية والتراثية لآثارنا.

● ولكن ما هي القيمة التي تمثلها آثارنا، وكيف يتم ترميمها للمحافظة عليها وحمايتها؟

- أرى انه كلما تم الانتهاء من ترميم أثر يصبح هناك سباق مع النفس من أجل مزيد من الانجاز في إطار مهمتنا الرئيسية في حماية الآثار التي نملكها وترميمها ووضعها في منظور جميل يتيح للعالم مشاهدتها والاطمئنان عليها معنا.

والعمل في هيئة الآثار الان بشكل علمي تماما ويتم بداخلها صياغة كل الامور المتعلقة بالآثار بشكل علمي وعملي ونحن ندرك ما تملكه أيدينا ونستطيع التعامل معه داخل مصر وخارجها من خلال تراثنا الحضاري الذي نقدر قيمته الكاملة، ليست قيمته الأثرية فحسب، ولكن قيمته التاريخية والفنية والمعمارية وايضا قيمته الانسانية. ولا يوجد الان في هيئة الآثار بعد ان حدثت فيها تغييرات كثيرة من يجهل قيمة اثارنا واهمية الحفاظ عليها وحمايتها، ونحن من خلال وزارة الثقافة نقبل التعامل مع اي رأي وأي فكر ونرحب بأي جهد من المتصلين بالآثار ومجالات العمل الثقافي المختلفة.

نحن نقبل الهواة في مجالات متخصصة لأن في اختلاف وجهات النظر المنزهة عن الهوى والبعيدة عن الغرض إثراء لكياننا الثقافي الذي يشكل عقل هذه الأمة ووجدانها.

● وماذا عن العاصفة الاخيرة والتي لم تهدأ رياحها بعد؟

- تقصد مازعموا انه مشروع هضبة الاهرام من جديد؟

هكذا قاطعني بتساؤله وأهز رأسي بالايجاب ليقول الوزير فاروق حسني:

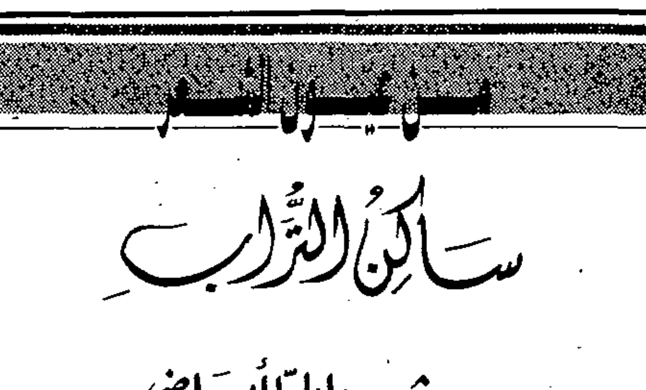
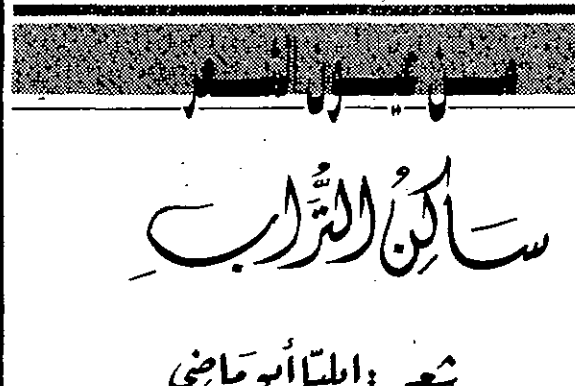
- اننا نقدم مشروعا حضاريا نهدف منه حماية آثارنا التي يتهددها خطر كبير ونوقف زحفا بشريا عشوائيا على آثارنا، وهذا المشروع لم يقر بعد وهو مطروح على الكافة لبحثه ومناقشته وإقراره. وأنا كوزير لا أملك منفردا إقراره ولا أريد إلا الاصلاح ما استطعت.

فاروق حسني: في اختلاف وجهات النظر إثراء للفكر

«سيميائية الفلم» ليوري لوتمان

عن منشورات «النادي السينمائي» في دمشق صدرت اخيرا ترجمة لكتاب يوري لوتمان «مدخل الى سيميائية الفيلم» وهو من الكتب الجادة، حيث يستعرض المؤلف فيه العديد من الظواهر السينمائية وتحولاتها، تقنيا وعبر تدرجها الاسلوبي، ومن شتى مناطق العالم التي تطور فيها الفن السينمائي.

يتضمن الكتاب ١٤ فصلا، وحول طبيعة الموضوع السينمائي يقول لوتمان في إحدى فقرات الفصل التاسع: «إن خصوصية الموضوع السينمائي هي في انه لا يقتصر على السرد بواسطة العلامات الصورية، عوضا عن الكلمات، على غرار الكتب أو القصص المصورة، بل يمثل قصة ترتبط عناصرها برابط يدرك على أنه مصداقي الى أبعد الحدود، يلخذنا الاعتقاد بأن الفنان لم يكن له خيار، وان الحياة نفسها هي التي حددت كل شيء». ترجم الكتاب نبيل الدبس، وهو يقع في ١٤٥ صفحة من القطع المتوسط.

شعر: إيليا أبو ماضي

نَهْتَدِي بِالضُّحَى فَإِنْ عَسْعَسَ اللَّيْـ ... لُ جَعَلْنَا الدَّلِيلَ ضَوْءَ الشِّهَابِ
وَقَضَيْنَا فِي الغَابِ وَقْتاً جَمِيلاً ... فِي جِوَارِ الغُدْرَانِ وَالأَعْشَابِ
تَارَةً فِي مُلاَءَةٍ مِنْ شُعَاعٍ ... تَارَةً فِي مُلاَءَةٍ مِنْ ضَبَابِ
تَارَةً كَالنَّسِيمِ نَمْرَحُ فِي الوَا ... دِي، وَطَوْرًا كَالجَدْوَلِ المُنْسَابِ
فِي سُفُوحِ الهِضَابِ وَالظِّلُّ فِيهَا ... وَمَعَ النُّورِ وَهْوَ فَوْقَ الهِضَابِ
إِنَّمَا نَفْسِيَ الَّتِي مَلَّتِ العُمْرَانَ ... مَلَّتْ فِي الغَابِ صَمْتَ الغَابِ
فَأَنَا فِيهِ مُسْتَقِلٌّ طَلِيقٌ ... وَكَأَنِّي أَدِبُّ فِي سِرْدَابِ
عَلَّمَتْنِي الحَيَاةُ فِي القَفْرِ أَنِّي ... أَيْنَمَا كُنْتُ سَاكِنٌ فِي التُّرَابِ
وَسَأَبْقَى مَا دُمْتُ فِي قَفَصِ الصَّلْصَالِ عَبْدَ المُنَى أَسِيرَ الرِّغَابِ
خِلْتُ أَنِّي فِي القَفْرِ أَصْبَحْتُ وَحْدِي ... فَإِذَا النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ثِيَابِي!

● معاني الكلمات:

● عَسْعَسَ الليل: اقبل بظلامه

اسابيع النادي السينمائي في دمشق

مختارات للمتميزين

دمشق - «الشرق الاوسط»:

دأب «النادي السينمائي»، رغم تواضع امكاناته، على تقديم مختارات نوعية من السينما العربية والعالمية، مع أسابيع خاصة للسينمائيين المتميزين، وتكريسا لهذا التقليد فقد بدأ الموسم الحالي للنادي بتقديم مختارات من أعمال تشارلي تشابلن لمناسبة مئوية هذا الرائد الكبير، تبعه اسبوع آخر للمخرج الروسي المعروف أندريه تاركوفسكي، حيث شاهد جمهور النادي خمسة أفلام له هي: «طفولة ايفان» و«سولياريز» و«ستالكر» و«المرآة» و«أندريه روبلوف» مع اصدار كراس موسع عن حياة تاركوفسكي وأعماله، وكان الفنان محمد قارصلي يقدم في بداية كل عرض ايضاحات عن الفيلم والمخرج.


شارلي شابلن

وخلال الاسبوع الماضي قدم النادي بالتعاون مع مركز جوته الثقافي التابع لألمانيا الاتحادية مختارات للمخرج الكسندر كلوج، تضمنت «الفنانون في السيرك» و«عمل مؤقت لفتاة مستعبدة» و«فردينان القوي» و«قوة المشاعر» و«المانيا في الخريف». كما اصدر النادي كراسا عن كلوج احتوى على نبذة عن حياة المخرج الالماني وآرائه وأفلامه.

«مونتوياس اي تارانتوس»

الفيلم الاسباني المرشح لجائزة الاوسكار

مدريد - من وليد غائب صالح

من بين ٤٧ فيلما متقدما للترشيح لجائزة الاوسكار لهذا العام، اختار اعضاء اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية الاسبانية فيلم «مونتوياس اي تارانتوس» الذي اخرجه «بيثينتي اسكريبا».

والفيلم يدور حول دراما تقدم من خلال رقص الفلامنكو، تصور قصة حب بين شاب وفتاة من عائلتين يتحكم الكره في علاقاتهما ويخيم عليهما ظل العداء والفرقة. وعنوان الفيلم كما نلاحظ يضم اسمي العائلتين المذكورتين آنفا.

قام بتصوير الفيلم تيواسكاميا ووضع موسيقاه العازف الاسباني الشهير باكو لوثيا، وعرض لأول مرة في مهرجان «مونتريال» الاخير ولقي ترحيبا واسعا.

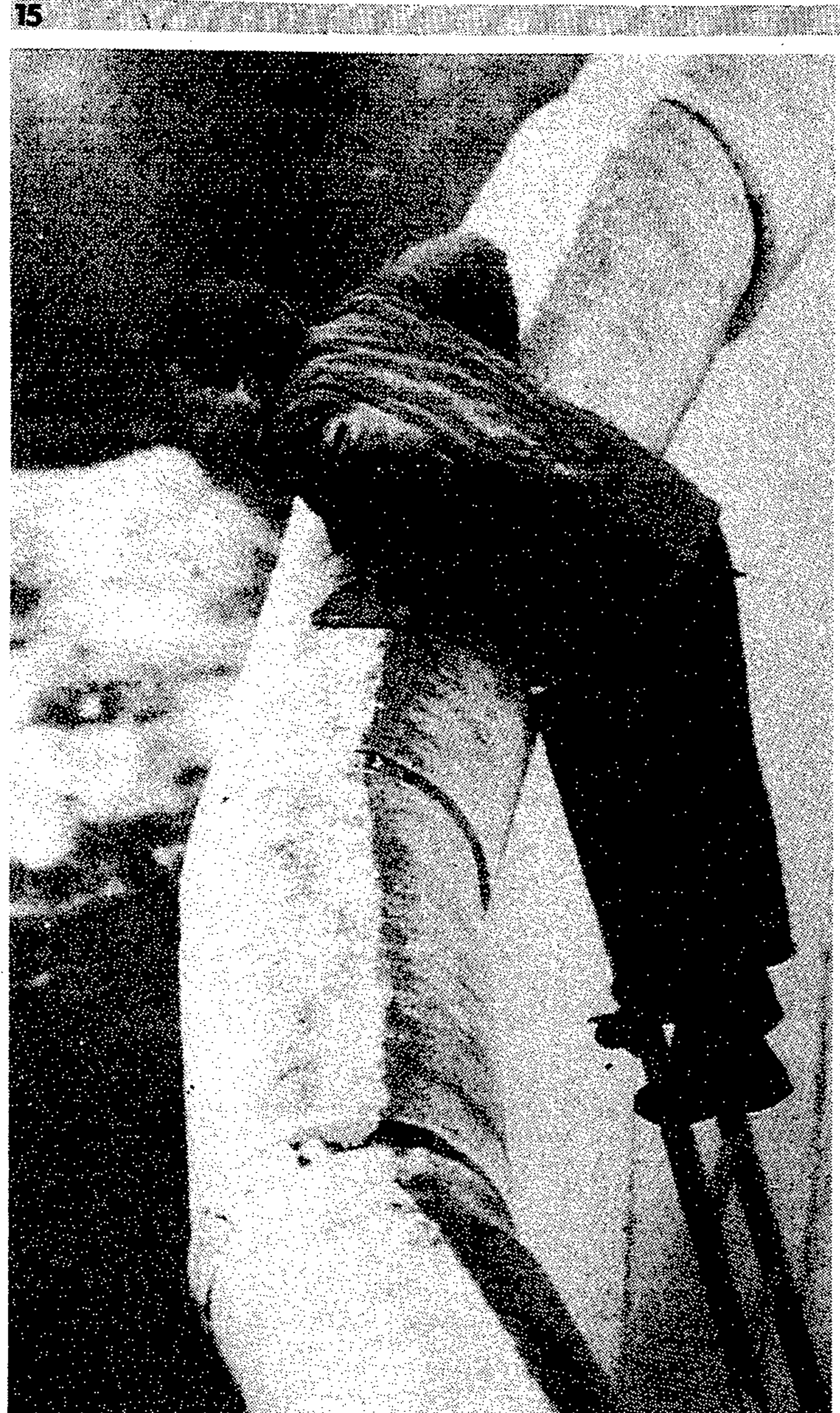
ومن المقرر ان يتم في الولايات المتحدة اختيار الافلام الخمسة المرشحة للدور النهائي للجائزة في شهر مارس (آذار) من العام المقبل من بين الافلام الأجنبية غير الناطقة باللغة الانجليزية.

اما المخرج «بيثينتي اسكريبا» فهو واحد من المخرجين الاسبان البارزين، اذ اخرج وانتج حتى الآن اكثر من اربعين فيلما، يعد بعضها من بين افضل الافلام الاسبانية وذلك مثل: «الاندلسية النضرة» و«الخليج» و«منتظرا ابي»...

وقد رد منتج الفيلم على بعض نقاد السينما الاسبان الذين صنفوا فيلمه ضمن موجة الافلام التي توفر صورة سطحية لاسبانيا وهي صورة الفلامنكو الذي يثير اعجاب الجمهور المفتقد للنظرة المتفحصة الدقيقة والفكرة العميقة.



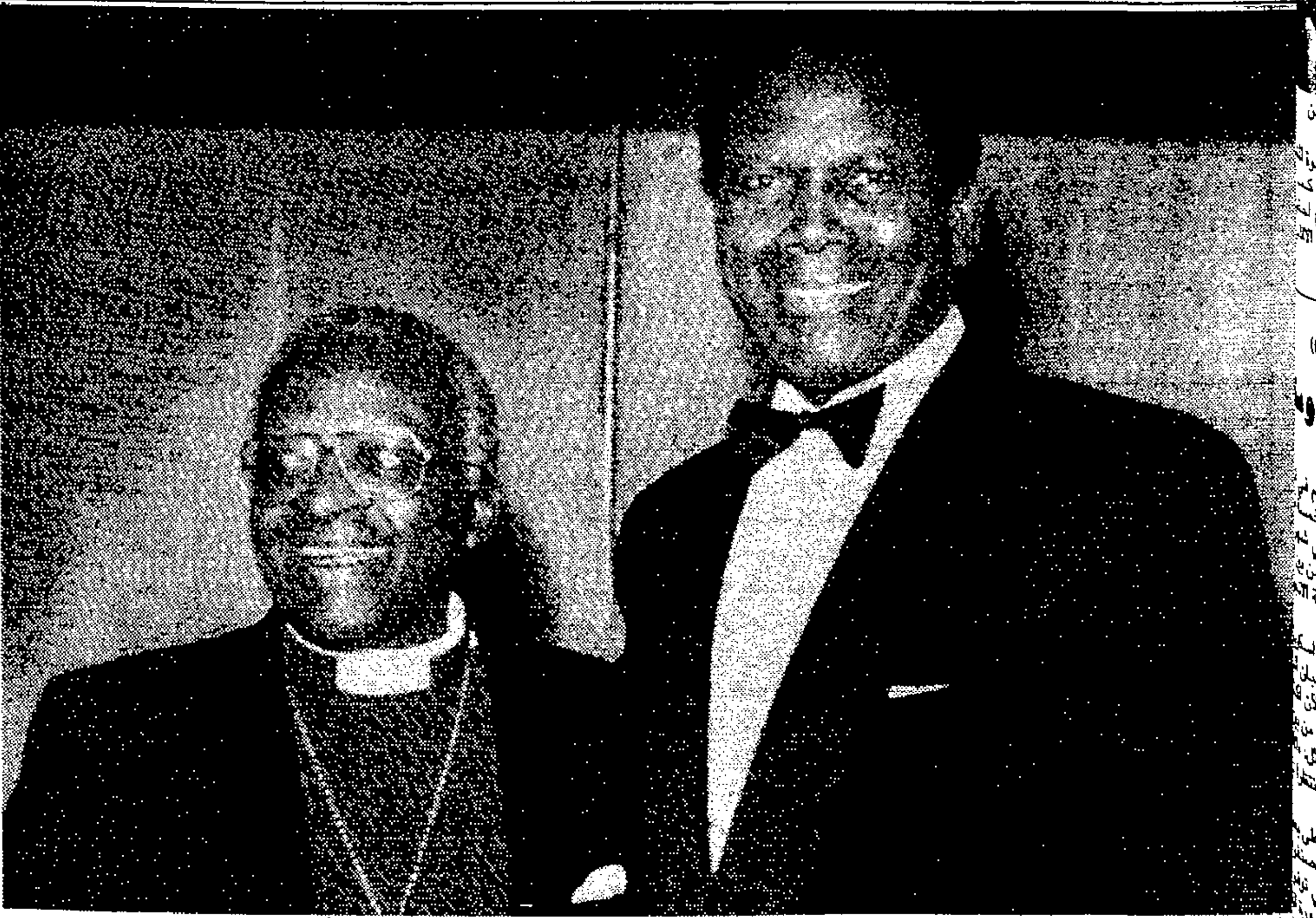
اختـارت احـدى القطط الصغيرة لحظة غير مناسبة لاقتحام ساحة الاستعراض العسكري الكبير صباح امس، وقبل ان تنتابها حالة الذعر والرهبة كان احد الجنود يطاردها بعيدا عن اقدام جنود الاستعراض في تايلاند.



رغم الطوفان البشري الجارف الذي حطم اجزاء من سور برلين في الاسابيع القليلة الماضية لازال حرس الجدار على الجانب الشرقي متشككين ينظرون بريبة الى موجات الحرية التي اجتاحت برلين. والصورة اعلاه لأحد هؤلاء الحراس يتطلع بريبة الى الجانب الغربي من برلين.



في خضم التظاهرات المطالبة بالحرية والديمقراطية في تشيكوسلوفاكيا خرجت مجموعات المتظاهرين دفاعا عن البيئة ونسبة التلوث المرتفعة فيها من طلبة كلية الدراسات الاليكترونية في جامعة براج امام مكاتب الحكومة رافعين علامات النصر.



التقى امس في نيويورك كبير اساقفة جنوب افريقيا ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام مع الممثل الامريكي الملون سيدني بواتييه عندما صعد الى خشبة مسرح مركز كنيدي لتهنئته بفوزه بجائزة المركز لعام ١٩٨٩.

في نهائي كأس أفريقيا للأندية أبطال الدوري:

انتصار غير مقنع للرجاء البيضاوي أمام مولودية وهران

الدار البيضاء ـ موفد «الشرق الاوسط» سعيد ابو صلاح الدين:

فاز فريق الرجاء البيضاوي بصعوبة كبيرة بهدف لصفر على فريق مولودية وهران الجزائري في مباراة ذهاب الدور النهائي لكاس افريقيا للأندية ابطال الدوري في كرة القدم، التي جمعت بينهما عصر اول من امس (الأحد) على ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء، والتي تميزت فتراتها بمستوى متواضع، رغم المحاولات الجادة التي بذلها الفريق البيضاوي في الجولة الثانية لاحراز هدف ثان يعزز موقفه خلال لقاء الذهاب في الجزائر.

بدأ فريق مولودية وهران الجولة الاولى بمناوشات وضغط خفيف على مرمى فريق الرجاء البيضاوي بهجمتين متلاحقتين قادهما صانع العاب الفريق الجزائري لخضر بلومي الذي كان يمرر الكرة الى الجهة اليمنى للجناح الأيمن الصباح بنعقوش فيحولها كرات طائرة نحو الحارس البيضاوي سعيد آيت صالح، الذي استطاع إبطال مفعول زحف الفريق الجزائري المبكر.

الشوط الأول

وسرعان ما انتفض الفريق البيضاوي وبادر الى الأخذ بزمام الأمور، فنظم صفوفه للتحكم في مجريات اللعب واخماد الحماس الذي بدأ به الفريق الجزائري اللقاء.

وقد أتيحت لفرق الرجاء عدة فرص لبناء هجمات سريعة انطلاقا من وسط الميدان، الا ان الوحل الذي كان يغطي ارضية الميدان كان يحول دون إتمام هذه المحاولات، التي كانت تتكسر بسرعة على يد الحارس والدفاع الجزائريين.

ورغم الزحف الرجاوي وبحثه عن منافذ للتسرب نحو مرمى الحارس بركان لم يفقد الفريق الجزائري توازنه وساير بذكاء الايقاع الذي فرضه فريق الرجاء على مجريات اللعب. إذ كان يرد بين الفينة والأخرى بهجمات معاكسة منظمة كان ينسقها لخضر بلومي بتمرير الكرة فيما بين زملائه، ومحاولة تهيئة فرص التسديد من بعيد، مما كان يعطي للهجمات الجزائرية نوعا من الفعالية، رغم تدخلات الدفاع البيضاوي للتصدي لها، إذ كان يلاحظ ضغط وسيطرة فريق مولودية وهران الذي استطاع التغلب على عامل سوء ارضية الملعب.

واعتمد الفريقان خطة ٤ ـ ٣ ـ ٣ والتمركز في الوسط بأكثر من ثلاثة لاعبين في بعض الأحيان للحيلولة دون استمرار الضغط على بعضهما، خاصة من طرف فريق الرجاء، الذي لم يتمكن من التأقلم مع طبيعة ارضية الملعب.

وفي الثلث الأخير من الجولة الاولى، حاول الفريق البيضاوي تغيير اسلوب لعبه بالانتشار في نقاط الملعب وتمرير كرات عرضية بين اللاعبين، فاستطاع بذلك تشتيت اللاعبين الجزائريين وقاد حملات كاسحة من الجناح الأيسر في محاولة لايجاد ثغرات في خط الدفاع الجزائري، الذي استطاع التصدي لهذه الهجمات وتحكم بقوة في إبعاد الكرة عن معتركه، لكنه كاد ينهزم في الدقيقة الخامسة والثلاثين، إثر هجوم منظم لفريق الرجاء. وهو ما كاد يمكن فريق مولودية وهران من السيطرة في نهاية المطاف على الموقف، وتحويل محاولات الرجاء المتلاحقة الى هجمات مرتدة سريعة كان ينسقها صانع العاب الفريق الجزائري لخضر بلومي بفعالية وذكاء الذي كان المحور الأساسي لخطة فريق مولودية وهران.

لوحظ طوال فترات هذه الجولة عدم تمكن فريق الرجاء من التحكم في مجريات اللعب، إذ كانت كل هجماته تفتقر للتنسيق، نتيجة سوء حالة ارضية الملعب، بعكس الفريق الجزائري، الذي استطاع التغلب على هذا العامل الطبيعي بفضل ذكاء لاعبيه، الذين تحكموا في اعصابهم وتفادوا الاندفاع لإبطال المحاولات الرجاوية وتحويلها الى ضغط معاكس.

الشوط الثاني

في بداية الشوط الثاني بادر فريق الرجاء الى الضغط على خصمه ومحاولة مباغتته بتسديدات قوية من خارج معترك الحارس الجزائري بركان بارود، فتمكن كابتن الفريق البيضاوي سعيد الصديقي من تسديد قذيفة مرت خارج المرمى.

وهكذا بدأ الفريق البيضاوي يتغلب شيئا فشيئا على عامل سوء ارضية الملعب، ونظم هجوماته بشكل افضل، مما مكنه من الزحف بخطة ٤ ـ ٣ ـ ٣ التي بدأ بها اللقاء، والاعتماد على التسديد القوي، فتمكن من احراز هدف في الدقيقة السادسة من هذه الجولة، إثر تسديدة قوية من السينغالي سليف بعد تنفيذ ركنية من الجهة اليمنى ارتطمت على اثرها الكرة بأسفل عارضة مرمى الحارس الجزائري الذي تمكن من التقاطها، لكن الحكم السينغالي أقر مشروعية الهدف البيضاوي رغم احتجاج اللاعبين الجزائريين.

هدف فريق الرجاء غير مجرى إيقاع اللقاء، الذي بدأت حدته ترتفع بين الفريقين المتباريين، مما أعطى لهذه الجولة وجها مغايرا لسابقتها، واخذت الهجمات الرجاوية تكتسي نوعا من الخطورة بشكل تدريجي.

في المقابل لم يتراجع الفريق الجزائري، وواصل مقارعة الهجمات الرجاوية والتمركز في وسط الميدان لاستغلال الحملات المرتدة بشكل منظم، زاحفا من اليمين نحو الحارس البيضاوي سعيد آيت صالح وباحثا بجدية عن فرصة تتيح له إحراز هدف التعادل. لكنه كان يصطدم بتعد ناجح من قبل الدفاع البيضاوي.

وازدادت سرعة ايقاع اللقاء، واحتدم الصراع الذي تحول في أغلب فترات هذا الشوط الى اعتماد الخشونة بين اللاعبين، مما أدى الى خروج لاعب وسط ميدان مولودية وهران الصباح بنيعقوب ولخضر بلومي كابتن الفريق من الميدان.

ورغم الضغط والبحث المتواصل لم يستطع الفريق الرجاوي إضافة هدف آخر يعزز وضعه في لقاء الذهاب الذي سيجري بعد اسبوعين في وهران الجزائرية، نتيجة تماسك صفوف الفريق الجزائري الذي نجح في كبح قوة خصمه البيضاوي، واندفع بدون تنظيم في الفترات الاخيرة من اللقاء.

وكاد الفريق الجزائري ان يباغت خصمه البيضاوي في آخر لحظة بهجمة ويحرز هدفا من خلالها بواسطة بشير مشري الدين سدد خارج المرمى.

مثل الرجاء: سعيد آيت صالح، عبد الغني الزراف، خالد ملاك، محمد مديح، حسن موحد، سعيد الصديقي، عبد الرحيم الحمراوي، (بو عزة ولد أمه)، مصطفى خليف، سليف ندياي، فوزي القدميري، مصطفى الصويب، (توفيق برطال).

المدرب: رابح سعدان.

مثل مولودية وهران: بركان بارودي، الطيب فوسي، اللباح رزقي، محمد وناس، علي بنحليمة، لخضر بلومي، بشير مشري، مراد مزيان، الصباح بنيعقوب (محمد العربي)، الشريف الوزاني.

المدرب: عمار الرويعين.

لقطة من لقاء سابق للرجاء البيضاوي

الرياضة السعودية

الشباب والقادسية مرشحان قويان لكسب الاتحاد والرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستكمل مساء اليوم (الثلاثاء) منافسات المرحلة التاسعة من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بمباراتين يتقابل فيهما الشباب مع الاتحاد في الرياض، والقادسية مع الرياض في الخبر. وتبقى مقابلة الهلال مع الاتفاق مؤجلة حتى إشعار آخر.

عند الساعة السادسة والنصف تقريبا تنطلق مقابلة القادسية والرياض على أرض ملعب الأمير سعود بن جلوي (الراكة) في مدينة الخبر.

كان القادسية حتى صباح امس في صدارة الترتيب برصيد عشر نقاط واهداف (٦ ـ ٤) من ثماني مباريات كسب ثلاثا منها وتعادل اربع مرات وخسر واحدة أمام الاتفاق (صفر ـ ١) وهي كانت الأولى له في الدوري وجرت على أرض الملعب نفسه مساء يوم السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قبل اربعة أسابيع لعب خلالها فريق القادسية (وصيف بطل كأس الاتحاد) سبع مقابلات لم يخسر فيها ابدا.

في المقابل فريق الرياض لم يفز إلا في مقابلة واحدة (على الرائد ١/صفر) من ست مقابلات وتعادل مرتين وخسر في ثلاث، نقاطه اربع وأهدافه (٦/١٢) وهو في المركز الحادي عشر.

يدرب القادسية المصري محمد صديق (شحتة)، والرياض البرازيلي جيلدو.

وعند الساعة السابعة تبدأ مقابلة الشباب مع الاتحاد على أرض ملعب رعاية الشباب في الملز، في مدينة الرياض حيث معقل شيخ الأندية السعودية الشباب، الذي يستضيف عميدها الاتحاد.

من مجموع ست مقابلات له تعادل في ثلاث منها وكسب مثلها دون خسارة، الشباب في المركز الثالث وأهدافه (١٠/٤) متخلفا عن النصر بفارق الأهداف، إذ يتساويان برصيد تسع نقاط لكل منهما، بيد ان النصر لعب مباراة واحدة اكثر من الشباب.

اما الاتحاد (الثامن) فقد لعب ثماني مقابلات خسر نصفها وتعادل ثلاث مرات وفاز في واحدة فقط هي اولى المباريات أمام الطائي، رصيده خمس نقاط، وأهدافه (٥/٩).

يدرب الشباب: البرازيلي لوزي ساندري، والاتحاد: الالماني الغربي هاينز هوهر المهدد بالرحيل ربما هذا الاسبوع.

الشباب والقادسية مرشحان جدا للفوز وربما كانت هذه آخر مباريات هوهر مع الاتحاد.

بسبب كأس الامم صدام بين عبد الاحد وعبدون

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

اكد د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة انه غير راض عن قرار اتحاد كرة القدم بالمشاركة في نهائيات كاس الامم الافريقية بالجزائر في مارس (آذار) المقبل بالفريق الاوليمبي بدلا من الفريق الاول الذي يستعد لنهائيات كاس العالم بايطاليا في يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

ولم يخف د. عبد الاحد انه اتصل هاتفيا بحسن عبدون رئيس مجلس ادارة اتحاد كرة القدم خلال اجتماع مجلس ادارة الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي ليطالبه بالمشاركة بالفريق الاول واكد عبدون موافقته على طلب عبد الاحد.. وبالفعل خرج قرار اتحاد الكرة يوصي بالمشاركة بالفريق الاول ثم تكشفت الحقيقة بسرعة.. وجاء القرار صفعة للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي يبحث وبسرعة الاسلوب القانوني لاجراء انتخابات كرة القدم قبل نهاية فبراير (شباط) المقبل أملا في تغيير المجلس الحالي بمجلس آخر يقرر الاشتراك في المسابقة الافريقية.

والغريب ان القرار المكتوب في سجلات اتحاد الكرة يشمل فقرة تشير الى ان عدم مشاركة الفريق الاول في الجزائر تأتي بناء على طلب من محمود الجوهري المدير الفني للفريق الذي يريد ان يتفرغ منتخب مصر تماما لبرنامج اعداد خاص لنهائيات كأس العالم.

وقد اثارت تحركات المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاجراء انتخابات اتحاد كرة القدم قبل انتهاء مدة المجلس الحالي للاتحاد حفيظة اعضاء الاتحاد وقرروا عدم اجراء الانتخابات والدعوة اليها الا بعد انتهاء المدة الكاملة لهم والتي تستمر حتى ٢٣ ابريل (نيسان) المقبل مع اللجوء للقضاء في حالة اي تغيير.

الرياضة التونسية

الترجي صامد في الصدارة والاتحاد المنستيري ينفرد بالمركز الثاني

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حملت الجولة السادسة لمرحلة الذهاب للبطولة الوطنية لكرة القدم في طياتها بعض التغييرات اهمها انفراد الاتحاد المنستيري بالمركز الثاني عقب انتصاره أمام جمهوره على ضيف الدوري نادي الشمينو وبذلك شدد الملاحقة على صاحب الطليعة الترجي الرياضي الذي اكتفى بالتعادل امام النادي الاولمبي للنقل الذي كانت له المبادرة بالتسجيل عن طريق لطفي الشيحي، وقبل نهاية اللقاء بقليل رد عليه علي بن ناجي بهدف التعادل.

وفي انتظار اكتمال النصاب باجراء اللقاءات المتأخرة بين النجم الساحلي ومستقبل وادي الليل من جهة والنجم الساحلي والنادي الافريقي من جهة اخرى والملعب التونسي ونادي حمام الأنف اصبحت الأوراق متشابكة في الترتيب الا أن ما تجدر الاشارة اليه هو الوضعية الحرجة التي أضحى عليها النادي الصفاقسي وسكك الحديد الصفاقسي ومستقبل القصرين وخاصة الثنائي الأخير الذي لم يهتد بعد الى طريق الانتصار عقب ست جولات كاملة.

أم في سباق الهدافين فان مهاجم الترجي زياد التلمساني مازال في الطليعة برصيد ٥ أهداف أمام مهاجم الافريقي سامي التواتي برصيد ٤ أهداف

النتائج

النادي الافريقي ـ النجم الساحلي (تأجلت).

الترجي الرياضي ـ النادي الاولمبي (١ ـ ١).

مستقبل المرسى ـ الملعب التونسي (صفر ـ صفر).

الاولمبي الباجي ـ النادي الصفاقسي (٢ ـ ١).

الاتحاد المنستيري ـ نادي الشمينو (١ ـ صفر).

الحديد الصفاقسي ـ نادي حمام الأنف (صفر ـ ١).

مستقبل وادي الليل ـ مستقبل القصرين (٢ ـ صفر).

الترتيب:

١ ـ الترجي الرياضي ٢٠.
٢ ـ الاتحاد المنستيري ١٧.
٣ ـ الملعب التونسي ١٦، ومستقبل المرسى ١٦.
٥ ـ النجم الساحلي ١٤، والنادي الافريقي ١٤، والنادي الأولمبي ١٤.
٨ ـ الاولمبي الباجي ١٣.
٩ ـ مستقبل وادي الليل ١١، ونادي حمام الأنف ١١، ونادي الشمينو ١١.
١٢ ـ النادي الصفاقسي ١٠.
١٣ ـ مستقبل القصرين ٨، والحديد الصفاقسي ٨.

ملاحظة: النجم الساحلي تنقصه مقابلتان والنادي الافريقي والملعب التونسي وحمام الأنف ووادي الليل تنقصه مقابلة عن بقية الفرق.

كرة المضرب

ادبرج يحقق مفاجأة ويهزم بيكر ليفوز ببطولة الماسترز

نيويورك ـ ر: أنهى السويدي ستيفان ادبرج موسمه خير نهاية بتحقيقه مفاجأة بفوزه على الالماني الغربي بوريس بيكر المدافع عن اللقب ٤/٦ و٧/٦ و٦/٣ و٦/١ ليحصل على بطولة الماسترز «الاساتذة» لكرة المضرب.

وقد عوض ادبرج المصنف الثالث بفوزه اول من امس الاحد هزيمته في ست من المباريات النهائية السبع التي لعبها في مسابقات هذا العام بما في ذلك هزيمته من بيكر في ويمبلدون بعد ان حصل عليها السويدي العام الماضي.

وحصل ادبرج على ١٥٠,٠٠٠ دولار بفوزه بالبطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٣,١ مليون دولار ليجمع من هذه البطولة وحدها ٢٨٥,٠٠٠ دولار في حين حصل بيكر المصنف الثاني على ١٦٥,٠٠٠ دولار.

وقال ادبرج بعد المباراة التي دامت ثلاث ساعات: لقد ظهرت بأقوى مستوى على الاطلاق في حياتي كي أهزم هذين اللاعبين. مشيرا بذلك الى بيكر والمصنف الاول التشيكي ايفان لندل الذي هزمه اللاعب السويدي في الدور قبل النهائي يوم السبت في ثلاث مجموعات متتالية.

المريخ سافر الى نيجيريا مع امل بالعودة بكأس افريقيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادرت الخرطوم امس (الاثنين) بعثة نادي المريخ السوداني في طريقها الى نيجيريا لأداء المباراة النهائية على بطولة الأندية الافريقية ابطال الكؤوس لكرة القدم لدورتها الخامسة عشرة على الكاس التي تحمل اسم المناضل الافريقي نيلسون مانديلا وذلك عصر يوم السبت المقبل امام فريق نيدل يونايتد في ملعبه في مدينة (بنين سيتي) الى الشمال الشرقي من العاصمة لاجوس.

وكسب المريخ لقاء الذهاب الذي جرى على ملعبه في ام درمان مساء السبت قبل الماضي بهدف وحيد أحرزه مدافعه كمال عبد الغني من ركلة جزاء احتسبها الحكم المغربي قبل عشر دقائق فقط من نهاية المباراة لعرقلة الدفاع النيجيري لمهاجم المريخ عيسى صباح الخير داخل الصندوق.

وعقب ذلك الفوز واصل المريخ استعداداته وتدريباته الصباحية والمسائية من خلال معسكره المقفول بفندق الهيلتون في الخرطوم والذي بدأ منذ اقصائه لقورماهيا الكيني في النصف النهائي بالفوز عليه ٢/صفر.

واعلن المريخ عن تشكيل بعثته وقرر السفر مبكرا لتفادي صعوبات الطيران ومخاطره حيث كان الفريق النيجيري قد وصل الخرطوم قبل يوم فقط من المباراة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المريخ سيتدرب عصر اليوم في أديس أبابا التي يقضي فيها الليلة، ثم يتدرب خلال الثلاثة ايام المقبلة في لاغوس ويسافر الى مدينة بنين سيتي قبل يوم من المباراة.

ويرأس العميد ابراهيم نايل ايدام وزير الشباب والرياضة بعثة المريخ في نيجيريا وهي اضخم بعثة رياضية تم تشكيلها لمؤازرة الفريق في اللقاء النهائي والحاسم وتضم المقدم يوسف عبد الفتاح نائب المعتمد وضباط الاتحاد السوداني الثلاثة وضباط مجلس ادارة المريخ ومسؤولين من اتحاد الكرة المحلي في الخرطوم وأقطاب النادي ومشجعيه يرافقهم وفد اعلامي.

ويضم كشف المريخ المسافر عشرين لاعبا هم الحراس الثلاثة حامد بريمة، شنان خضر، ياسين بابكر واللاعبين كمال عبد الغني (صاحب الهدف)، ابراهيم عطار، عاطف فضل المولى القوز، صديق العمدة، عبد السلام حميدة، جمال ابوعنجة، سامي عز الدين، بابكر باكمبا، عادل عطار، ابراهومة، بدر الدين بخيت، عاطف منصور، عيسى صباح الخير، حسن دحدوح، عصام الدحيش وسانقو.

ويقود الجهاز الفني للمريخ مديره عبد الرحمن زيدان، بالاضافة الى المدرب الالماني الغربي ارنست دويدر ومساعده محمد عبد الله مازدا ومكي فضل المولى مدرب اللياقة وعوض اسحاق مدلكا والدكتور ابوبكر الفاتح طبيبا، ومايكل مدرب حراس المرمى.

الرياضة

في اليوم الأول لمنافسات الجولة التاسعة:

الاهلي يضاعف أفراحه بفوزه الثاني والرائد يصل بهدوء لصدارة الفرق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

لم يكن اي من المتابعين او المشاهدين للقاء الاهلي والنصر مساء امس في اطار الاسبوع التاسع يتوقع ان يشهد اللقاء في ربع الساعة الاخير منه تلك الاهداف الثلاثة الممتعة والجميلة في آن واحد خاصة هدفي الاهلي «البرازيليين» لاسيما وان اللقاء شهد في الـ ٧٥ دقيقة التي سبقت الاهداف اداء رتيبا وهادئا من الفريقين دون خطورة او هجمات مرسومة حتى الدقيقة ٧٦، عندما ركن محمد عبد الجواد الظهير الايسر الدولي لفريق الاهلي الكرة باحتراف وعلى الطريقة البرازيلية في مرمى الصبيباني من خطأ مباشر هدفا رائعا اشعل نار الحماسة في المدرجات وفي برودة الاداء الرتيب ليضيف عامر مانع بعده بـ ٧ دقائق هدفا عالميا آخر للاهلي بتسديدة لولبية من خارج منطقة الجزاء وقبل ان يحرز ماجد عبد الله هدف فريق النصر الوحيد قبل نهاية الوقت الاصلي بـ ٤ دقائق لينتهي اللقاء بفوز الاهلي ٢/١ مواصلا اسعاد جماهيره خلال اربعة ايام فقط.

الشوط الاول

لم يشهد الشوط الاول اي كرة تشكل تهديدا حقيقيا لمرميي الفريقين وظل الاداء رتيبا ووسط الميدان المكتظ باللاعبين من الفريقين، بينما غلب طابع الحذر والحيطة الشديدين على الاداء خاصة من فريق النصر المتراجع للخلف عدا ماجد عبد الله بطريقة ٤ـ٥ـ١.

في حين كان الاهلي اوفر هجوما ومحاولات للوصول لمرمى الصبيباني دون خطورة.

حكم المباراة سعد ربيعة اضطر لابراز البطاقة الصفراء مرتين خلال الشوط الاول، الاولى في الدقيقة ٢٣ لمدافع النصر عبد الله الثنيان لتدخله العنيف مع خالد سعد. وجاءت الثانية في الدقيقة ٢٩ للاعب وسط الاهلي فيصل عتيق لخشونته مع محور ارتكاز النصر الدولي صالح المطلق.

الشوط الثاني

لم يحدث اي من مدربي الفريقين تغييرا على فريقه ولا على طريقة الاداء، واستمر اللعب على وتيرة الشوط الاول ذاتها: تكتل وسط الميدان وانعدام في الخطورة على المرميين حتى الدقيقة ٦٠ عندما بدأ الفريقان تبادل الهجوم سريعا بقليل من الخطورة اسفرت عن فرصة ثمينة للنصر من رأس الهريفي في الدقيقة ٦٣ ابعدها حارس الاهلي عبد الهادي الحداد لضربة ركنية بصعوبة قبل ان يجري مدرب الاهلي زاناتا تبديله الاول بادخال عامر مانع مكان محمد صالح عزيز.

وفي المقابل استبدل سنتانا مدرب النصر مسعود الحمامي بمهندس الوسط المخضرم يوسف خميس في الدقيقة ٧٠ ليعيد الاخير ترتيب الاداء النصراوي وسط الميدان بتمريراته المتقنة لماجد والهريفي في المقدمة.

وبدا ان النصر في طريقه لاحراز هدف السبق، بيد ان عبد الجواد فاجأ الجميع وأولهم النصراويون بهدف رائع من خطأ مباشر احتسبه حكم اللقاء سعد ربيعة على ناصر المرشد لاعاقته لموسى مرزوق بعد ان تخطاه الاخير ببراعة، فلحقه بزميله عبد الله الثنيان. سدد عبد الجواد الخطأ المباشر داخل قوس منطقة الجزاء بتسديدة لولبية ماكرة استدارت حول حائط الصد قبل ان تسكن الزاوية اليسرى لمرمى النصر.. كشف بعده مدرب النصر آخر اوراقه المخبأة فزج بمحيسن الجميعان في الدقيقة ٧٨ بدلا من لاعب الوسط فهد المسعود، غير ان عامر مانع لاعب الاهلي البديل لم يمهل سنتانا سوى خمس دقائق قبل ان يفجر هدفا سينمائيا في مرمى الصبيباني، اذ سدد كرته من خارج منطقة الجزاء موجهة باحكام لاقصى الزاوية اليسرى العليا هدف تأكيد رائع رائع.

اوشك بعده بدقيقة واحدة فقط موسى مرزوق ان يجعلها هزيمة ساحقة، بيد ان طمعه في تسجيل الهدف باسمه بدد على فريقه فرصة ثمينة، عندما سدد كرة قوية فوق العارضة بقليل بدلا من ان يمرر لخالد مسعد في موقع جميل على بعد اقل من متر من مرمى الصبيباني المكشوف.

هدف النصر الوحيد:

في الدقيقة ٨٦ اقتنص ماجد كرة حائرة داخل منطقة جزاء الاهلي وسددها بمقدمة الحذاء وسط تكتل مدافعي الاهلي.. مرت ارضية لداخل الزاوية الضيقة هدفا عدل به نتيجة اللقاء لتصبح ٢/١ للاهلي الذي ساوى النصر في عدد النقاط (٩ نقاط).

النهضة والوحدة

في الدمام تمكن فريق النهضة ان يحرز فوزه الاول في الدوري على فريق الوحدة بهدف مقابل لا شيء، في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء أمس. سجل الهدف الوحيد مهاجم النهضة الشاب ماجد الهملان.

الرائد والطائي

في بريده حقق فريق الرائد ظاهرة الدوري الجميلة ـ فوزه الثاني بنتيجة مفاجأة قوامها ٣ اهداف مقابل لا شيء مع فريق الطائي، رافعا رصيده لـ ١٠ نقاط على قمة لائحة الترتيب بفارق الاهداف عن فريق القادسية صاحب المركز الثاني.

خالد الصبيباني حارس النصر يحاول جاهدا صد كرة عبد الجواد الرائعة، اقصى اليمين

عبد الهادي الحداد حارس الاهلي يتلقف كرة عالية قبل ان تصل للهريفي في اقصى اليسار

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير عباس عزت

افتتاح بطولة سيكافا في غياب السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غاب السودان للمرة الثالثة على التوالي عن المشاركة في بطولة سيكافا لمنتخبات دول شرق ووسط افريقيا لكرة القدم والتي افتتحت في العاصمة الكينية (نيروبي) بمشاركة سبع دول هي اوغندا ـ زيمبابوي ـ تنزانيا وكينيا في المجموعة الأولى، وزامبيا ـ ملاوي ـ زنزبار ومنتخب كينيا (ب) في المجموعة الثانية في مدينة ممبسا.

وأسفرت مباريات اليومين الأول والثاني عن النتائج التالية:

في نيروبي فازت كينيا على يوغندا ١/٠ وزيمبابوي على تنزانيا ٣/صفر.

وفي ممبسا تعادلت ملاوي وزنزبار دون أهداف وفازت زامبيا على كينيا (ب) ١/صفر.

فوز الانجليزي سبيلمان ببطولة اوروبا لمسابقات الشطرنج السريعة

لندن ـ ر: فاز الانجليزي جون سبيلمان ببطولة اوروبا لمسابقات الشطرنج السريعة عندما هزم مواطنه مايكل ادامز في مباراة لم تستغرق فيها كل نقلة اكثر من خمس دقائق.

وفي مسابقات الشطرنج السريعة يتعين على اللاعب انهاء المباراة في ٢٥ دقيقة في حين يكون أمام اللاعب في المسابقات الأخرى ساعتين ونصف و٤٠ نقلة.

كرة القدم الاوروبية

نابولي يعزز صدارته للدوري الايطالي

روما ـ ر: زاد نابولي فارق صدارته للدوري الايطالي لكرة القدم الى اربع نقاط بفوزه على أتالانتا ٣ ـ ١ في حين صعد أ. سي. ميلان بطل اوروبا الى المركز الثالث.

وسجل اهداف نابولي في المباراة التي أقيمت اول من امس الأحد ماسيمو كريبا والبرازيلي كاريكا وجيانفرانكو زولا الذي لعب بدلا من الكابتن الارجنتيني دييجو مارادونا حيث انه يعاني من آلام في ظهره.

وكان هذا كافيا لتعزيز ثقة نابولي بنفسه قبل مباراته غدا الأربعاء على أرض فيردر بريمن الالماني الغربي في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ويتعين على نابولي حامل اللقب ان يفوز بفارق هدفين على الأقل ليتأهل لدور الثمانية.

وفاز أ. سي. ميلان على بولونيا ١ ـ صفر بهدف سجله روبرتو دونادوني جناح منتخب ايطاليا من ضربة حرة في الدقيقة ٦٥.

وبهذا اصبح رصيد أ. سي. ميلان ١٨ نقطة ليتساوى مع سامبدوريا وانترناسيونالي اللذين يحتلان المركز الثاني.

وقد تعادل سامبدوريا وهو يلعب على ارض ليتشي بدون اهداف في حين فاز انترناسيونالي على تشيسينا ٣ ـ ٢.

وفي المباريات الأخرى فاز روما على ارض فيورنتينا ٢ ـ ١ واودنس على اسكولي ٢ ـ صفر في حين تعادل لاتسيو مع باري ٢ ـ ٢ وكريمونيس مع يوفنتوس بالنتيجة نفسها.

الرياضة المصرية

كأس الاتحاد بين الاهلي والمصري في القاهرة

الاهلي يواصل انتصاراته والاسماعيلي يساعد المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ستة اشهر من لقائهما في نهائي كأس مصر لكرة القدم عاد الاهلي والمصري البورسعيدي ليصلا معا الى المباراة النهائية لكأس الاتحاد والتي تقام في استاد القاهرة يوم الجمعة المقبل. وتاتي الظروف مختلفة تماما عن لقائهما السابق الذي فاز فيه الاهلي بسهولة غريبة ٣/صفر واحرز الكاس حيث يغيب كل لاعبي الفريقين الدوليين وهو الامر الذي يؤثر جدا على الاهلي ويغيب عنه ٨ لاعبين بينما يتخلف عن المصري لاعب واحد فقط هو طارق سليمان، ولذا ففرصة المصري كبيرة في احراز نتيجة رغم اقامة المباراة في القاهرة.

وعلى الرغم من ان المصري قد حقق الفوز بملعبه على الاولمبي بهدف نظيف لهاني حمدان في منتصف الشوط الاول الا انه يدين بالفضل في الصعود لنهائي الكأس لجاره الاسماعيلي الذي اجهز على المنصورة ـ منافس المصري ـ وهزمه بهدف لاحمد العجوز في بداية الشوط الثاني فتجمد رصيد المنصورة عند ٢٠ نقطة وارتفع رصيد المصري الى ٢١ نقطة. وما ان انتهت المباراة في بورسعيد حتى حملت الجماهير نجمها الجديد بدوي عبد الفتاح مدرب الفريق على الاعناق. وبدأت الحملة لترتيب رحلات جماعية لسفر الجماهير الى القاهرة.

وفي المجموعة نفسها لم يتمكن الزمالك على ملعبه من الفوز على المريخ البورسعيدي الا بعد ان احتسب له الحكم المهزوز حامد عبد الله ضربة جزاء وهمية سجل منها أحمد الشاذلي ليتقدم ٢/١ بعدما كان التعادل ١/١ ساريا. ثم احرز النجم العائد اسماعيل يوسف هدفا ثالثا للزمالك قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة لينهيها ٣/١ للزمالك وكان احمد رزق قد سجل اولا للزمالك وتعادل وليد الكأس للمريخ.

قطار الاهلي

وفي المجموعة الاولى واصل قطار الاهلي السريع انتصاراته وهزم السويس في عقر داره بهدف نظيف لطارق خليل في بداية الشوط الثاني وسط ٢٠ الف متفرج سويسي متحمس. وبهذا الفوز ارتفع رصيد الاهلي من عدد مباريات الفوز المتتالي الى ١٠ انتصارات وهو الرصيد نفسه الذي حققه الفريق عام ١٩٨٥ مع محمود السايس مدربه الحالي ايضا. ويبقى للفريق فوز واحد ليسجل رقما قياسيا تاريخيا يسجل له.

وكانت مباراة الاهلي والسويس قد شهدت سيطرة كاملة للسويس في غياب كل لاعبي الاهلي الاساسيين عدا محمود صالح وعلاء ميهوب. وطارق خليل واحتفظ السايس ببقية لاعبيه وعلى رأسهم حارس المرمى ثابت البطل للمباراة النهائية. ورغم ذلك صمد ناشئو الاهلي وحققوا الفوز.

وكما فعل الاهلي انتشرت العدوى بين بقية فرق المجموعة ففاز الترسانة خارج ملعبه على الاتحاد في الاسكندرية بهدف لجمال الشابوري وفاز المحلة خارج ملعبه على المنيا بهدف نظيف لعبد العظيم الشورى.

الشرقية والقناة يمثلان مصر في بطولة افريقيا للهوكي

وافقت ١٠ اندية على المشاركة في نهائيات بطولة افريقيا للهوكي للاندية ابطال الدوري والتي ستقام في الدار البيضاء في المغرب من ٧ الى ١٧ مارس (آذار) المقبل.

وهي ابطال زيمبابوي، وكينيا، ومالاوي، وغانا، ونيجيريا، واوغندا، وناديان من المغرب بالاضافة للشرقية بطل مصر وحامل اللقب في البطولتين السابقتين ونادي القناة ممثلا لمصر.

مصر بلا مراكز وميداليات في بطولة فنلندا لكرة الطاولة

خرج الفريق المصري خالي الوفاض تماما من بطولة فنلندا الدولية لكرة الطاولة والتي انتهت مساء اول من أمس في هلسنكي حيث لم يتمكن اي لاعب او لاعبة مصرية من الوصول لدور الـ ٣٢ بعد هزائمهم المتتالية في الادوار الاولى.

مثل مصر اشرف حلمي وشريف الساكت وشيرين الالفي ونهال مشرف. ويتجه الفريق المصري اليوم الى السويد للمشاركة في بطولتها الدولية التي تبدأ بعد غد.

الجوهري يتمنى وقوع مصر في مجموعة الارجنتين في نابولي

اكد محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم رغبته التامة في وقوع مصر في المجموعة الثانية في نهائيات كأس العالم في ايطاليا والتي ستقام مبارياتها في مدينة نابولي على ساحل البحر المتوسط وذلك لوجود جالية مصرية ضخمة في تلك المدينة مما يشير لحضور اكثر من ٤٠ الف متفرج في كل مباراة.

وأضاف الجوهري ان وجود الارجنتين على رأس تلك المجموعة لا يثير مخاوفه مطلقا لانه يأمل احتلال المركز الثاني او الثالث في المجموعة.

مصر تطلب تأجيل مباريات كأس الاندية الافريقية للكرة

أرسل اتحاد كرة القدم المصري برقية رسمية الى الاتحاد الافريقي يطالبه بتأجيل مباريات الادوار الثلاثة الاولى لبطولتي كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري والكؤوس من شهر مارس (آذار) وابريل (نيسان) ومايو (آيار) لتقام بعد نهائيات كأس العالم في إيطاليا لاتاحة الفرصة امام منتخبي مصر والكاميرون للاعداد السليم لنهائيات كأس العالم.

واكد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب انه لن يسمح مطلقا للاعبي الاهلي بالمشاركة مع ناديهم في المباريات الافريقية خلال تلك الفترة.

الاهلي يكتفي بتكريم لاعبيه ويصطدم باتحاد الكرة

بعد ان رفض مجلس ادارة اتحاد كرة القدم قبول دعوة النادي الاهلي لحضور حفل تكريم منتخب مصر المتأهل لنهائيات كأس العالم في ايطاليا قرر الاهلي الغاء الحفل واقامة حفل آخر لتكريم لاعبيه الذين شاركوا في مسيرة المنتخب خلال تصفيات كأس العالم وهم: أحمد شوبير وابراهيم حسن وهاني رمزي وحمادة صدقي وعلاء ميهوب ومحمد عبد الجليل وبدر رجب وطاهر ابو زيد وحسام حسن وايمن شوقي، بالاضافة لربيع ياسين المحترف في قطر ومجدي عبد الغني المحترف في البرتغال.

كما يدعى لحفل التكريم محمد الجوهري وحازم كرم وفتحي مبروك وسمير عدلي والدكتور أحمد ماجد اعضاء الجهاز الفني والاداري والطبي وكلهم من أبناء الاهلي السابقين.

محمد أحمد في نيجيريا

يغادر القاهرة غدا (الاربعاء) في طريقه الى نيجيريا محمد أحمد نائب اول رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم لحضور نهائي بطولة افريقيا للاندية أبطال الكؤوس بين بطل نيجيريا والمريخ السوداني وكان اللقاء الاول قد انتهى بفوز المريخ ١/صفر وسيقوم محمد احمد بتسليم الكأس للفريق الفائز ثم يسافر الى الجزائر لحضور اجتماعات اللجنة المنظمة لبطولة كأس الامم الافريقية في الفترة من ١٢ الى ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وكذلك حضور نهائي بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.

اشرف قاسم في بلجيكا

علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات يجريها حاليا الدكتور أحمد ماجد طبيب المنتخب مع بلجيكا للاتفاق على موعد قريب جدا خلال هذا الاسبوع لسفر اشرف قاسم نجم المنتخب ليعرض هناك على الطبيب الذي اجرى حديثا عملية ناجحة لرود جوليت نجم هولندا.

كما تجرى اتصالات ايضا مع الدكتور هيس الالماني في حالة عدم القدرة على السفر لبلجيكا لأي ظروف.

ايرلندا تعتذر عن عدم المشاركة في سباق النيل

تلقى الاتحاد المصري للتجديف اعتذار اتحاد ايرلندا عن عدم الاشتراك في سباق النيل الدولي المقرر اقامته يوم ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري في الاقصر و٢٦ منه في القاهرة وبهذا تحدد اشتراك كل من المانيا الغربية والنمسا وايطاليا وسيبدأ وصول الفرق من يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول).

وقد قرر اتحاد التجديف المصري الغاء سباق اسوان هذا العام واقامة بطولة التحدي يومي الخميس والجمعة القادمين وعلى ضوء النتائج سيتم اختيار من سيمثل مصر في سباق النيل.

الاهلي والمصري يستعدان للنهائي

قرر بدوي عبدالفتاح المدير الفني لفريق النادي المصري في بورسعيد اقامة الفريق في معسكر مفتوح طوال اليومين القادمين استعدادا للقاء النادي الاهلي يوم الجمعة المقبل في استاد القاهرة في نهائي كأس الاتحاد. كما قرر السفر للقاهرة قبل المباراة بيوم فقط.

من ناحية اخرى قرر السايس المدير الفني للنادي الاهلي ان يكون البرنامج طبيعيا وان يلعب المباراة بالمجموعة التي شاركت في اغلب مباريات كأس الاتحاد.

منع الدوليين في الكرة الطائرة

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد المصري للكرة الطائرة منع اللاعبين الدوليين من الاشتراك مع انديتهم في الادوار التمهيدية لبطولة الدوري وتفويض كل من ناصيف سليم وحسين احمد رئيس وعضو المجلس في تقديم تقرير كامل عن كل المدربين الاجانب الذين وافقوا على التدريب في مصر لاختيار افضلهم لتولي تدريب منتخب مصر.

كما قرر المكتب التنفيذي ايضا اقامة مركز تدريبي للمنتخب تحت ١٨ سنة في الاسكندرية.

كما وافق المكتب التنفيذي على اشتراك منتخب الآنسات في البطولة العربية للآنسات التي ستقام في تونس من ١٩ الى ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

تصفيات منتخب السلاح المشارك في بطولة افريقيا للناشئين

قرر مجلس ادارة اتحاد السلاح في اجتماعه الذي عقد اول من امس اقامة بطولة الجمهورية للسيف وسيف المبارزة يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الجاري واقامة التصفيات الاخيرة للاعبين الذين سيمثلون مصر في بطولة افريقيا تحت ١٧ سنة يومي ٢١ و ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الجاري للاسلحة الاربعة. كما تقرر تفويض امين صندوق الاتحاد في اعداد ميزانية البطولة العربية التي ستنظمها مصر في شهر سبتمبر (ايلول) من العام المقبل وعرضها على مجلس الادارة في اجتماعه المقبل.

وقد اعتمد مجلس الادارة في اجتماعه تقارير بعثة المنتخب في كل من تركيا والسعودية وفرنسا وتقرير منتخب منطقة القاهرة في بلغاريا، وكذلك نتائج اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي.

هكذا عند الأصل

الشرق الأوسط
No. 4025/Tuesday 5-12-1989 ● الثلاثاء ٥ ـ ١٢ ـ ١٩٨٩ / العدد ٤٠٢٥



سياح أجانب وخفراء في القرى المحيطة بالآثار يشغلون الرأي العام المصري

أمريكي يثير أزمة بسبب "أبو الهول"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ملزال ابو الهول كما هو يفضل الصمت. يحتفظ باسراره لنفسه لا يبوح بها برغم مرور آلاف السنين. تجري الاحداث من حوله دون ان ينطق او يتحرك! ظل ابو الهول صامتا لا يشكو اوجاع جسده الحجري المريض حتى عندما انهارت كتلة حجرية من كتفه التي تقاوم التصدع منذ زمن بعيد.

لكن صمت ابول الهول الغامض المثير ليس مستحبا في كل الاوقات. فقد فتح الباب هذه المرة للتساؤلات وايضا الاتهامات. دار البحث عن الفاعل الحقيقي وراء سقوط كتف ابو الهول.

ومنذ ايام اتسع ملف قضية انهيار «كتف ابو الهول» ليتضمن اوراقا جديدة كانت أخرها هي التي اضافها شاب امريكي يدعى «لاري هانتر» عندما تقدم ببلاغ الى مديرية أمن الجيزة اكد فيه ان الاجزاء الحجرية التي سقطت من كتف ابو الهول لم تسقط بفعل الزمن او نتيجة لترسبات طفيلية، وانما تم ذلك بفعل فاعل وبعيدا عن أعين المسؤولين. وقال لاري هانتر في بلاغه انه يملك الدليل الذي يؤكد صدق كلامه وهو عبارة عن شريطفيديو مسجل عليه بالصوت والصورة تفاصيل كل ما تم وما حدث.

اوراق قديمة

وترجع جذور القضية الى ما هو اعمق مما بدا على سطحها. بدأت القصة منذ زمن بعيد وبالتحديد عندما تولى فاروق حسني مهام وزارة الثقافة واصطدمت آراؤه واحلامه وطموحاته بأسلوب عمل مسؤولين آخرين، كان على رأسهم الدكتور أحمد قدري مدير هيئة الآثار السابق.

الاوراق القديمة برغم كل ما فيها من حقائق ـ سمحت لعلامات الاستفهام بأن تظهر حول الموضوع بين فترة واخرى وان يظل ملف ابو الهول مفتوحا في انتظار تفاصيل جديدة قد تكشف عما حدث برغم قرار المتخصصين.

اما المرة الثالثة التي تم فيها فتح ملف تلك القضية الشهيرة فقد كانت على يد شاب امريكي يعتبر نفسه احد المهتمين بالآثار العالمية وبأسرارها. ويعتبره المسؤولون عن الآثار في مصر أحد أبواب المشاكل المفتوحة على مصراعيها. فقد حضر لاري هانتر الى مصر ـ كما يقول ـ منذ ثلاثة اشهر ليذيع اكتشافه الذي يدعي انه سيغير مستقبل العالم!!

يقول «لاري هانتر» حضرت الى مصر اول مرة في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٩. وفي احدى زياراتي لمنطقة الاهرامات واثناء تلك الزيارة سمعت اصواتا خلف احد الجدران اثناء وجودي داخل احد الاهرامات. وعندما تابعت مصدر الصوت الذي بدا لي مجسما توصلت الى وجود حجرة سرية ما زالت لم تكتشف بعد. ولذلك حضرت مرة اخرى الى مصر.

ويضيف «لاري هانتر» وكأنه يتحدث عن حلم من أحلام اليقظة: لقد فشلت كل محاولاتي المتكررة مع هيئة الآثار المصرية للسماح لي بالكشف عن الحجرة التي تحوي صندوق أسرار الكون ـ كما يدعي ـ وهي حجرة موجودة أسفل الهرم الاكبر.

اما قصتي مع ابو الهول ـ والكلام على لسان الامريكي «هانتر» ـ فقد بدأت ببعض الحكايات التي استمعت اليها من أهالي «نزلة السمان» عن سقوط حجر ضخم من أبو الهول. وبدت المسألة لي مشوقة اكثر عندما اعترف لي الخفير المسؤول عن حراسته «أحمد الشاعر» والذي اعتبره احد اصدقائي بأنه أحد المتورطين في عملية تحطيم كتف ابو الهول وان الحجر لم يتصدع من تلقاء نفسه وانما كان وراء سقوطه جريمة وفاعلون.

وقال انه كان يجلس بعيدا عن ابو الهول يشرب الشاي بعد ان اغلق الباب وخلت المنطقة من الزائرين والعاملين، ثم سمع صوتا مدويا فأسرع الى الموقع ليجد مفتشي الآثار فوق قدم ابو الهول ومعهم الحارس «خلف جابر» بالموقع وطلبوا منه الا ينكر شيئا عما رآه وان مدير المنطقة اعطاه ٢٥٠ جنيها حتى يتكتم الامر ووعده بمنصب كبير. ويستكمل الشاب حديثه فيقول: طلبت من أحد كبار اهالي نزلة السمان اقناع احمد الشاعر بتسجيل هذه القصة وقمت بتصويره في شريط فيديو وسلمته الى مديرية أمن الجيزة.

وتقول آمال صمويل كبيرة مفتشي الهرم: تم استدعائي يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ادارة البحث الجنائي بمديرية امن الجيزة وفوجئت باتهامي وزميلتي سامية الملاح وحارس الآثار «خلف جابر» باتلاف أثر قومي مهم هو ابو الهول بناء على ادعاء كاذب من حارس الآثار احمد الشاعر المكلف بحراسة ابو الهول بأنه شاهدنا نقوم بتحطيم الكتف، وعندما واجهنا وعدناه بترقيته الى شيخ خفراء وتم اعطاؤه مكافأة مرتب شهر. وانكر تماما انه اول من أبلغ بحدوث الواقعة في مقر التفتيش عندما حضر وأبلغ بسقوط حجر من الكتف فقامت سامية الملاح بالانتقال الى الموقع ومعها المفتشون المسؤولون وأحمد الشاعر الحارس وهذا ثابت في محاضر الشرطة التي تمت في ذلك الوقت. وتقول: ان السبب الذي دعا حارس الآثار لقول هذا الادعاء الكاذب هو الانتقام من التفتيش بسبب نقله الى الواحات إثر مشاجرة تمت بينه وبين مفتش الآثار محمد صلاح عندما شاهده يقوم بمرافقة بعض الاجانب داخل منطقة ابو الهول يوم ٣٠ اكتوبر الماضي، وانتهت هذه الواقعة بمشاجرة وقام الحارس بتهديد المفتش بالقتل وانه سوف يقوم بتحطيم تمثال ابو الهول واتهام المفتشين بتحطيمه، وحرر محضر بهذه الواقعة في اليوم التالي في الشرطة، ولذلك اتحد مع السائح الامريكي الذي يظن انه يعرف مكان حجرة أسفل الهرم تحوي الاسفار القديمة.

ولا ينكر «لاري هانتر» كل ذلك بل يقول ما هو اهم واخطر عندما يتحدث عن نفسه فيقول: أنا لست أثريا او أكاديميا ولكنني متخرج في جامعة الحياة وقمت بالبحث في الدراسات المتعلقة بالاهرامات لمدة عشر سنوات، كما انني غير محتاج للتعليم لأن البحرية علمتني الكثير وهي افضل مدرسة للانسان وعملي هو تحريك السفن ولذلك فأنا لست عالما ولكني متخصص واستخدم التكنولوجيا كل يوم في البحرية. ولو لم اكن مؤهلا لما انفقت آلاف الدولارات على المخترعات وكتابة الوثائق عن الاشياء التي اراها. وعندما انتهي من اعداد جميع الوثائق التي تهم العالم سوف أذهب الى العصر الثاني للطاقة.

لقد اكد لنا اكثر من مصدر ان اثارة قضية ابو الهول هذه المرة لم تكن اكثر من وسيلة شاب امريكي ـ يقصدون «لاري هانتر» ـ لتحقيق أحلامه وطموحاته الاثرية لعله يجد لأحلامه الطريق الى النور. وقد اتفقت احلام هذا الشاب مع رغبة الخفير «أحمد الشاعر» في الانتقام لنفسه بعد القرار الذي صدر بنقله منذ شهر تقريبا لمخالفاته المتكررة وتعديه على المفتشين. واجتمعت مع الاثنين مصالح بعض اهالي نزلة السمان الذين يرفضون فكرة إزالة منطقتهم التي تهدد الآثار وتعرضها للتصدع. فقاموا جميعا باعداد تمثيلية سانجة حاولوا نسج خيوطها بفن. واعتقدوا انهم نجحوا في غرضهم بعد ان سجل الشاب الامريكي صوت الخفير وهو يروي قصة من خياله وعلى شريط فيديو وتقدم به الى مديرية الامن مدعيا انه يحمل دليل اتهام المسؤولين بمنطقة الاهرامات.

منع سفر السائح الامريكي الذي فجر قضية ابو الهول

تقرر منع سفر السائح الامريكي «لاري هانتر» الذي فجر قضية سقوط جزء من كتف ابو الهول وادعى ان هذا السقوط تم بفعل فاعل لاقصاء أحمد قدري رئيس هيئة الآثار السابق، ويحتمل ان تقوم النيابة العامة بالتحقيق مع الجريدة التي نشرت سلسلة من التحقيقات حول هذا الموضوع تتهم فيها المسؤولين الحاليين بهيئة الآثار والعاملين في منطقة آثار أهرام الجيزة بتخريب تمثال ابو الهول عمدا مما أدى لسقوط كتلة كبيرة من كتفه اليمنى. وترتكز التحقيقات الصحافية التي نشرتها الجريدة على فيلم فيديو التقطه السائح الامريكي يصور فيه اعترافات حراس الآثار في منطقة الاهرام وقت سقوط كتف ابو الهول.

بلا حدود

لندن.. مدرسة الليبرالية

بالرغم من أن اسمها الرسمي هو مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية الا انها أشهر كلية لتلك العلوم في الكومنولث ـ دول الامبراطورية البريطانية سابقا ـ ومن ارقاها في العالم، ولا يضاهيها في الشهرة والرقي حاليا الا مدرسة جامعة هارفارد الامريكية في الاقتصاد.

وليس هذا من قبيل الغض من قدر المعاهد والكليات الاقتصادية والسياسية الأخرى في الغرب والشرق، إلا انه إقرار بأحقية المدرسة اللندنية للمقام الأول في مجالها مع أن مناهجها قد اتسعت لتشمل عشرات المواد الأخرى، كما عرفت من اتصالاتي بادارتها التي تكرمت بالاجابة على اسئلتي منذ ايام. فهي قد استحقت عن جدارة كل التقدير الذي اكتسبته منذ انشائها عام ١٨٩٥ من هبة تركها لها السيد هنري هنت هتشنسن لزميله البريطاني الليبرالي سدني وب وترك له حرية التصرف فيها فيما «يحقق اغراضا تقدمية اجتماعية» حسب قوله.

ولما امتاز العقد الاخير من القرن الماضي والعقد الذي تلاه بحركة ليبرالية بريطانية نشطة، بعد فترة طويلة من التجمد والتزمت الاجتماعي والسياسي في عهد الملكة فكتوريا، قرر السيد وب ان يؤسس مدرسة لتكريس الاتجاه الليبرالي المتفتح على النظريات الجديدة آنذاك، وركز على العلوم الاقتصادية الاجتماعية والسياسية المتنورة، في الوقت الذي كان كارل ماركس ينادي بما أسماه الاشتراكية العلمية او الشيوعية، كما سماها لينين بعد قيامه بالثورة الروسية ١٩١٧. ولما احتدم الصراع بين الرأسمالية المتشددة او القبيحة كما وصفها رئيس الوزراء البريطاني جيمس كالاهان لعبت الليبرالية الاوروبية دورا مهما في ايجاد البديل الثالث، وهو مزيج من العدالة الاجتماعية والاقتصاد الحر والتنظيمات النقابية كما نرى اليوم في معظم الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة، حيث قاوم غلاة الرأسمالية فيها المد الليبرالي منذ ذلك الحين حتى خروج رونالد ريجان من البيت الابيض. ومع الليبرالية تميزت المدرسة اللندنية بأفخر انواع التعليم الجامعي وماتزال تتباهى بحق بأنها معهد المعاهد في مجالها على الأقل في الكومنولث. وجاء زمن كان البريطانيون القائمون على التعليم في المستعمرات يختارون ألمع تلامذتهم لترشيحهم للفوز بمنح دراسية الى المدرسة التي خرجت افواجا مختارة من أبرز أساطين الاقتصاد والعلوم السياسية في القرن الحالي حتى يومنا هذا.

فمنهم من اصبحوا حكاما او رؤساء مجالس ادارة البنوك المركزية في بلدانهم، ووزراء وأعضاء في البرلمانات ومدراء شركات ضخمة متعددة الجنسيات. وحاليا يحمل ثلاثون عضوا في البرلمان البريطاني وحده شهادات ذلك المعهد الفذ.

وفي الوقت نفسه التحق بهيئة التدريس فيها جهابذة الاقتصاد والعلوم السياسية منهم كما يعرف طلبة وأساتذة الاقتصاد في العالم العربي السيد ريموند فرث، وموريس جنزبرج، وهارولد لاسكي، مارشال واوكشت وكارل كوبر ولورد روبنز وتاوني ورتشارد تتمس. وأتذكر من بينهم ـ عن طريق القراءة ـ هارولد لاسكي الكاتب السياسي الليبرالي المحنك الذي ألف عدة كتب اضحت اليوم من كلاسيكيات الأطروحات في ميدانه. وهو الرجل الذي عرّف الحرية بأنها «مجموعة من الظروف الضرورية لحث الفرد على تطوير أعظم ما فيه لنفسه ولغيره». وأسهم بنظرياته في تفجير الابداعات العملية للمواطن الغربي فجعل من بلدانه ما هي عليه الآن.

فارون لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٠٥

مولد والت ديزني رائد الصور المتحركة

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٠٥ ولد والت ديزني اكبر عباقرة فن الصور المتحركة وروداه.

والتر الياس ديزني، وهذا هو اسمه الكامل، ولد في مدينة شيكاجو الامريكية، وكان ابوه نجارا ومزارعا ومقاولا، أما أمه فكانت معلمة مدرسة.

في سن الطفولة انتقلت الاسرة الى ولاية ميزوري حيث استقرت في مزرعة ببلدة ريفية، وفي مدرسة البلدة كشف والت عن نبوغ مبكر في الرسم والتلوين.

ولكن بعد فترة قصيرة هجرت الاسرة حياة الريف وانتقلت الى مدينة كنزاس سيتي حيث اشترى الوالد جريدة وعمل والت واخوته فيها، قبل ان يلتحق والت بأحد المعاهد الفنية حيث درس الرسم والكاريكاتير، بأمل العمل رساما للكاريكاتير في الصحافة.

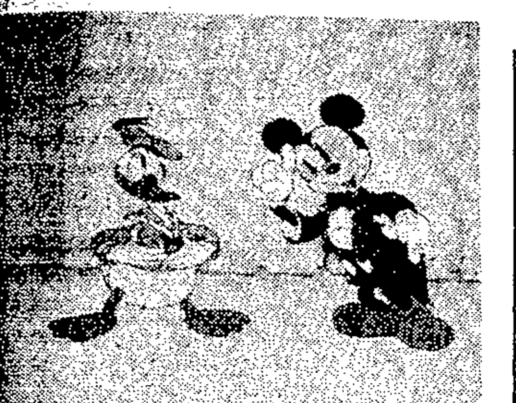
الحرب العالمية الاولى عطلت مسيرة والت العملية مؤقتا، الا انه بعدها التقى باوب ايويركس الذي اصبح شريكا له في اعماله واحد واقرب خلصائه ومستشاريه اليه بعد شقيقه روي.

والت ديزني وايو يركس انطلقا معا في مشروع استوديو صغير خاص بهما وانتجا بعض الاعمال. بيد ان المغامرة الاولى لم تنجح، فسافر والت الى لوس انجيليس وعمل مع شقيقه روي ثم لحق به ايو يركس وجددا على الاثر العمل وتطور انتاجهما.

وفي عام ١٩٢٧ ابتكر والت شخصية الفار «ميكي ماوس»، الذي سرعان ما تعززت شهرته في اعقاب انطلاق السينما الناطقة، وقد تولى والت ديزني نفسه اداء صوت «ميكي ماوس». بعدها اضاف لجعبته شخصيته المشهورة البطة «دونالد داك»، والكلب «جوفي»، والكلب «بلوتو»، واخذ منذ تلك المرحلة يشق طريقه صعودا في عالم الصور المتحركة، واقتحم عالمي السينما والتليفزيون من بابه الواسع موسعا مرافق الانتاج التابعة له.

وبعد الحرب العالمية الثانية استمر التوسع وانتجت شركة ديزني العديد من الافلام والمسلسلات طوال عقود الاربعينات والخمسينات والستينات، كان احد ابرزها على الاطلاق عام ١٩٦٤ فيلم «ماري بوبنز» الذي حصلت بفضله الممثلة البريطانية الشهيرة جولي اندروز على جائزة الاوسكار كأفضل ممثلة.

كذلك كان عقد الخمسينات، عام تفرغ اهتمامات ديزني، وكانت من ثمار عبقريته مجمع «ديزني لاند» الترويحي السياحي الفني في ولاية كاليفورنيا (بضواحي لوس انجيليس الجنوبية).


ميكي ماوس

وعندما توفي عام ١٩٦٦ كان مجمع «والت ديزني وورلد» في طور البناء في مدينة اورلاندو (ولاية فلوريدا) وهو اكبر من سلفه ويعد اليوم من اهم المراكز السياحية في العالم..

من جانب آخر كانت مواقف والت ديزني السياسية اليمينية المتطرفة علامة في حياة هذا الفنان الفذ، وقد خسر بسببها جزءا من رصيده الشعبي لا سيما ايام الحملات المكارثية في مرحلة ما بعد الحرب الثانية ومطلع الخمسينات. وقد اتهمه عدد من كبار الصحفيين والفنانين بالعمل مع عدد من رفاقه الفنانين اليمينيين بينهم رونالد ريجان في خدمة الحملة المكارثية في هوليود ضد الفنانين الليبراليين واليساريين والمناهضين للحرب والحزب الجمهوري.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- مقتل الجنرال الامريكي جورج ارمسترونج كستر في موقعة «ليتل بيج هورن» مع قبيلة «السو» الهندية الحمراء، عام ١٨٣٩.
- هنري كامبل بانرمان يصبح رئيسا لوزراء بريطانيا عام ١٩٠٥.
- الملك جورج الخامس ملك بريطانيا يعلن قيام دولة ايرلندا الحرة عام ١٩٢٢.
- وفاة الرسام الفرنسي العالمي كلود مونيه عام ١٩٢٥.
- جوزيف بروز تيتو يشكل حكومة مؤقتة في يوغسلافيا عام ١٩٤٣.

صندوق خيري لمساعدة الفقراء في السودان

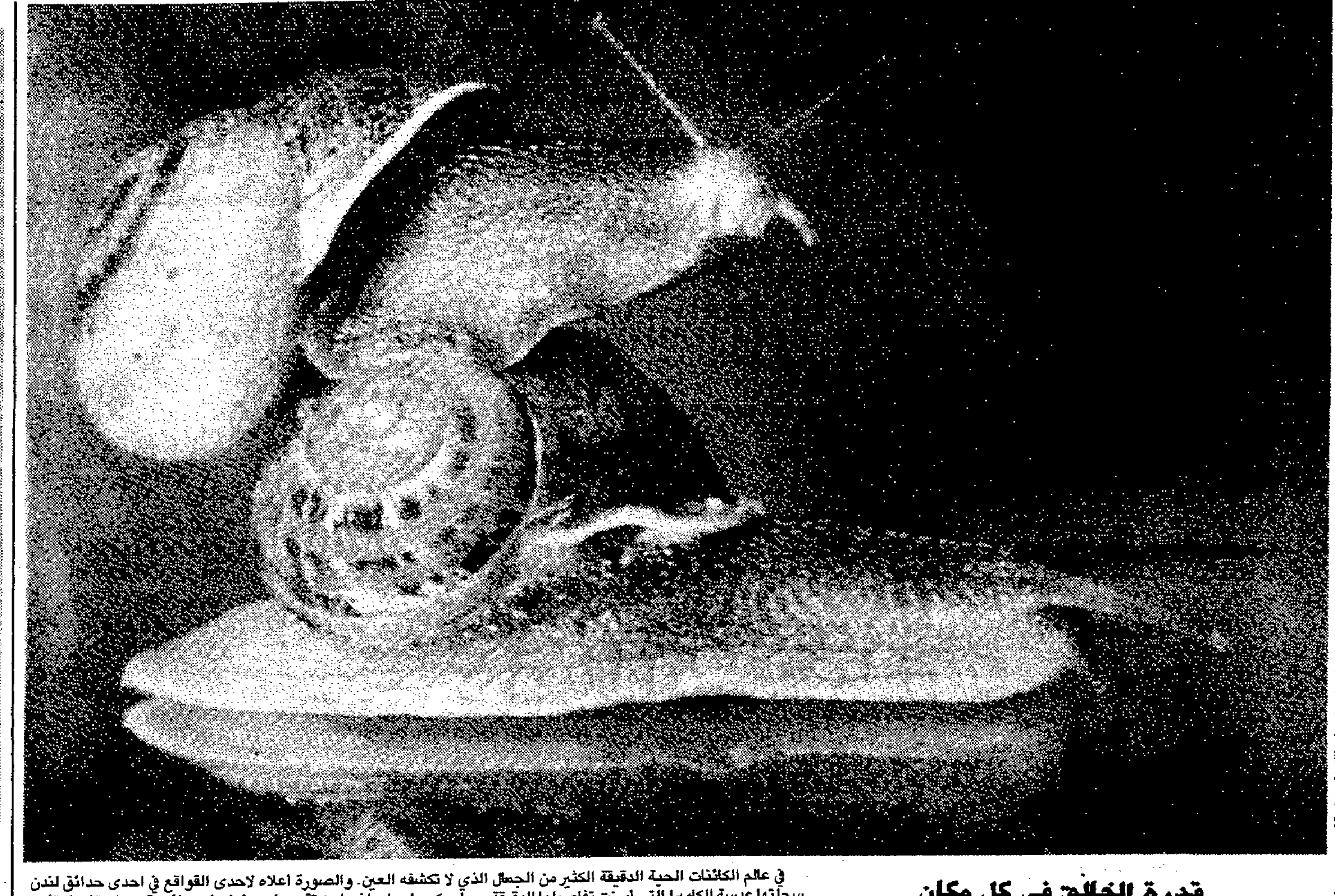
الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حامد مصطفى:

نفذت الحكومة السودانية اول مشاريعها الخاصة باعاشة أسر المتسولين وأصحاب العاهات الذين ظلوا يتواجدون بصفة مستديمة حول دور العبادة والأسواق والطرقات العامة.

وقد تكفل ديوان الزكاة بتوفير الاحتياجات المالية لهم بعد أن تم تصنيفهم ضمن مصارف الزكاة وقد جاء تنفيذ هذا البرنامج ضمن الاطار العام للحملة القومية للانضباط العام التي تشهدها معتمدية العاصمة والأقاليم.

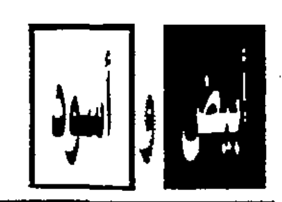
وقد ذكر محمد علي بلال ويوسف عبد الله الشيخ المشرفان على تنفيذ المشروع بأنه قد تم فتح صندوق خيري للمساهمة في تنفيذ المشاريع المستقبلية وان لجنة مالية قد تم تكوينها للوقوف على جوانب الصرف واستقطاب الدعم الطوعي بجانب التصورات الأخرى الخاصة بالنواحي الصحية والتعليمية لأبنائهم.

وقد خصص المشروع حصة اسبوعية يتم بموجبها صرف كميات من المواد الغذائية والضرورية إضافة الى راتب شهري يبلغ ٣٠٠ جنيه سوداني لكل أسرة داخل المشروع.



قدرة الخالق في كل مكان

في عالم الكائنات الحية الدقيقة الكثير من الجمال الذي لا تكشفه العين. والصورة اعلاه لاحدى القواقع في احدى حدائق لندن سجلتها عدسة الكاميرا التي ابرزت تفاصيلها الدقيقة وبما يعكس اجمل ما فيها من تقسيمات وخطوط ودوائر وقرون استشعار تؤكد جميعها قدرة الخالق سبحانه وتعالى على منح الجمال لأدق المخلوقات في الطبيعة.



الاستاذ وجيه

يخيل اليك وانت تراه يتمخطر امامك انه يكاد يرتفع عن الارض، لفرط ما ينفش صدره ويرفع كتفيه ويشمخ بانفه حتى ليكاد ان يطال السقف.

واذا هو تعب من المشي واراد ان يستريح، فلا يجلس كما يجلس عبيد الله العاديون، بل انه لا يشعر بالراحة والاستقرار الا اذا استلقى على ظهره نصف استلقاء، ووضع رجلا على حافة المقعد، ووضع الاخرى على المكتب، من غير ان يبالي بالشخص الجالس امامه على اعتبار انه يجوز لحضرته ما لا يجوز لغيره! والاستاذ وجيه رجل خطير في عالم السياسة، له في كل عرس قرص، وفي كل موسم حصة، وفي كل ازمة قصة. وهو خبير محنك في الشؤون المحلية والعالمية ولاسيما ازمة الشرق الاوسط واسرار الوفاق الدولي.

وهو من اقرب المقربين الى المراجع العليا وصديق حميم لرئيس الوزراء والوزراء والنواب واعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الدين وكبار الشخصيات من مختلف الفئات والتيارات.

وهو، اضافة الى كل ذلك، نجم لامع من نجوم المجتمع وفارس بارز من فرسان الصالونات والمنتديات، لا تقام حفلة في المدينة الا ويكون في مقدمة الحضور، وهو يحرص تمام الحرص على ان يصل الى الحفلة متأخرا ليلفت انتباه المدعوين ويكون لحضوره طنة ورنة.

والاستاذ وجيه مستعد دائما للطوارىء، فاذا لاحظ ان اغلبية المدعوين يدخنون السجاير، سحب من جيبه سيجارا ضخما وراح ينفث دخانه بطريقة تدل على العظمة والوجاهة. واذا كان المدعوون يدخنون السيجار، سحب غليونا مطعما بالعاج وراح يزهو به امام الحاضرين، متنقلا من مكان الى آخر، مشتركا في الاحاديث السياسية والاقتصادية والادبية والفنية والاجتماعية والفلسفية، من دون ان يظهر عليه التعب او الملل، فهو وجيه وعلى الوجيه ان يكون متألقا، متفوقا، قادرا على كل ما يعجز سواه عن الاتيان به.

والاستاذ وجيه لا يزور بيوت الزعماء ورجال السياسة وحيدا، بل هو يعتمد على عدد من المرافقين: واحد يقود له السيارة، وثان يفتح له بابها، وثالث يكشف له الطريق قبل ان يهم بالمسير، ورابع يوافق على كل كلمة يتفوه بها ويبدي اعجابه الشديد بكل راي يبديه.

والاستاذ وجيه من الرواد الدائمين للمقاهي الانيقة، وهو لا يختار جلسته الا بعد ان يلقي نظرة شاملة على المقهى بحثا عن وزير او نائب او مدير عام او صحافي كبير. وعندما يفشل في العثور على ضالته المنشودة، يستسلم الى الامر الواقع ويرضى مرغما بمجالسة الاشخاص العاديين يمدهم بتوجيهاته وارائه ونصائحه.

كنت ذات ليلة جالسا في احد مقاهي شارع الحمراء السعيد الذكر في بيروت عندما وصل الاستاذ وجيه بشحمه ولحمه. حياني من بعيد بغمزة من عينيه مشفوعة بنصف ابتسامة، ثم راح يبحث عن ركن يضم اشخاصا من وزنه. وعندما فشل في العثور على مبتغاه، تقدم مني وقال بكل رصانة: هل سال عني الاستاذ فؤاد؟ لقد كنت عند محمود بك واتفقت معهما على لقائي هنا.

وقبل ان ارد عليه دخل محمود بك وتوجه فورا نحوي فصافحني بحرارة متجاهلا الاستاذ وجيه الذي اجتاح الاصفرار وجهه وسارع الى الانسحاب قبل ان يتسنى لي ان اقوم بمهمة التعريف بينه وبين صديقه الحميم محمود بك.

عدلي الحاج

امبراطور الأزياء في ايطاليا يرتعد من الوحدة!

ميلانو - ر : يرتعد سيد الموضة الايطالية جورجيو ارماني ذعرا من الوحدة رغم انه يملك امبراطورية قيمتها ملايين الدولارات جعلته صديق الأغنياء والشخصيات البارزة في المجتمع.

وقال مصمم الأزياء العالمي وهو يجلس في مكتبه وأمامه نموذج ضخم لزجاجة عطر رماني «ليست لدي علاقات كثيرة مع الناس. ولكني اعبر عن نفسي على الأقل في الأزياء التي اصممها. ولو لم اكن افعل هذا لكنت قتلت نفسي».

ومن ميلانو عاصمة الموضة الايطالية شيد ارماني (٥٥ عاما) الذي كثيرا ما انتخبته مجلات نسائية اكثر الرجال وسامة في ايطاليا - امبراطورية تضم اكثر من ١٠٠ متجر لبيع الملابس في اوروبا والولايات المتحدة واليابان.

ويقول ارماني - وهو أعزب يعيش مع خمس قطط - أنه يتعين على السيدات الا يحاولن التميز بالجاذبية.

ويضيف موضحا: «لا يهمني ان تتمتع المرأة بالجاذبية او تكون جميلة او طويلة. انني أريد من المرأة التي ترتدي أزيائي ان تكون ذكية، فأنا لا أصمم الملابس للمرأة التي لا تريد سوى لفت الأنظار في نهاية السهرة».

ويقول ارماني «جعل بعض المصممين الرجال والسيدات يبدون في شكل سخيف وجعلوهم ضحايا الموضة.

انني أصمم ملابس تجعل المرأة تدرك انه بمقدورها المشاركة في اجتماع لمجلس الادارة دون ان تدفع الملابس التي ترتديها الآخرين الى النظر اليها خلسة».

ويضيف قوله: «اننا بحاجة الى نوع من الموضة يكون واقعيا وبعيدا عن التكلف، فلا للسترات العريضة الضخمة ذا الاكتاف الكبيرة التي تجعل الرجال يبدون مثل الرجل الخارق».

ولحدث انقلاب يقوم به ارماني كان نجاحه في نشر روح تصميمات ملابسه الغالية التي تتسم بالابداع في المتاجر الرخيصة.

وهناك طلب كبير على أزياء أرماني كما انها تقلد على نطاق واسع. وتأمل شركة أرماني ان تزيد منافذها الى اكثر من ثلاثة أمثال عددها الحالي خلال السنوات الخمس المقبلة بما في ذلك ١٥٠ متجرا جديدا في الولايات المتحدة و٧٥ متجرا آخر في اليابان.

ويقول ارماني «في كل مرة ابدأ خطا جديدا او افتتح متجرا اسأل نفسي هل مازلت أريد عبئا جديدا على كتفي. لقد وصلت الى حد انني ارتعد ذعرا من الاصابة بالانفلونزا أو الصداع».

جورجيو ارماني

عرب وعجم

ناصر محمد الأحمد — عزت العلايلي — ميل جبسون — سيجورني ويفر

● ناصر محمد الأحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يترأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورتين التاسعة والعاشرة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب التي ستعقد في تونس.

***

● د. آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية والتأمينات المصرية تفتتح اليوم السوق الخيرية لجمعية النور والأمل في طنطا وبورسعيد وبني سويف المقامة في قاعة العروسة بفندق النيل هيلتون.

***

● سعد ناظر القنصل العام السعودي في نيويورك صدر قرار وزير خارجية المملكة العربية السعودية بترقيته الى المرتبة الرابعة عشرة بدرجة وزير مفوض «أ».

***

● سعيد صالح الممثل السينمائي المصري يصور حاليا احدث افلامه «الخاطف والمخطوف» امام سمير غانم ودلال عبد العزيز ومن اخراج حسن الصيفي.

● د. محمد عبده يماني بدأ جولة في عدد من الدول الأوروبية تستغرق عشرة ايام يزور خلالها بعض المراكز الاسلامية هناك.

***

● عزت العلايلي الممثل السينمائي المصري يستعد لبطولة فيلم «عتبة الستات» أمام نبيلة عبيد، عن قصة وسيناريو محمود ابوزيد واخراج حسين كمال.

● سيجورني ويفر نجمة السينما الامريكية ستلعب دور البطولة في فيلم عن الجاسوسية الحديثة اسمه «حرب الجواسيس سنة ٢٠٠٠» وهو من اخراج سيدني بولاك.

***

● ميل جبسون النجم السينمائي الاسترالي وصل الى ملبورن آتيا من هوليود في زيارة خاصة.

● الشعراء محمود درويش وسميح القاسم والكاتب اميل حبيبي يشاركون في مهرجان مرور عامين على الانتفاضة الفسطينية في القاهرة يومي ١٧ و١٨ ديسمبر (كانون الأول) الجاري والذي ينظمه اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

***

● عبد الله بن عبد الرحمن الملحوق السفير السعودي وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في اليونان، ترأس اجتماع مجلس السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية بمنزله لاعداد برنامج الاحتفال بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذكرى الثالثة للانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والذكرى الأولى لاعلان الاستقلال الفلسطيني ووضع البرنامج موضع التنفيذ اعتبارا من يوم ١٩٨٩/١٢/٩.

● محمد علي مقبل وزير الصحة في الجمهورية العربية اليمنية اجتمع مع المدير الاقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ريتشارد رد صباح امس حيث استعرضا نشاط المنظمة في اليمن واقامة التعاون لمكافحة امراض الطفولة.

***

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري افتتح امس مهرجان القاهرة الدولي للسينما بدار سينما مترو الذي حضره عدد كبير من الفنانين والكتاب حيث ألقى سعد وهبة رئيس المهرجان كلمة رحب فيها بالمدعوين مشيرا الى أهمية اشراك اكبر عدد من الأفلام الأجنبية في مهرجان هذا العام.

***

● قاسم محمد جعفر المخرج في دائرة البرامج السياسية والاخبارية في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية بدأ جولة في بعض البلدان العربية من بينها لبنان وسورية. وسوف يجري خلالها مقابلات مع عدد من كبار المسؤولين.



حسين يوسف صديق

● الشاب حسين يوسف صديق انتقل الى رحمة الله تعالى وقد تم دفنه في مقابر المدينة المنورة بالبقيع. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

كسوف حلقي للشمس في الشهر المقبل

الخبر - واس : يحدث يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل كسوف للشمس حلقي الشكل.

أوضح ذلك الباحث الفلكي جبر بن صالح بن جمعة الدوسري الذي قال ان بداية الكسوف ستكون الساعة الثامنة و١٢ دقيقة من مساء الجمعة بتوقيت السعودية، أي بعد غروب الشمس بساعتين تقريباً بالنسبة لموقع مكة المكرمة ولن يشاهد الكسوف الا في امريكا الجنوبية والقارة القطبية الجنوبية.. مؤكدا استحالة رؤية القمر وقت الغروب حيث سيكون تحت الأفق الى الغرب من الشمس. وقد سبق الشمس في الغروب بمقدار ١٦ دقيقة.

وأشار الدوسري الى ان القمر سيستمر في الاقتراب من الشمس شيئا فشيئا بالاتجاه لناحية الشرق حتى يصبح مع الشمس على خط طول واحد الساعة العاشرة والثلث ليلا عند بداية مرحلة الكسوف الأعظم للشمس، ثم يبدأ القمر في الارتفاع تدريجيا مخلفا الشمس وراءه ليصبح الى الشرق منها ثم تأخذ المسافة الأفقية بينه وبين الشمس الاسلامية ولن يدرك الشمس إلا عند الساعة العاشرة و٤٨ دقيقة مساء أي بعد غروب الشمس بأربع ساعات ونصف الساعة ثم يبدأ في الارتفاع والابتعاد شرقا عن الشمس ليظهر على شكل هلال يوم الثلاثاء وهو مرتفع في الأفق عشر درجات ونصف الدرجة ومائل تسع درجات لجهة الشمال من الشمس وسيبقى الهلال في الأفق ٤٧ دقيقة وبالتالي فان يوم الاربعاء سيكون الأول من شهر رمضان المبارك حسب امكانية الرؤية وسيصبح الهلال مرتفعا ٢٤ درجة ونصف الدرجة ومائلا ١٤ درجة لجهة الشمال من الشمس، وسيبقى في الأفق ساعة و٥١ دقيقة وسيبدو حينذاك اكبر من المعتاد واضاءته ملفتة للنظر لبلوغ القمر نقطة الحضيض ظهر ذلك اليوم وسيبدو الهلال كأنه هلال ثلاث ليال بينما هو في الواقع هلال ليلتين وسيكون حجمه خمسة في المائة من حجم البدر.

في الاتساع ليظهر على شكل هلال اليوم التالي (السبت) وقت غروب الشمس مرتفعا فوق الأفق ٩ درجات ومائلا ٣ درجات الى جهة الشمال من الشمس وسيبقى في الأفق ٤٤ دقيقة.

وفي يوم الأحد الأول من شهر رجب المقبل ستكون مدة بقاء القمر في الأفق بعد غروب الشمس ساعة و٤١ دقيقة وسيصبح اكبر من المعتاد لوجوده قريبا بعض الشيء من نقطة الحضيض وهي أقرب نقطة للأرض في مدار القمر حول الأرض. وأشار الباحث الفلكي الى ان القمر يصل الى هذه النقطة كل ٢٨ يوما تقريبا.

وعن هلال شهر رمضان المبارك المقبل يوضح الباحث جبر بن صالح بن جمعة الدوسري في تصريحه ان القمر سيغيب قبل غرب الشمس يوم الاثنين ٢٦ مارس بمقدار ١٧ دقيقة حسب موقع مكة المكرمة ولن يظهر في أي من البلاد

عدد جديد من مجلة «التعاون»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

ظهر العدد السادس عشر من مجلة «التعاون» التي تصدرها الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتضمن العدد العديد من الموضوعات المتنوعة والدراسات والبحوث وآراء ووجهات النظر والتقرير والوثائق، مع عرض لبعض الكتب واصدارات الأمانة العامة ويوميات مجلس التعاون وببليوغرافيا مجلس التعاون بالاضافة الى احصاءات مجلس التعاون.

وتناول العدد في مجال الدراسات والبحوث موضوع أجهزة ادارة التكامل في التجمعات الاقليمية العربية وموضوع تدفق رؤوس الأموال العربية الى الخارج ودراسة تحليلية للقطاع التعليمي في دولة الكويت.

وفي مجال آراء ووجهات النظر تضمن العدد تجربة التنسيق الصناعي بين دول مجلس التعاون وتقريرا عن ندوة التخصيصية والتصحيحات الهيكلية.

ومن الوثائق التي اشتمل عليها العدد البيان الصحفي الصادر عن الدورة الثانية والثلاثين والقواعد الموحدة لتملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لأسهم شركات المساهمة بالدول الأعضاء ونقل ملكيتها وقواعد تنسيق وتشجيع المشاريع الصناعية بدول المجلس والنظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واستعرض خلال العدد كتاب المدينة العربية الخليجية وكتاب الاستراتيجية الدولية وقضايا الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية.

الجدير بالذكر ان مجلة «التعاون» هي مجلة فصلية فكرية محكمة تصدر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تحت شعار «لنجعل أمل اليوم واقع الغد» ويشرف على تحريرها الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام بالأمانة العامة لمجلس التعاون.

السودان يكرم د. السديري

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

أقام العميد الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة حفل تكريم للدكتور عبد المحسن السديري سفير المملكة العربية السعودية لدى السودان بمناسبة انتهاء فترة عمله.

خاطب العميد الزبير الاحتفال مشيدا بالعلاقات السودانية السعودية والخدمات التي قدمها د. السديري خلال فترة عمله في السودان. كما تحدث في الاحتفال السفير السعودي مؤكدا أن العلاقات بين البلدين ظلت على مدى العصور علاقات مميزة ومتينة.

هذا وقد قدمت خلال الاحتفال للسيد السفير هدايا تذكارية وتخلل الاحتفال رقصات شعبية وعروض لفرقة الأكروبات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 5 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4025
الثلاثاء ٧ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٢/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٥

اخبار الغد

طب

● اجرى معهد بحوث الامصال واللقاحات الحيوانية المصري دراسة عن الاستجابة المناعية للأغنام المحصنة بحقنتين منفصلتين والمحصنة بحقنة واحدة من لقاحي الباستر لا ملتوسيدا والكلوة الرخوة، وقد أظهرت الدراسة امكانية تحقين الاغنام باللقاحين مخلوطين معا وبحقنة واحدة دون اي تأثير على المناعة المكتسبة للأغنام.


طاقة

● يتم وضع اكبر محطة محركات هوائية في اوروبا خلال العام المقبل قرب منطقة لوليستاد في هولندا. وستعطي هذه المحركات الهوائية التي يبلغ عددها ٣٥ وحدة وتبلغ قوتها الاجمالية ١٠,٥ ميجاواط ١٥ مليون كيلو واط في العام تزود ٥ ملايين منزل بالكهرباء وتساعد على توفير ٥ ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي في العام


ابتكارات

● رخصت هيئة الصناعات الغذائية والعقاقير الامريكية مؤخرا بطرح فرشاة خاصة للاسنان مزودة بمحلول يساعد الذين يعانون من التهاب اللثة على التخلص من تاثيرها وانعكاس ذلك على الاسنان ودون الحاجة الى مراجعة اخصائي في طب الاسنان إلا اذا كانت الالتهابات مصدرها اصابة تحتاج الى مراجعة الطبيب.

تقرير طبي عن السكر يثير عاصفة من النقد

لندن - «الشرق الاوسط»:
اثار احدث التقارير الذي اذاعته اللجنة الصحية للسياسات الغذائية البريطانية «Coma» عاصفة من النقد بين الاوساط الطبية بعد ان استبعدت اللجنة في تقريرها ان يكون الاستهلاك المفرط للسكر سببا مباشرا في الاصابة بالبدانة المفرطة او امراض الاسنان والقلب.

والمثير ان هذا التقرير الموجز والمأخوذ عن دراسة استغرقت عامين قام بها مجموعة من الباحثين والخبراء في امراض القلب تتناقض مع التوصيات التي اذاعتها الرابطة الطبية البريطانية في عام ١٩٨٦ ودعت فيها الى ضرورة خفض استهلاك السكر في بريطانيا الى النصف حماية للصحة العامة للمواطنين ولتجنبهم الاصابة بأمراض القلب والجلطة الدموية والبدانة المفرطة.

ولعل موطن التناقض الذي صعد من حدة حملات النقد على التقرير قبل اذاعته رسميا في الحادي عشر من شهر ديسمبر (كانون اول) الجاري ودعا بعض الخبراء والمسؤولين في الهيئة الطبية البريطانية الى القاء الاتهامات على اعضاء المجموعة البحثية التي اعدت دراستها هو القاء الشبهات حول الدور الذي لعبته المؤسسات الكبرى لصناعة السكر في بريطانيا، واتهامها كذلك بتمويل الدراسة الاخيرة وتوظيف خبرات اعضائها لصالح انتاجها من السكر.

وفيما يقول البروفسور جون يادكين خبير التغذية السابق في جامعة لندن ان عشرات الدراسات التي اجريت في هذا المجال دعمت دراسته الرائدة التي قام بها في الخمسينات واثبت فيها ان مزيدا من استهلاك السكر يؤدي الى الاصابة بتجلط الدم والذبحة الصدرية، يكشف المعارضون لما جاء في تقرير لجنة «كوما» الذي اذاعته اللجنة الصحية للسياسات الغذائية اول من أمس علاقة كل من البروفسور هاري كين رئيس لجنة «كوما» ونائبه البروفسور جون دورين برابطة صناعة السكر في بريطانيا وعملهم لدى اكبر مؤسساته طوال السنوات العشرين الماضية.

ويقول جيفري كانون سكرتير رابطة الصناعات الغذائية ان مزاعم لجنة «كوما» لا تستند الى اية مصداقية رغم ما ورد في تقريرها من حقائق طبية لا تعد جديدا في مضمار اكتشاف الاسباب المباشرة التي تشكل خطرا على الصحة العامة ومن بينها استهلاك السكر.

وأضاف البروفسور كين «اذا كانت بعض العناصر الغذائية تحتوي على نسب كبيرة من السعرات الحرارية فإن السكر يكاد يكون اقل هذه العناصر احتواء على السعرات الحرارية».

صباح الخير

مسكين حيا وتمثالا

كنت احسب ان سوء الطالع شيء يرتبط بالاحياء فقط.

ولكن الاحداث الاخيرة علمتني ان ذلك يصيب تماثيلهم ايضا. واذا كان بيننا من يريد ان يتذمر مما حل به من مهانات وشقاء فليعتبر بما أصاب تمثال السيد فلكس دزرزنسكي من نكبات ونكسات. وكان هذا السيد المحترم دزرزنسكي، مواطنا بولونيا تولى مسؤولية تاسيس جهاز المخابرات السوفيتي المعروف بالتشيكا بعد الثورة البلشفية. ومن التشيكا تطور جهاز الكي جي بي الذائع الصيت. وتخليدا لهذا الانجاز اقامت الحكومة الشيوعية في بولونيا تمثالا ضخما له وسط الساحة التي سمتها باسمه في وسط العاصمة وارسو.

بيد ان النحات لم يكد ينجز القالب الخاص بالتمثال اعدادا لصبه بالبرونز، حتى اتضح انه لم يكن في بولونيا كلها ما يكفي من البرونز لصب التمثال. واخيرا صدر قرار بروليتاري بالاستعاضة عن البرونز بالاسمنت. وكان القرار يقضي بأن يصنع التمثال من الاسمنت المسلح، على اعتبار انه لايصح لمدير مخابرات ان يطمئن للعيش بدون سلاح. ولكن تبين بعد قليل انه لم يوجد في وارسو من القضبان والاسلاك ما يكفي لتسليح هذا التمثال. فصبوه بالاسمنت العادي بنحو لا يختلف بشيء عن صبات البلاليع والمراحيض. ولكن مصيبة هذا التمثال - وبخلاف كل تماثيل وارسو التي صنعت من البرونز المحترم الراقي هي ان المسكين فلكس دزرزنسكي وقف بثياب من الاسمنت العادي الحقير. وراح يتفطر وينثلم ويتاكل بمرور العواصف والثلوج.

ولم تنته محنة هذا التمثال المسكين هنا فقط. بعد اشهر قليلة من نصبه في حفل رسمي مهيب دعي اليه رؤساء كل اجهزة المخابرات في العالم، تسلل طلبة جامعة وارسو ليلا فصبغوا يديه حتى المرفقين بلون الدم. وهات ياسيدي من يستطيع تنظيف الاسمنت من دهان البويه. واستغرقت عملية التنظيف هذه عدة اسابيع حتى اعادوا الى التمثال شيئا من هيبته. وتسلل نفس الطلبة في ليلة اخرى ومعهم مطرقة ومحفر وانهكموا بهما على الكلمات المحفورة على قاعدة التمثال. وكانت تقول «فلكس دزرزنسكي. مفخرة الحركة الثورية البولونية». وبتغيير حرف واحد من كلمة «مفخرة» باللغة البولونية تمكن الطلبة من تحويل هذه الكلمة الى كلمة «دبر». وانشغل عمال البلدية مرة ثانية بمحو الكلام المحفور وحفر كلمات جديدة.

واستمر شقاء التمثال المسكين. يستفيق سكان وارسو يوما فيجدون شفتيه مصبوغتين باحمر الشفايف. ويستفيقون في يوم اخر فيجدون كاسا من الشراب في يده. وهذا اقل ما يمكنني ان اكتبه في هذه الصحيفة. واخيرا وفي عنفوان الانتفاضات الاخيرة، كسروا كلتا ذراعيه، ثم تسلق تلميذ قوي العضلات فكسر راسه. وبقي التمثال واقفا لعدة ايام بدون راس وبدون ذراع فوق المنصة المكتوب عليها «شيد الشعب البولوني هذا التمثال اعترافا له بخدماته». وبعد يومين جاء الشعب البولوني بالبولدوزر واطاح به كليا والحكمة من كل هذه القصة، انه قبل ان يصنع الانسان تمثالا لأحد عليه ان يتاكد اولا انه يوجد في البلاد ما يكفي من البرونز والقضبان والاسلاك.. نلهيك عن الفول والخل والزيت.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

حالة إنتظار

نحن جميعا في حالة انتظار. كل منا ينتظر شيئا ما.. حدثا ما.. شخصا ما؟!

هناك من ينتظر الحبيب، هناك من ينتظر الطعام، هناك من ينتظر الفلوس، هناك من ينتظر القطار، هناك من ينتظر رنين التليفون، هناك من ينتظر الشفاء.. ومن ينتظر المرض.. ومن ينتظر النوم.. ومن ينتظر الموت!! كلنا في حالة انتظار.. هناك.. هناك.. هناك من ينتظر.. من الذي لا ينتظر؟

انا شخصيا في حالة انتظار دائم.. انتظر ان تاتيني فكرة اكتبها.. اظل في الانتظار.. انتقل من الكرسي الى الكنبة، ومن الكنبة الى الفراش، ومن الفراش الى الحمام، ومن الحمام الى المكتبة، ومن المكتبة الى الحمام.. اقرر ان اغسل اسناني مرة اخرى.. وان اغسل يدي.. وان امسح نظارتي.. فعلت كل هذا وما زلت في الانتظار.

الانتظار هو بطل اشهر مسرحية عبثية في هذا القرن.. «في انتظار جودو».. وقد فسر النقاد «جودو» هذا الف تفسير. قالوا انه انتظار الخلاص، قالوا انه انتظار الامل، قالوا انه انتظار الموت.. سأقول انه مجرد انتظار.. لاننا جميعا ننتظر.. ليس مهما ما ياتي.. ليس مهما ماذا ننتظر.. المهم اننا في حالة انتظار، وكثيرا ما ننتظر ما لا ياتي.. اقصد الذي لا ياتي، او الذي ياتي ولا ياتي. او الذي ياتي ولا يحل شيئا. ولكن يفتح الباب لانتظار جديد.

وقد وقع علي اكتشاف ان الانسان حيوان منتظر، اثناء انتظاري للقطار في محطة فيكتوريا الى حيث أسكن خارج لندن.. فانا منذ استيقظ من النوم وانا في انتظار شيء ما.. الاتوبيس.. والقطار.. و «التيوب» او قطار الانفاق.. او التاكسي الى المكتب.. في انتظار مديري التحرير، وسكرتير التحرير.. ومخرج المجلة.. والموضوعات والصور من المكاتب، والبروفات. انا منتظر.. منتظر.. منتظر.. الانسان مخلوق منتظر!

عبد الله باجبير

الديمقراطية شعار على جباه شباب تشيكوسلوفاكيا

خرج مئات الآلاف من الشباب التشيكي طوال اليومين الماضيين الى الشوارع والساحات العامة في العاصمة براج وكذلك المدن الكبرى الداخلية يرفعون شعارات المطالبة بالديمقراطية والتخلص من آخر قيود القمع ومصادرة الحريات التي ظلوا يعانون من وطأتها اكثر من اربعين عاما.

وعلى نهج تظاهرات الطلبة في بكين قبل عدة اشهر، احاط الشباب رؤوسهم بالأوشحة التي سجلوا عليها كلمة الديمقراطية.

اول عملية جراحية من نوعها في العالم

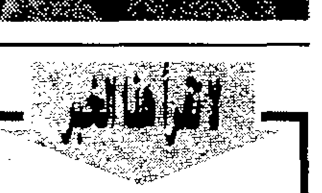
بيتسبرج - ر: ذكر المسؤولون في احدى المستشفيات الامريكية امس انه تم اجراء عملية جراحية استغرقت ٢١ ساعة لزرع قلب وكبد وكلية لامريكية عمرها ٢٦ عاما في مستشفى بيتسبرج بينما يعتقد انها المرة الاولى التي تجرى فيها عملية زرع ثلاثة اعضاء في الجسم دفعة واحدة.

وقالت متحدثة باسم المستشفى عقب العملية الجراحية «لقد ثبت نجاح العملية وجميع الاعضاء تعمل على الوجه الاكمل حاليا».

وأضافت المتحدثة قولها «نعتقد انها اول عملية في العالم لزرع قلب وكبد وكلية».

وقال أحد مسؤولي المستشفى ان المريضة وتدعى سندي مارتن من منطقة ارشبالد بولاية بنسلفانيا ترقد في حالة حرجة بعد العملية الجراحية.

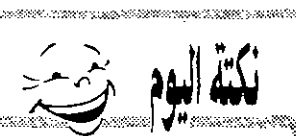
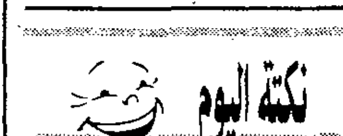
وقالت المتحدثة ان ثلاث مجموعات طبية اشتركت في العملية. وهذه ثاني عملية زرع قلب للمريضة التي تعاني من ضعف عضلة القلب. وكانت المريضة قد اصيبت بالتهاب كبدي في اعقاب عملية زرع القلب الاولى التي جرت منذ ثلاث سنوات وادى عقار سيكلوسبورين الذي يعالج عملية رفض الاعضاء الى تلف كليتها.


اقرأ هذا الخبر

كوفنتري - (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

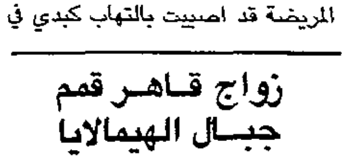
حذرت الشرطة النساء في مدينة كوفنتري من مخاطر احد المجرمين الذين يتجولون ليلا للاعتداء على النساء وخاصة من احدهم الذي يستخدم في تنقلاته سيارة خاصة فضية اللون من طراز فوكسهول كارلتون.

وكانت قد تعددت جرائم اغتصاب النساء في كوفنتري في الآونة الاخيرة ومنذ شهر يوليو (تموز) الماضي عندما ابلغت احدى الطالبات (٢٠ عاما) بالاعتداء عليها اثناء عودتها الى مسكنها في المساء. وبعد تسعة ايام تكرر الاعتداء على سيدة اخرى في التاسعة والثلاثين من عمرها، ثم توالى وقوع الاعتداءات التي اجمعت الضحايا على نفس اوصاف مرتكبها دون تمكن الشرطة من القاء القبض عليه.



نكتة اليوم

اثناء مباراة في كرة القدم اخذ احد المشجعين يصيح بأعلى صوته مشجعا فريقه حتى ضعف صوته.. فقال هامسا لزميله: لقد ضاع صوتي!
قال زميله: إبحث عنه داخل أذني!

سعيد باعباد


زواج قاهر قمم جبال الهيمالايا

اوكلاند (نيوزيلند) - ر: اعلن السير ادموند هيلاري اشهر قاهر لتسلق قمة جبل افرست اعلى جبال الهيمالايا منذ خمسة وعشرين عاما، امس نبأ اعداده للزواج من مساعدته جين مولجرو في منتصف شهر ديسمبر (كانون اول)

منافق افندي



